



جامعة مؤتة  
كلية الدراسات العليا

نقود حمص وحماه في الفترة الأيوبية (583-648هـ/  
1250/1178م)  
(دراسة تحليلية مقارنة)

إعداد

خلف محمد ضبعان المور

إشراف:

الأستاذ الدكتور خلف فارس الطراونة

رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا  
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة  
الماجستير في الآثار/ قسم الآثار والسياحة

جامعة مؤتة، 2019

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبر  
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة



## قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب خلف محمد ضبعان الموسومة بـ:

نقود حمص وحماة في الفترة الايوبية (583 – 648 هـ / 1178 – 1250 م)

دراسة تحليلية مقارنة

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الآثار.  
القسم: الآثار.

| التاريخ  | التوقيع |                         |
|----------|---------|-------------------------|
| 2019/7/2 |         | أ.د. خلف فارس الطراونه  |
| 2019/7/2 |         | أ.د. يونس محمد الشديفات |
| 2019/7/2 |         | د. مسلم رشيد الرواحنه   |
| 2019/7/2 |         | أ.د. وائل منير الرشيدان |

عميد كلية الدراسات العليا /  
أ.د. عمر نواف المعاطة

الإهداء

إلى والدي نبع العطاء

إلى والدتي رمز الحنان

إلى روعي الغالية زوجتي

إلى فلذات كبدي

إلى أحبتي إخوتي وأخواتي

الباحث

## الشكر والتقدير

بعد إتمام هذه الدراسة، أجد نفسي مدينًا بالشكر والعرفان لكل من ساعدني ووقف إلى جانبي خلال مراحل فترة إعداد هذا البحث، وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الأستاذ الدكتور خلف فارس الطراونة على قبوله الإشراف على هذه الرسالة، ووقوفه إلى جانبي في كل خطوة من مراحل كتابة الرسالة، وإبداء النصح والتصحيح لفصولها، وأشكر أعضاء لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور يونس محمد الشديفات والدكتور مسلم رشد الرواحنة، والاستاذ الدكتور وائل منير الرشدان على قبولهم مناقشة الرسالة وتحملهم عناء مراجعتها وقراءتها، وإبداء الملاحظات وتعديل كل ما يلزم لتصبح على هذا النحو.

وأقدم بخالص الشكر والعرفان لكافة أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة، الذين أكن لهم كل الاحترام والتقدير على تدريسي خلال مرحلة الدراسات العليا، وإفادتي بكل ما هو جديد ونافع يخص علم الآثار. ولن أنس أن أتوجه بالشكر الخالص للدكتور حسن الزيود من متحف النميات البنك الأهلي، على تزويدي بمجموعة من نقود الدراسة وكل ما هو مفيد أثناء كتابة هذا العمل.

وأتوجه بالشكر والعرفان لكل أصدقائي وزملائي على وقوفهم إلى جانبي في عمل كل ما يلزم لإخراج هذه الدراسة على الوجه المطلوب وتقديم الآراء والنصائح المفيدة.

الباحث

## فهرس المحتويات

| الصفحة | المحتوى                                                           |
|--------|-------------------------------------------------------------------|
| أ      | الإهداء                                                           |
| ب      | الشكر والتقدير                                                    |
| ج      | فهرس المحتويات                                                    |
| هـ     | قائمة الإختصارات                                                  |
| و      | الملخص باللغة العربية                                             |
| ز      | الملخص باللغة الإنجليزية                                          |
| 1      | المقدمة                                                           |
| 2      | مشكلة الدراسة                                                     |
| 2      | أهمية الدراسة                                                     |
| 3      | أهداف الدراسة                                                     |
| 4      | اسئلة الدراسة                                                     |
| 4      | حدود الدراسة                                                      |
| 4      | الدرسات السابقة                                                   |
| 7      | المعلومات ومنهجية الدراسة                                         |
| 8      | هيكل الدراسة                                                      |
| 9      | <b>الفصل الأول: التاريخ السياسي للدولة الأيوبية</b>               |
| 10     | 1.1 تأسيس الدولة الأيوبية واطمحللها                               |
| 10     | 1.1.1 أصل الأيوبيين                                               |
| 12     | 2.1.1 وزارة صلاح الدين الأيوبي لمصر                               |
| 14     | 3.1.1 توحيد بلاد الشام والجزيرة والموصل في عهد صلاح الدين الأيوبي |
| 16     | 4.1.1 الدولة الأيوبية بعد وفاة صلاح الدين                         |
| 21     | 2.1 مدينة حمص خلال الحكم الأيوبي                                  |
| 21     | 1.2.1 ناصر الدين محمد بن شيركوه                                   |
| 22     | 2.2.1 الملك المجاهد شيركوه بن محمد                                |
| 23     | 3.2.1 الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم                            |

| الصفحة | المحتوى                                                                                                   |
|--------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 25     | 4.2.1 الأشرف مظفر الدين موسى بن إبراهيم بن شيركوه                                                         |
| 25     | 3.1 مدينة حماه خلال الحكم الأيوبي                                                                         |
| 26     | 1.3.1 تقي الدين بن عمر شاهنشاه                                                                            |
| 27     | 2.3.1 الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر                                                                 |
| 28     | 3.3.1 الملك الناصر قلج أرسلان                                                                             |
| 28     | 4.3.1 الملك المظفر تقي الدين                                                                              |
| 29     | 5.3.1 الملك المنصور محمد ناصر الدين بن الملك المظفر                                                       |
| 30     | <b>الفصل الثاني: نبذة عن النقود الإسلامية</b>                                                             |
| 30     | 1.2 أهمية دراسة المسكوكات الإسلامية                                                                       |
| 32     | 2.2 تعريف السكة                                                                                           |
| 32     | 3.2 نبذة عن النقود في صدر الإسلام                                                                         |
| 35     | 4.2 النقود الإسلامية في العصر الأموي                                                                      |
| 37     | 5.2 النقود الإسلامية في العصر العباسي                                                                     |
| 40     | <b>الفصل الثالث: النقود الأيوبية</b>                                                                      |
| 43     | 1.3 دور الضرب الأيوبية                                                                                    |
| 46     | 2.3 طرز النقود الأيوبية المعروفة والتي ضربت في مدينتي حمص وحماه                                           |
| 48     | 3.3 الكتابات والزخارف على النقود الأيوبية                                                                 |
| 52     | <b>الفصل الرابع: قراءة وتحليل الفئات والإجراءات النقدية للنقود الأيوبية التي ضربت في مدينتي حمص وحماة</b> |
| 52     | 1.4 النقود الأيوبية التي ضربت في مدينة حمص                                                                |
| 60     | 2.4 النقود الأيوبية التي ضربت في مدينة حماه                                                               |
| 95     | 3.4 الاسماء والألقاب التي ظهرت على المجموعة النقدية                                                       |
| 101    | <b>النتائج</b>                                                                                            |
| 106    | <b>قائمة المصادر والمراجع</b>                                                                             |
| 106    | المصادر والمراجع العربية                                                                                  |
| 109    | المصادر والمراجع الأجنبية                                                                                 |

## Abbreviations

## قائمة إختصارات

|        |                                                              |
|--------|--------------------------------------------------------------|
| AASOR: | Annual of the American Schools of Oriental Research.         |
| ASOR:  | The American Schools of Oriental Research.                   |
| ADAJ:  | Annual of the Department of Antiquities of Jordan.           |
| AJ:    | The Antiquaries Journal.                                     |
| AJA:   | American Journal of Archaeology.                             |
| AJOL:  | African Journal OnLine.                                      |
| BA:    | Biblical Archaeologist.                                      |
| BASOR: | Bulletin of the American Schools of Oriental Research.       |
| BMB:   | Bulletin du Musée de Beyrouth.                               |
| DAUS:  | The Department of Archaeology of the University of Sydney.   |
| EAEHL: | Encyclopedia of Archaeological Excavations in the Holy Land. |
| IEJ:   | Israel Exploration Journal.                                  |
| JRA:   | Journal of Roman Archaeology.                                |
| JRS:   | Journal of Roman Studies.                                    |
| MMAB:  | The Metropolitan Museum of Art's Bulletin.                   |
| OEANE: | Oxford Encyclopedia of Archaeology in the Near East.         |
| PEQ:   | Palestine Exploration Quarterly.                             |
| PEFQ:  | Palestine Exploration Fund Quarterly.                        |
| PUAE:  | The Princeton University Archaeological Expeditions.         |
| QDAP:  | Quarterly of the Department of Antiquities of Palestine .    |
| SH:    | Studia Hierosolymita.                                        |
| SHAJ:  | Studies in the History and Archaeology of Jordan.            |
| ZDPV:  | Zeitschrift des Deutschen Palestine – Vereins.               |

## المُلخَص

نقود حمص وحماه في الفترة الأيوبية (583 - 648هـ / 1178 - 1250م)

دراسة تحليلية مقارنة

إعداد الطالب: خلف محمد ضبعان المور

جامعة مؤتة، 2019

تعد الفترة الأيوبية من الفترات الإسلامية في مصر وبلاد الشام والحجاز والتي تأسست على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب، بعد أن استطاع توحيد مصر وبلاد الشام تحت سلطان الخليفة العباسي، وعُرفت الفترة الأيوبية بكثرة الاضطرابات السياسية والعسكرية لتزامن وجود الصليبيين في المنطقة، حكم الملوك الأيوبيين زهاء 78 عامًا، حيث تولى الحكم بعد صلاح الدين الأيوبي وضعف الدولة وانقسامها ثمانية ملوك كان آخرهم الملك المعظم تورانشاه.

تكونت الدراسة من أربعة فصول رئيسية وخاتمة، تناولت المقدمة مشكلة الدراسة وأهميتها وهدفها ومنهجيتها إضافة إلى الدراسات السابقة، ثم عرض الفصل الأول التاريخ السياسي للدولة الأيوبية منذ تأسيسها في عهد السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي في عام (569هـ / 1174م)، وصولاً إلى سقوطها في عام (648هـ / 1250م)، إضافة إلى عرض التاريخ السياسي لمدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية.

أما الفصل الثاني فقد عرضت الدراسة فيه أهمية دراسة المسكوكات الإسلامية، وتعريفها والفئات النقدية المتداولة، ومن ثم تناول نبذة عن المسكوكات الإسلامية منذ صدر الإسلام والخلافة الراشدية حتى تطورها في العصر الأموي والعباسي، فحين تناول الفصل الثالث من الدراسة النقود الأيوبية التي ضربت خلال حكم السلاطين والملوك الأيوبيين، حيث عرضت الدراسة فيه إصدارات النقود الأيوبية، ثم تناولت دور الضرب للنقود في الفترة الأيوبية، وأهم دور الضرب الرئيسية والفرعية التي كانت تصدر النقود الأيوبية بفئاتها المختلفة، ثم عرضت الدراسة في هذا الفصل أهم الطرز للنقود الأيوبية بفئاتها وإصداراتها المختلفة، ثم تناولنا في هذا الفصل الزخارف الكتابية على النقود الأيوبية.

وفي الفصل الرابع عرضت الدراسة مجموعة من القطع النقدية التي تم ضربها في مدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية، وقد اشتملت المجموعة على 41 قطع نقدية فضية وبرونزية تم تقسيمها حسب دار الضرب ومعدن الضرب، ثم عرضت الدراسة القطع النقدية وما تحمله من اختلافات من حيث الشكل العام والنصوص الكتابية والأشكال الزخرفية، ثم عرضت الأسماء والألقاب التي حملتها أوجه القطع النقدية.

وقد بينت دراسة هذه المجموعة من النقود الأيوبية التي ضربت في مدينتي حمص وحماه عن 21 طراز من النقود الفضية الأيوبية من فئة الدراهم، وعن 6 طرز من النقود الفضية فئة نصف الدرهم، وعن 14 طراز من النقود النحاسية الأيوبية التي ضربت خلال فترة حكم السلاطين والملوك الأيوبيين.

**Abstract**  
**Homs and Hama coins in the Ayyubid period**  
**((583-648 AH / 1178-1250 AD**  
**Comparative analytical study**  
**By: Khalaf almoor**  
**Mutah University, 2019**

The Ayyubid Period was a period of Islamic civilization, extends in Egypt, the Levant and the Hijaz, founded by Saladin Yusuf ibn Ayyub, after he was able to unify Egypt and the Levant under the Abbasid Caliphate.

The Ayyubid period was known for the great political and military disturbances to coincide with the presence of the Crusaders in the region. where he took power after Salah al-Din and the weakness of the state and divided eight kings, the last of whom was the King almoadem Turanshah.

The study consisted of four main chapters and introduction and conclusion, The first chapter deals with the political history of the Ayyubid state since its establishment during the reign of Sultan al-Nasir Salah al-Din al-Ayyubi in 569 AH / 1174 AD, until its fall in 648 AH (1250 AD), In addition, the first chapter deals with the problem of the study, and its importance and methodology, Then Presentation of the political history of the cities of Homs and hamah during the Ayyubid period.

The second chapter presents the importance of studying the Islamic coins, their definition and the categories of coins issue, and then dealing with the Islamic coins since the inception of Islam and the Rashafid Caliphate until their development in the Umayyad and Abbasid periods .

The third chapter of the study dealt with Ayyubid coins, And the kings of Ayyubid, where the study presented the Ayyubid coins, and then dealt with the mints for coin in the Ayyubid period, and the most important mints and subsidiary, which was issuing Ayyubid coin in different categories, and then presented in this chapter the most important styles of the Ayyubid coins, then we dealt with in this chapter written decorations on the the Ayyubid coins. In the fourth chapter, the study presented a collection of coins that were beaten in the cities of Hims and Hamah during the Ayyubid period. The group included 41 silver and bronze coins divided according to the mint house and the mint metal.

The study then presented the coins and their differences in terms of the general form written texts and decorative forms, and then presented the names and titles carried by the coins.

The results of the study of this group of Ayyubid coins that were mint in the cities of Hims and Hamah revealed about 21 Ayyubid silver coins styles of the dirham category, and six Ayyubid silver coins styles of the half dirham category, an addition 14 Ayyubid copper coins styles that were mint during the reign of the Sultans and the Ayyubid kings.

## المقدمة

تعد الفترة الأيوبية (583 - 648هـ / 1178 - 1250م) من الفترات الإسلامية في مصر وبلاد الشام والحجاز والتي تأسست على يد صلاح الدين يوسف بن أيوب (1138-1193م) بعد أن استطاع توحيد مصر وبلاد الشام تحت شريعة الخليفة العباسي، وعُرفت الفترة الأيوبية بكثرة الاضطرابات السياسية والعسكرية لتزامن وجود الصليبيين في المنطقة.

حكم الملوك الأيوبيين زهاء ثمانية وسبعون عامًا، حيث تولى الحكم بعد صلاح الدين الأيوبي وضعف الدولة وانقسامها ثمانية ملوك كان آخرهم الملك المعظم توران شاه بن صلاح الدين يوسف (1249-1250م) كملك فعلي للدولة الأيوبية، والملك الأشرف مظفر الدين موسى بن المسعود (1250-1252م) كملك أيوبي تحت سلطة المماليك.

عُرفت المسكوكات أو النقود على أنها تلك القطع المعدنية التي تصدرها السلطة الحاكمة، وتتعامل بها الشعوب ويتبادلها الناس في معاملاتهم التجارية على اختلاف أنواعها وفئاتها حيث عادةً ما يتم إصدار الدنانير من معدن الذهب، والدراهم من معدن الفضة، والفلوس من معدن البرونز (الطراونة، 1992، 7).

والنقود الأيوبية كغيرها من النقود تعد أهم وأدق المصادر التاريخية، لأنها تصدر من جهة رسمية، ولا يمكن الطعن بهذه النقود بسهولة، إذا صحت أثريتها، والنقود من اللقى الأثرية التي تبرز أهميتها في كونها واحدة من مقومات أركان الدولة، وشارة من شاراتها، وعنوان مجدها، تتصلب اقتصادها، وسياستها، وتشريعها، وسائر أوضاعها، وتبرز علاقة الدولة بالدول المجاورة والمعاصرة لها، فهي تميظ اللثام عن خفايا كثيرة، وتعد صفحة كاشفة عن حكومات الدول المتعاقبة لا يستغنى عنها في تاريخ حياة الدولة.

اصدرت الدولة الأيوبية نقودها في دور للضرب والتي تتولى رسميًا مهمة إصدار النقد في الدولة، وكانت الفئات النقدية السائدة في الدولة الأيوبية الدينار والدرهم (ابن الوصل، د.ت، 9/3).

وفي بداية الدولة الأيوبية أنتجت الإصدارات النقدية في بلاد الشام أولاً في دور للضرب في مدينتي دمشق وحلب، ثم في دور للضرب في غزة وحماه وحمص، وكذلك ضربت النقود في بعض البلدات في الفرات الأعلى مثل (اخلاط، حران، منبج، ماردين، ميفارقين، نصبين، والرها)، إضافة إلى دور لضرب النقود في القاهرة والإسكندرية (Balog, 1980)، كما وجاءت أوزان الفئات النقدية المختلفة (الدينار، الدرهم، الفلس) للنقود الأيوبية بناءً على تقاليد الأوزان الإسلامية المتعارف عليها (الطراونة، 1988).

#### مشكلة الدراسة:

ليس من السهل التعرف على الحالة الاقتصادية في حمص وحماه وغيرها من بلاد الشام في هذه الحقبة الزمنية بسبب الاضطرابات الشديدة والمتلاحقة التي شهدتها بلاد الشام، إضافة إلى أن المؤرخين أعطوا جلّ اهتمامهم للحوادث السياسية والعسكرية، وأغفلوا الناحية الاقتصادية إلا بعض الإشارات التي وردت في ثنايا الحديث عن التطورات السياسية والعسكرية.

وكذلك أغلب دراسات الباحثين التي تناولت النقود الأيوبية ركزت على إصدارات الدولة في المدن ذات الثقل السياسي أو التي تواجد فيها الملك الأيوبي مثل (القاهرة، ودمشق، وحلب)، ومن هذا المنطلق تكمن مشكلة الدراسة في التعرف على الإصدارات النقدية الأيوبية لدور ضرب النقود في مدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية (583 - 648هـ / 1178 - 1250م).

#### أهمية الدراسة:

نبتت أهمية الدراسة الحالية من أهمية دراسة النقود الإسلامية بشكل عام والنقود الأيوبية بشكل خاص، حيث تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

1. تعتبر الدراسة الحالية من أوائل الدراسات التي ستتناول النقود الأيوبية (583 - 648هـ / 1178 - 1250م) التي تم ضربها في مدينتي حمص وحماه.
2. التعرف على المبادئ والقواعد العامة لدور ضرب النقود في مدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية.
3. تسليط الضوء على مدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية.

4. إعطاء صورة أكثر وضوحًا عن مدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية، إضافةً للتعرف على أمراء وملوك الفترة الأيوبية من خلال الإصدارات النقدية التي تم ضربها في مدينتي حمص وحماه.

5. إثراء المكتبة العربية بشكل عام ومكتبة جامعة مؤتة بشكل خاص بالمزيد من الدراسات التي تتناول موضوع الدراسة.

ومن أهم مبررات الدراسة الحالية ندرة الدراسات والبحوث الأثرية التي تناولت موضوع النقود الأيوبية بشكل منفصل، وكذلك ندرة الدراسات الأثرية التحليلية المقارنة للمسكوكات الأيوبية التي تم ضربها في مدينتي حمص وحماه بشكل خاص خلال هذه الفترة.

#### أهداف الدراسة:

##### هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

1. التعرف على النقود الأيوبية والفئات والإصدارات النقدية التي تم ضربها في مدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية (583 - 648هـ / 1178 - 1250م).
2. الكشف عن أسماء الملوك والأمراء الأيوبيين الذين سكوا النقود في مدينتي حمص وحماه.
3. قراءة وتحليل ما تحمله النقود من مدلولات تاريخية تعكس قيمة وأهمية مدينتي حمص وحماه خلال تلك الفترة.
4. مقارنة النقود الأيوبية التي تم ضربها في حمص وحماه مع مثيلاتها من مدن الضرب الأخرى في مصر وبلاد الشام خلال هذه الفترة.
5. الكشف عن المزيد من المعلومات حول دور الضرب الأيوبية وتقنية وتقاليد سك النقود خلال هذه الفترة.

## اسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هي الفئات والإصدارات النقدية الأيوبية التي تم ضربها في مدينتي حمص وحماه.
2. ما هي التقاليد المتبعة في سكّ النقود في مدينتي حمص وحماه.
3. ما الدور التاريخي لمدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية.
4. من الملوك والأمراء الأيوبيين الذين ضربت النقود في عهدهم في مدينتي حمص وحماه.

## حدود الدراسة:

1. **الحدود الزمانية:** اقتصر إجراء هذه الدراسة على النقود الأيوبية من الفترة (583 - 648هـ / 1178 - 1250م).
  2. **الحدود المكانية:** اقتصر إجراء هذه الدراسة على النقود الأيوبية التي تم ضربها في مدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية.
- الدراسات السابقة:**

تناولت الدراسات السابقة موضوعات مقارنة وذات صلة لموضوع الدراسة، وتجدر الإشارة - وحسب علم الباحث - بأنه لا توجد دراسات سابقة تناولت النقود الأيوبية (583 - 648هـ / 1178 - 1250م) في مدينتي حمص وحماه، لذا فقد تم الرجوع إلى دراسات سابقة تناولت موضوعات مقارنة من موضوع الدراسة الحالية نعرضها من الأقدم للأحدث على النحو الآتي:

**دراسة باول بالوج (1960) بعنوان: "دنانير المعظم شمس الدين تورانشاه والعزیز طغتجین الأمراء الأيوبيين في اليمن،** هدفت الدراسة إلى التعرف على النقود الأيوبية التي ضربها الأمراء الأيوبيين في اليمن، والتعرف على تقاليد ضرب النقود الأيوبية في اليمن، وتحليل الأشرطة الكتابية للنقود ومقارنتها مع مثيلاتها من دور ضرب في مصر وبلاد الشام، وأجرى بالوج دراسته على خمسة قطع، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

- 1- جميع دنانير الدراسة قد تم ضربها في دار لضرب النقود الأيوبية في عدن.

2- أن الإصدارات النقدية الأيوبية في اليمن تتبع التقاليد الأيوبية للملك في مصر والشام مع بعض الاستثناءات أحياناً التي تحددها علاقة الملك مع أمير اليمن، وجميع الإصدارات كانت من الفضة، ولم يظهر معدن الذهب في دار السكة في عدن.

3- جاءت أوزان القطع النقدية الفضية التي ضربت في عدن أقل وزناً من التقاليد الإسلامية المتعارف عليها (Balog, 1960).

وأجرى خلف الطراونة (1988) دراسة بعنوان: "النقود الأيوبية في ضوء مجموعات متحف الآثار الأردني". "دراسة أثرية فنية"، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على النقود الأيوبية في متحف الآثار الأردني، إضافة إلى التعرف على ما تحمله أوجه النقود من معلومات تاريخية وفنية وأشرطة كتابية، وتسليط الضوء كذلك على دور الضرب وما تعكسه من نشاط اقتصادي، إضافة إلى التعرف على نمط الأصدارات النقدية للدينار الذهبي، والدرهم الفضي، والفلس البرونزي، ومقارنتها مع مثيلاتها من المجموعات العربية الأخرى.

وأجرى الطراونة دراسته على ستة عشر مسكوكة ذهبية من فئة الدينار تم اختيارها من بين خمس وخمسون قطعة، وثمانين مسكوكات فضية من فئة النصف دينار تم اختيارها من بين عشرة قطع، و أربعة وثلاثون فلس برونزي تم اختيارهم من بين مئة واثنان وسبعون قطعة برونزية، وقد توصل الطراونة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

1- هناك سبعة دور لضرب النقود الأيوبية، منها اثنتان رئيسيتان لضرب الدينار الذهبي والخمس المتبقيات لضرب النقود الفضية والبرونزية.

2- ضرب الدينار الذهبي في المدن التي كانت مركزاً للخلافة أو مقرّاً للسلطان الحاكم أما النقود الفضية والبرونزية فهي تضرب في باقي المناطق التابعة.

3- الأوزان للدينار الأيوبي لا يختلف عن الوزن القانوني للدينار الإسلامي (الطراونة، 1988).

وأجرى بلال صبح (1993) دراسة بعنوان: النقود الفضية الأيوبية في متحف السلط، هدفت الدراسة إلى زيادة المعرفة وتوضيح بعض القضايا التي تتعلق بالنقود

الأيوبية، وبيان أهميتها الثقافية والفنية، أجرى الصبح دراسته على مئة واثنان وسبعون قطعة فضية تم اختيارها من بين ست مئة واثنان وثلاثون قطعة فضية في متحف السلط، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

1- التعرف على طرز جديدة من النقود الفضية الأيوبية.

2- أن هنالك مستويين في الدولة الايوبية لسك النقود، إذ ظهر في بعض الولايات التابعة للدولة أن لها الحق في إصدار النقود الفضية باسم حاكمها مع أسم السلطان الأعلى في الدولة، وأحياناً ظهر تمرد على حق السلطان بالسك والأكتفاء بذكر اسم حاكم الولاية وحده.

3- أن داريّ ضرب دمشق وحلب هما دارا ضرب رسمية لما لهما من نشاط في إنتاج السكة الفضية الأيوبية (صبح، 1993).

وقام وارن شولتز (Schultz, 2001) بدراسة بعنوان: "مسكوكات أيوبية ومملوكية محفوظة في المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو"، هدفت الدراسة إلى قراءة وتحليل النقود الأيوبية والمملوكية المحفوظة في المعهد الشرقي، إضافة إلى تأريخ وتصنيف هذه القطع بناءً على ما تحمله من معلومات تاريخية لأسماء الحكام ودور الضرب وسنة الضرب، والتعرف كذلك على التقاليد الأيوبية والمملوكية في سكّ النقود ومقارنتها مع التقاليد المتعارف عليها في بلاد الشام ومصر، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها:

1- ضربت جميع دراهم الدراسة من معدن الفضة في مدينتي دمشق وحلب خلال الفترة ما بين (1186-1216م).

2- ضربت جميع فلوس الدراسة من معدن البرونز في مدينة القاهرة، وجميعها تعود إلى عهد الملك الكامل (1218-1238م).

## المعلومات ومنهجية الدراسة:

### 1. المعلومات:

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع المعلومات والبيانات من عدة مصادر أدبية تناولت التاريخ السياسي والعسكري للدولة الأيوبية، وكذلك الأدبيات التي تناولت النقود الإسلامية، والمجموعات النقدية المتحفية للمسكوكات الأيوبية المنشورة وغير المنشورة إضافة إلى ما ورد في كتابات المؤرخين الذين عاصروا هذه الفترة.

واعتمدت أيضاً على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع النقود الأيوبية في مدينتي حمص وحماه، وقراءة وتحليل ما تحمله هذه النقود من أسماء وتواريخ وأشرطة كتابية والتي ساعدتنا في التعرف على الحياة السياسية والاقتصادية للمدينتين خلال هذه الفترة.

إن أغلب المعلومات التي حاولنا جمعها ودراستها هي ناجمة عن دراسة النقود الأيوبية والتي تم العثور عليها في التنقيبات الأثرية في سياقها الأثري أو التي عثر عليها بغير سياقها الأثري ضمن المجموعات المتحفية وتم نشرها في عدد من الحوليات والمجلات العلمية والكتب المتعلقة بالنقود والمجموعات المتحفية.

### 2. منهجية الدراسة.

قامت الدراسة بإتباع منهج الدراسة الوصفي، ومنهج الدراسة التحليلي، ومنهج الدراسات المقارنة.

حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في دراسة تاريخ الدولة الأيوبية والإصدارات النقدية لملوك هذه الدولة، ووصف النقود التي تم ضربها خلال هذه الفترة في مدينتي حمص وحماه، ثم تحليل المضمون لهذه النقود معتمداً على دراسة تحليلية ودراسة مقارنة لما تحمله النقود من معلومات تاريخية من أسماء لحكام ودور الضرب وسنة الضرب، وأشكال وأشرطة كتابية وغيرها، ومناقشة بعض القضايا التي لم تناقش بعد عن النقود الأيوبية في مدينتي حمص وحماه وتناولها بطريقة موضوعية لإعطاء صورة أكثر وضوحاً من خلال ما تعكسه هذه النقود من معلومات تعطي صورة أكثر واقعية.

وحاولت الدراسة تصنيف هذه القطع اعتمادًا على ما تحمله من صور وأشكال وأوزان ومقارنتها مع ما يماثلها في مدن بلاد الشام الأخرى ومصر.

### هيكل الدراسة:

اشتملت الدراسة على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، حيث تناولت الدراسة في المقدمة أهمية الدراسة وأهدافها ومنهجيتها والدراسات السابقة.

أما **الفصل الأول** عرضت الدراسة فيه التاريخ السياسي للدولة الأيوبية بشكل عام ومدينتي حمص وحماه بشكل خاص خلال هذه الفترة، وأهم الأحداث السياسية والعسكرية التي مرت بها المدينتين.

أما **الفصل الثاني** من الدراسة فقد عالج موضوع النقود الإسلامية ونشأتها وتطورها، كما استعرض دور الضرب الإسلامية وأهم الأساليب الإسلامية المتداولة في سكّ النقود.

أما **الفصل الثالث** عرضت الدراسة فيه النقود الأيوبية وأهم التقاليد المتداولة لسكّ النقود في الفترة الأيوبية وأهم دور الضرب خلال هذه الفترة.

أما **الفصل الرابع** تم فيه قراءة وتحليل الفئات والإصدارات النقدية للمسكوكات الأيوبية التي ضربت في مدينتي حمص وحماه ومقارنتها مع مثيلاتها من دور الضرب خلال فترة الدراسة.

## الفصل الأول

### التاريخ السياسي للدولة الأيوبية (583 - 648هـ / 1178 - 1250م)

برزت في المشرق الإسلامي خلال القرن الثاني عشر الميلادي العديد من الدويلات الإسلامية وكانت من ابرز تلك الدويلات وأهمها الدولة الأيوبية والتي أخذت على عاتقها مقاومة الغزو الصليبي خصوصاً في عهد مؤسسها صلاح الدين الأيوبي<sup>(1)</sup> الذي استطاع بناء دولة قوية واسعة مترامية الأطراف ضمت مصر وبلاد الشام واليمن والكثير من مناطق الجزيرة الفراتية.

لقد ساعدت بعض العوامل صلاح الدين يوسف بن أيوب في تأسيس الدولة الأيوبية، كان من أهمها وصول عمه أسد الدين شيركوه<sup>(2)</sup> وزيراً في مصر وخلافة صلاح الدين لعمه في عام (564هـ / 1169م) كوزيراً للخليفة الفاطمي العاضد لدين الله<sup>(3)</sup> (555/566هـ - 1169/1171م)، ومن ثم نيابة صلاح الدين لنور الدين زنكي<sup>(4)</sup> في مصر بعد إلغاء الخلافة الفاطمية في عام (566هـ / 1171م)، وتوليهِ السلطنة وتوحيد مصر والشام بعد وفاة نور الدين في عام (568هـ / 1173م).

---

(1) صلاح الدين الأيوبي: الملك الناصر أبو المظفر صلاح الدين والدنيا يوسف بن أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدؤيني التكريتي، ولد في تكريت عام 532هـ / 1138م مؤسس الدولة الأيوبية، محرر بيت المقدس وقاهر الصليبيين في معركة حطين عام 583هـ / 1187م، توفي في دمشق ودفن فيها عام 589هـ / 1193م (ابن خلكان، د.ت، 6/139).

(2) أسد الدين شيركوه: أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان بن يعقوب الدؤيني التكريتي، عم الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، وواحد من أهم القادة العسكريين في عهد السلطان عماد الدين زنكي، وتولى وزارة مصر في عهد السلطان نور الدين محمود ولد في دوين تقريباً عام 499هـ / 1106م، وتوفي في القاهرة في عام 564هـ / 1169م (ابن خلكان، د.ت، 2/479).

(3) العاضد لدين الله: العاضد لدين الله أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ لدين الله، ولد في القاهرة عام 534هـ / 1149م، تولى الخلافة الفاطمية في عام 555هـ / 1160م وحتى وفاته في القاهرة عام 566هـ / 1171م، وهو آخر خلفاء الدولة الفاطمية (ابن خلكان، د.ت، 3/109).

(4) نور الدين زنكي: الملك العادل أبو القاسم نور الدين محمود بن عماد الدين بن آق سنقر الزنكي التركماني، ولد في الموصل عام 511هـ / 1118م، خلف أبيه السلطان عماد الدين زنكي في حكم حلب في عام 540هـ / 1146م، حارب الصليبيين، وضمت مملكته بلاد الشام ومصر بعد أن قام بضمها إلى إمارته وإسقاط الفاطميين والخطبة للخليفة العباسي المستضيء في مصر، توفي في دمشق في عام 596هـ / 1174م (ابن خلكان، د.ت، 5/184).

يعرض الفصل الحالي التاريخ السياسي للدولة الأيوبية منذ تأسيسها في عهد السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي الذي تمكن بعد وفاة عمه أسد الدين شيركوه من الوصول إلى السلطة وتأسيس الدولة الأيوبية في عام (569هـ / 1174م)، وصولاً إلى سقوطها في عام (648هـ / 1250م) لتحل محلها دولة المماليك، وكذلك يعرض الفصل الحالي التاريخ السياسي لمدينتي حمص وحماه خلال الفترة الأيوبية.

## 1.1 تأسيس الدولة الأيوبية واضمحلالها.

### 1.1.1: أصل الأيوبيين.

يُنسب الأيوبيون إلى الأمير أبي الشكر أيوب بن شاذي بن مروان، والذي ذكر المؤرخين إلى أنه يعود بنسبه إلى بلدة دوين الواقعة على حدود أذربيجان والتي يعتبر جميع سكانها من الأكراد الروادية من بطون الهذبانية (ابن الأثير، 1985، 336/11).

وقد اختلف المؤرخون في نسب الأيوبيين فقد حاول البعض منهم أن يستبعد الأصل الكردي عنهم ونسبهم إلى الدم العربي وإلى بني أمية بشكل خاص، وأنكروا نسبهم إلى الأكراد وقالوا: "أنما نحن عرب نزلنا عند الأكراد وتزوجنا منهم"، بينما يرى البعض الآخر أن صلاح الدين أنكر هذا النسب العربي وقال: "ليس لهذا الأصل أصلاً" (حسن، 2010، 35).

في حين يرى آخرون أن أصل نجم الدين أيوب<sup>(1)</sup> وأخيه أسد الدين شيركوه من بلدة دوين<sup>(2)</sup> في بلاد العجم من الأكراد الروادية، ولعل وجود بلدين باسم دوين واحدة بالقرب من مدينة تفليس الأرمنية والأخرى من أعمال نيسابور في بلاد فارس وهذا الأمر الذي أدى إلى هذه التضارب في الآراء، ومع مطلع القرن الثاني عشر الميلادي

---

(1) نجم الدين أيوب: أبو الشكر نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان الملقب الملك الأفضل نجم الدين، ولد مدينة دوين، سياسي وعسكري تولى عدة مناصب في عهد السلطان عماد الدين زنكي وولده السلطان نور الدين محمود، والد السلطان صلاح الدين الأيوبي تولى قلعة تكريت ثم مدينة بعلبك في جبل لبنان، توفي 568هـ / 1173م (ابن خلكان، د.ت، 1/255).

(2) دوين: بلدة من بلاد أذربيجان من جهة آران وبلاد الكرخ قريبة من الحدود الروسية.

انتقل شاذي بن أيوب وولديه نجم الدين وأسد الدين من بلدة دوين إلى تكريت<sup>(1)</sup> شمالي سامراء<sup>(2)</sup>، وكان أغلب سكانها من الأكراد، حيث عين شحنة بغداد<sup>(3)</sup> مجاهد الدين بهروز<sup>(4)</sup> شاذي بن أيوب حاكمًا على تكريت نظرًا لصلات الصداقة التي تربطها ولما توفي شاذي خلفه ابنه نجم الدين أيوب حاكمًا على تكريت (نعمان، 2018، 47).

دخلت الأسرة الأيوبية معترك الحياة في بغداد وتكريت وبعبك ودمشق، وترعرعت وتنققت في الحياة العربية الإسلامية في وقت كان فيه شعار الحياة العامة "الدين الإسلامي" الذي يجمع بين القوميات المختلفة برباط أخوي، وقد نالت هذه الأسرة محبة الجميع في سبيل الوصول إلى قيادة تلك المجتمعات التي توجد فيها فوارق اجتماعية (الطراونة، 1992، 14).

ولقد اضطربت أوضاع الأسرة الأيوبية بعد أن هاجم عماد الدين زنكي<sup>(5)</sup> أتابك الموصل والسلطان السلجوقي مسعود<sup>(6)</sup> بغداد في عام (525هـ / 1131م) وانهزما أمام قوات الخليفة العباسي المسترشد بالله<sup>(7)</sup> (511 / 529هـ - 1118 / 1135م)، مما أجبر عماد الدين زنكي إلى الانسحاب إلى تكريت فقام باستقباله حاكمها نجم الدين

---

(1) تكريت: مدينة في العراق في محافظة صلاح الدين تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة، شمال العاصمة بغداد.

(2) سامراء: مدينة في العراق تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة في محافظة صلاح الدين، شمال العاصمة بغداد، عاصمة الدولة العباسية الإسلامية في عهد الخليفة المعتصم بالله.

(3) شحنة بغداد: هي أحد المناصب الأمنية التي استحدثها السلاجقة تُعهد لشخص ذي طبيعة عسكرية يحكم السيطرة على زمام الأمور في المدينة، ومهمته حفظ الأمن ومراقبة الخليفة العباسي في غيابهم عن العراق.

(4) مجاهد الدين بهروز: بهروز بن عبد الله الغياثي أبو الحسن الخادم الأبيض، وشحنة العراق من قبل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي، توفي بهروز في عام 540هـ / 1146م (ابن خلكان، د.ت، 6/141).

(5) عماد الدين زنكي: الملك المنصور عماد الدين، أبو المظفر الأتابك عماد الدين بن آق سنقر الحاجب بن عبد الله. أتابك الموصل قائد عسكري حارب الصليبيين، ولد في حلب عام 480هـ / 1087م، وتوفي في دمشق 540هـ / 1146م (ابن خلكان، د.ت، 2/327).

(6) السلطان السلجوقي مسعود: غياث الدين أبو الفتح مسعود ابن محمد بن ملكشاه السلجوقي، سلطان سلاجقة العراق تولى الحكم في عام 527هـ / 1133م، ولد عام 501هـ / 1108م، وتوفي في عام 547هـ / 1152م (ابن خلكان، د.ت، 5/200).

(7) الخليفة العباسي المسترشد بالله: أبو منصور الفضل المسترشد بالله بن المستظهر بالله. من خلفاء الدولة العباسية، ولد في بغداد عام 485هـ / 1092م، بوبع بالخلافة في عام 511هـ / 1118م، استمر خليفة إلى أن قتل في مدينة مراغة في إيران سنة 529هـ / 1135م.

أيوب وقدم له المساعدة في عبور نهر دجلة إلى الضفة الغربية، وترتب على هذه المساعدة آثار بالغة الأهمية على مستقبل الأسرة لأنها أغضبت بهروز شحنة بغداد الذي اعتبر أن مساعدة نجم الدين لعماد الدين خروجًا على السلطة في بغداد، الأمر الذي دفع بهروز من اخراج الأسرة الأيوبية من تكريت، فتوجهوا إلى بلاد عماد الدين زنكي في الموصل والذي أحسن إليهم ردًا لجميلهم وأقطع لهم إقطاعات وافرة (حسن، 2010، 38).

وبعد وفاة عماد الدين زنكي اجتمع نجم الدين أيوب وأسد الدين شيركوه بن أيوب في خدمة نور الدين محمود فعُيِّن نجم الدين أيوب واليًا على دمشق، وعُيِّن أسد الدين شيركوه حاكمًا على حمص ونائبًا عن نور الدين في دمشق، وعندما مرض نور الدين محمود وخشي على نفسه أوصى بأن تُسند ولاية دمشق لشيركوه، وارتفع شأن الأخوين عند نور الدين محمود فبلغ نجم الدين مكانة ما لم يبلغها أحد، وأختار نور الدين أيضًا أسد الدين ليقود قواته إلى مصر وضمها إلى بلاد الشام، فنجح أسد الدين شيركوه في مهمته وتولى منصب الوزارة في مصر في ظل الحكم الفاطمي المتداعي، ولما توفي في عام (564هـ / 1169م) خلفه صلاح الدين ابن أخيه الذي رافقه بكل حملاته (نعمان، 2018، 49).

### 2.1.1 : وزارة صلاح الدين الأيوبي لمصر.

وعندما تولى صلاح الدين الأيوبي الحكم في مصر، أخذ بإجراء الإصلاحات الإدارية داخل الدولة، واستمال قلوب الناس، وبذل لهم الأموال وذلك لتثبيت حكمه، أما الخليفة الفاطمي العاضد فقد ضعف أمره ولم يكن قادرًا على الوقوف في وجه إصلاحات صلاح الدين، فقام صلاح الدين بتنظيم وتدبير أمور الدولة، وأمر بتغيير

منهج الطائفة الإسماعيلية<sup>(1)</sup> المتبع، وتقرب من عامة الناس والعلماء (عيسى، 2008، 65).

تمكن صلاح الدين من البلاد وأصبحت بيده، حيث تخلص صلاح الدين من كبار رجال الدولة الفاطمية، وولى الأمراء الشاميين لإدارة شؤون الدولة، بذلك سيطر صلاح الدين الأيوبي على مصر، وحكمها باسم السلطان نور الدين محمود وبهذا تكون البلاد الإسلامية قد اتحدت تحت راية الخلافة العباسية، لذلك أراد نور الدين محمود إنهاء الخلافة الفاطمية، وضم مصر تحت راية الخلافة العباسية، فأرسل لصلاح الدين يأمره بإسقاط الخلافة الفاطمية وإقامة الخطبة العباسية بدلاً منها في مصر (نوري، 1976، 97).

استغل صلاح الدين مرض الخليفة الفاطمي العاضد، حيث أصبح غير قادر على القيام من فراشه، فأمر بقطع الخطبة الفاطمية وأقامها للخليفة العباسي المستضيء بإمر الله<sup>(2)</sup>، وذلك في الجمعة الأولى من محرم عام (566هـ / 1171م)، وفي الجمعة التالية أمر صلاح الدين الخطباء في مصر بقطع خطبة الخليفة الفاطمي العاضد، والدعاء للخليفة العباسي المستضيء (حسن، 2010، 44).

---

(1) الطائفة الإسماعيلية: الاسماعلية أحد الفرق الشيعية وثاني أكبرها بعد الأثنى عشرية، يمثل التيار الإسماعيلي في الفكر الشيعي الجانب العرفاني والصوفي الذي يركز على طبيعة الله والخلق وجهاد النفس، يرون أن سلالة الأئمة استمرت غير منقطعة حتى اتصلت إلى عبد الله بن حسين الداعي الإسماعيلي الرابع الذي تسمى عبيد الله المهدي وأعلن أنه هو الإمام الحادي عشر والخليفة الأول من البيت الفاطمي الذي تنتسب إليه سلالته من الخلفاء المهديين، في عهد الفاطميين تبلور المذهب الإسماعيلي في القاهرة واكتسب صفاته المميزة واكتمل بناؤه العقدي. وحسب المذهب الإسماعيلي كان الخليفة الفاطمي الإمام هو الشخص الذي تجتمع له السلطان الدينية والدنيوية للمرة الأولى منذ خلافة علي رضي الله عنه.

(2) الخليفة المستضيء بإمر الله: أبو محمد حسن بن يوسف بن محمد بن العباس بن عبد المطلب، واحد من الخلفاء الدولة العباسية تولى الخلافة في عام 566هـ / 1170م، ولد في بغداد عام 536هـ / 1142م، وتوفي في بغداد عام 575هـ / 1180م.

### 3.1.1: توحيد بلاد الشام والجزيرة والموصل في عهد صلاح الدين الأيوبي.

سيطر صلاح الدين على بلاد مصر والنوبة واليمن، وتوفي بعدها السلطان نور الدين محمود في عام (568هـ / 1173م) وتفكك ملكه وتشتت المسلمون بعد أن استطاع نور الدين توحيدهم، فانقسمت دولته إلى ثلاث دويلات تركزت في المدن الشامية الثلاث: الموصل، دمشق، وحلب، وبقيت مصر بمعزل عن بلاد الشام تحت قيادة صلاح الدين الأيوبي الذي أخذ ساعياً في إعادة توحيد المملكة تحت سلطته للوقوف في وجه الاحتلال الصليبي، وتحرير البلاد الإسلامية، فقام صلاح الدين بالتدخل في شؤون البلاد الشامية تحت ذريعة حماية الملك الصالح إسماعيل<sup>(1)</sup> ابن السلطان نور الدين محمود فقام بمكاتبة الأمراء النوريين في دمشق وحلب بأنه أحق بالوصاية على الملك الصالح إسماعيل، لكن الأمراء رفضوا طاعته على أن يكون الوصي على الملك الصالح إسماعيل (علوان، 2002، 35-36).

وبعد أن رفض أمراء الشام وصاية صلاح الدين الأيوبي الملك الصالح إسماعيل، ومهاجمة الصليبيون لمدينة بانياس، اخذ صلاح الدين بتجهيز الجيش، وعهد أمر مصر لأخيه الملك العادل<sup>(2)</sup>، وخرج متوجهاً إلى دمشق في عام (569هـ / 1174م) فدخلها بسلام، وتسلم قلعتها وبعد دخول دمشق وضمها اتجه صلاح الدين نحو حمص يريد ضمها لمملكته لتساعده في السيطرة على مملكة حلب، ثم توجه صلاح الدين إلى مدينة حماه ودخلها وضمها إلى ملكه (عيسى، 2008، 83).

كان صاحب الموصل سيف الدين غازي<sup>(3)</sup> يراقب توسعات صلاح الدين في بلاد الشام، وكان متخوفاً من سيطرة صلاح الدين على حلب، لذلك استغل استجداد

---

(1) الصالح إسماعيل: إسماعيل بن نور الدين محمود بن عماد الدين بن آق سنقر، ولد في حلب عام 558هـ / 1163م، استلم حكم بلاد الشام ومصر بعد وفاة والده في عام 569هـ / 1174م، وتوفي في حلب عام 576هـ / 1181م (ابن خلكان، د.ت، 5/ 188).

(2) الملك العادل: سيف الدين أبو بكر محمد بن أبي الشكر أيوب بن شاذي بن مروان، الملقب بـ الملك العادل، ولد في عام 1145م، وشقيق الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي، وأحد ملوك الدولة الأيوبية على مصر والشام من عام 569هـ / 1200م، وتوفي في دمشق في عام 615هـ / 1218م (ابن خلكان، د.ت، 5/ 74).

(3) سيف الدين غازي الثاني: سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر كان حاكماً للموصل بين عام 564هـ / 1169م - 575هـ / 1180م (ابن خلكان، د.ت، 4/ 4).

الملك صالح به، واقتنع بضرورة مساعدة ابن عمه، فأخذ يجمع الحشود والجيش في الموصل والجزيرة، وأرسل إلى أخيه عماد الدين الثاني<sup>(1)</sup> لمساعدته على صلاح الدين، لكن عماد الدين رفض مساعدة سيف الدين، لما بينه وبين صلاح الدين من اتفاق على نزع الحكم من أخيه، فجهز سيف الدين أخاه عز الدين مسعود<sup>(2)</sup> في جيش كبير وسيره إلى بلاد الشام، والتقى الجيشان في معركة عند قرون حماء<sup>(3)</sup> في رمضان عام (570هـ / 1175م) وانهزم فيها جيش الموصل وأخذ صلاح الدين يتابعهم حتى حاصرهم في حلب، فقطع صلاح الدين الخطبة للملك الصالح إسماعيل وأزال اسمه عن السكة، فطلبوا الصلح من صلاح الدين فوافق على الصلح ورحل عن حلب (نعمان، 2018، 52).

وبعد أن آلت الأمور في حلب إلى السلطان صلاح الدين الأيوبي وقوي أمره في بلاد الجزيرة، لم تبقى سوى الموصل في طريقه لتكتمل وحدة البلاد الإسلامية تحت رايته، ففي عام (581هـ / 1185م) حشد صلاح الدين قواته للمسير إلى الموصل، فخرج صلاح الدين إلى حرّان<sup>(4)</sup> ونزل برأس العين، وثم إلى نصيبين<sup>(5)</sup>، وتابع سيره نحو الموصل حتى نزل في موقع يسمى الإسماعيليات بالقرب من الموصل، بحيث يصل جنده كل يوم في نوبة جديدة تحاصر الموصل وتم الاتفاق على أن يستلم عز الدين

---

(1) عماد الدين الثاني: عماد الدين بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر المعروف بصاحب سنجار (ابن خلكان، د.ت، 330/2).

(2) عز الدين مسعود: عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي أحد الأمراء الزنكيون الذين تولوا إمارة الموصل عام 575هـ / 1180م بعد وفاة أخيه سيف الدين، وفي عام 576هـ / 1181م أوصى له الملك صالح إسماعيل بملكه بعد وفاته (ابن خلكان، د.ت، 203/5).

(3) قرون حماء: جبلان متقابلان أحدهما في جهة القبلة يُسمى جبل الأريعي، والثاني جبل في شمال حماء يُسمى الآن زين العابدين، وبجانبه جبل صغري يُسمى كفرراع، وهذه الحرب كانت عند القرن الشمالي.

(4) حران: هي مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين تقع حالياً جنوب شرق تركيا عند منبع نهر البليخ أحد روافد نهر الفرات

(5) نصيبين: مدينة تاريخية في الجزيرة الفراتية العليا ومنطقة إدارية تقع حالياً ضمن حدود تركيا وتتبع اليوم لمحافظة ماردين.

مسعود شهرزور<sup>(1)</sup> وجميع ما وراء الزاب<sup>(2)</sup>، مقابل أن يُخطب للسلطان صلاح الدين على منابر الموصل ويُضرب اسمه على السكة (عيسى، 2008، 70).

وبعد توحيد البلاد الإسلامية الذي استغرق اثنتي عشرة سنة وأصبح صلاح الدين على استعداد تام في مواجهة الخطر الصليبي الذي يحيط في الأمة الإسلامية التفت السلطان صلاح الدين الأيوبي إلى قتال الصليبيين لمدة أربعة أعوام (573/ 587هـ - 1178/ 1191م)، استطاع صلاح الدين من خلالها تحرير بيت المقدس وطبريا وعكا وعسقلان ومدن الجليل والمدن الساحلية صيدا وصور وبيروت وجبيل والكرك والشوبك وآيلة ومارتي طرابلس وأنطاكية، وفي عام (589هـ / 1193م) وطوال فترة اصطدامه بالصليبيين تعرض صلاح الدين للإرهاق والتعب انهك صحته، فصار يشكو من التعب والنسيان، ولم يعد باستطاعته أن يستقبل الناس، وفي يوم الأربعاء الرابع من آذار لعام (589هـ / 1193م) مضى صلاح الدين إلى ربه في قلعة دمشق عن عمر يناهز السابعة والخمسين (الكاني، 2018، 17).

#### 4.1.1: الدولة الأيوبية بعد وفاة صلاح الدين.

لم تلبث الجبهة الإسلامية التي حقق صلاح الدين وحدتها ان تفككت بعد وفاته في عام (589هـ / 1193م)، حيث دخلت الدولة الأيوبية في صراعات شديدة بين خلفاء صلاح الدين من أبنائه وإخوته، فقد أوصى صلاح الدين بالسلطة من بعده لابنه

---

(1) شهرزور: مصطلح إداري وجغرافي، يقع في شمال العراق، تعرف حالياً بلواء السليمانية، وقديماً مان يضيق ويتسع لذا يصعب تحديد حدوده، يحده من الشرق إيران وأربيل من الشمال وكركوك من الغرب وديالى من الجنوب

(2) الزاب: نهر الزاب الكبير هو ثاني روافد نهر دجلة، ويشكل مع نهري الخابور و الزاب الصغير إحدى الفروع الهامة لنهر دجلة، ينبثق نهر الزاب بالقرب من بحيرة وان في تركيا ويجري في محافظتي وان وهكاري التركيتين قبل أن يدخل محافظة دهوك في إقليم كردستان العراق، كما يشكل النهر حداً طبيعياً بين محافظتي نينوى وأربيل. يلتقي الزاب الأكبر بنهر دجلة عند بيجي بمحافظة صلاح الدين. ونهر الزاب الصغير تقع منابعه في شمال غربي إيران ويمتد لمسافة 402 كم داخل العراق، وهو ثالث روافد نهر دجلة، ويصب في نهر دجلة شمال مدينة بيجي بعد مروره بمنطقة التون كوبري.

الأكبر الأفضل<sup>(1)</sup> صاحب دمشق وجعل له السلطة العليا على بقية الدولة الأيوبية (نعمان، 2018، 88).

وليّ الأفضل على بلاد الشام، ووليّ الملك العزيز<sup>(2)</sup> على مصر، ووليّ الملك العادل على الكرك والشوبك وبلاد الجزيرة وكانت هذه المناطق لا تتناسب مع مكانته وقدراته وكذلك لم تتناسب مع أهمية ما بذله من جهود كبيرة في عهد أخيه صلاح الدين من أجل بناء دولة قوية موحدة الأركان، فيما احتفظ الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الثاني<sup>(3)</sup> في حمص ورحبة وتدمر، والملك المنصور الأول محمد<sup>(4)</sup> بن تقي الدين عمر في حماه وتوابعها (عيسى، 2008، 240).

دانت مصر لحكم السلطان العزيز عثمان، فكانت له السلطة العليا في الدولة الأيوبية، بينما اتفق الأمراء الشاميين بعدم الاعتراف بالملك الأفضل صاحب دمشق، وتحريض العزيز عثمان على السير إلى الشام، فحاصر العزيز دمشق في عام (590هـ / 1194م)، فما كان من الأفضل إلا الاستتجاد بعمه العادل ضد أخيه العزيز، فلما علم العزيز بتجمعهم عاد إلى مصر وأخذ بمشورة عمه الملك العادل (الطائي، 2014، 32).

دفعت عوامل الانقسام بين أبناء صلاح الدين الملك العادل للدخول بينهم، فقد كان يريد أن يعيد توحيد الدولة تحت سلطته، فلما رجع العزيز إلى مصر، ورجع

---

(1) الملك الأفضل نور الدين: أبو الحسن علي ، الملقب الملك الأفضل نور الدين، ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب، ولد في مصر في عام 564هـ / 1169م، واليه كانت ولاية العهد بعده، استقل بمملكة دمشق، توفي فجأة في قلعة سميساط، ونقل إلى حلب، و دفن فيها عام 622هـ / 1225م (ابن خلكان، د.ت، 3/419).

(2) الملك العزيز عثمان: عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين يوسف ثاني السلاطين الأيوبيين في مصر، وثاني أبناء الملك الناصر صلاح الدين يوسف، ولد في القاهرة عام 566هـ / 1171م، تولى حكم مصر من عام 589هـ / 1193م - 596هـ / 1200م، وتوفي عام 569هـ / 1200م (ابن خلكان، د.ت، 2/251).

(3) اسد الدين شيركوه الثاني: هو المجاهد أسد الدين أبو الحارث بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي، صاحب حمص، ولد في القاهرة عام 568هـ / 1173م، وولاه الملك الناصر صلاح الدين مدينة حمص بعد وفاة أبيه ناصر الدين بن محمد سنة 581هـ / 1185م، توفي عام 627هـ / 1230م (ابن خلكان، د.ت، 480/2).

(4) الملك المنصور الأول محمد: صاحب حماه الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه الأيوبي الحموي . كانت دولته خمسة وعشرين سنة، وتوفي في حماه عام 641هـ / 1244م. فتملك بعده ابنه المنصور محمد (سبانو، 1984، 46).

الأمراء كل واحد إلى ملكه وبلاده، تزايدت بذور الانشقاق داخل البيت الأيوبي، فكان كل ملك يطمع في السيطرة على أملاك غيره وأصبح للملك العادل دورًا كبيرًا في الأمور الداخلية للدولة الأيوبية، وأخذ يلعب في الايقاع بين العزيز والأفضل، وأخذ يحرضهم ضد بعضهم البعض (العابدي، 1995، 70).

دعم الملك العادل الصراعات بين الملك العزيز والملك الأفضل، وذلك من أجل السيطرة على زمام الأمور، وإضعاف الطرفين، ليتمكن بدوره في السيطرة على ملك مصر والشام، فحرض الملك العادل الملك العزيز على ملك دمشق، وفي عام (592هـ / 1196م) سار العزيز بالعسكر المصري وحاصرها وملكها، وأخذ العادل يحكم في دمشق باسم الملك العزيز عثمان، فأصبحت الخطبة في دمشق للملك العزيز عثمان، وبدأت السكة تصدر باسمه، ورجع العزيز إلى مصر في عام (594هـ / 1198م)، توفي الملك العزيز في نفس العام وورث ملكه إلى ابنه ناصر الدين الملك المنصور، فأخذ الملك العادل يفكر في السيطرة على مصر، فجهز جيش الشام وسار إلى مصر، ودخل العادل القاهرة في عام (595هـ / 1199م)، وبعد أن ضبط العادل أمور القاهرة واستقرت الأمور بها له، قطع الخطبة الملك المنصور بن الملك العزيز وخطب لنفسه، بذلك استطاع الملك العادل أن يسيطر على مصر والشام بحيلته ودهائه، ونجح في امتلاك أكبر قدر ممكن من بلاد الشام حيث تخلص من الملك الأفضل في عام (598هـ / 1202م)، بإعطائه إقطاعًا ثانويًا، كما كان موت العزيز سببًا آخر ساعده في الانفراد بالسلطة (حسن، 2010، 102).

أصبح الملك العادل سلطاناً على مصر والشام والعراق، بناءً على مرسوم الخليفة العباسي الناصر لدين الله<sup>(1)</sup>، الذي جعله سلطاناً على البلاد، لذلك توسعت مملكته فقام بتقسيمها قبل وفاته بين أولاده، فأعطى الملك الكامل<sup>(2)</sup> ناصر الدين الديار المصرية، والملك المعظم<sup>(3)</sup> شرف الدين بلاد الشام، والملك الأشرف<sup>(4)</sup> مظفر الدين موسى الجزيرة، والملك المظفر<sup>(5)</sup> شهاب الدين ميافارقين وما حولها، وكان الملك العادل ينتقل بين ممالك أبنائه من مملكة إلى أخرى حتى توفي في عام (615هـ/ 1218م) وكان قد ثبت كل منهم في الفترة التي يسيطر في حكم أبيهم (الكاني، 2018، 46).

بدأت بذور الشقاق والنزاع بين الأخوة، وأخذ كل منهم يسعى للمحافظة على ما يملكه من البلاد، والسيطرة على البلاد التي تجاور مملكته، فأرسل الخليفة العباسي وفوداً إلى الشام للإصلاح بين أبناء الملك العادل، لكن الوفود فشلت في إيقاع الصلح بينهم، وفي عام (625 هـ / 1228م) توفي الملك المعظم عيسى، وتولى ابنه الملك

- 
- (1) الناصر لدين الله: أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله أبي محمد الحسن بن يوسف بن محمد بن العباس بن المطلب، الخليفة العباسي الرابع والثلاثون تولى الحكم بعد أبيه المستضيء بأمر الله في عام 575هـ/ 1180م، وحكم ما يقارب خمسين عاماً. ولد في بغداد عام 553هـ/ 1158م، حاول إعادة الخلافة إلى دورها المهيمن السابق، مدد سيادته إلى بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس، وتوفي في بغداد عام 622هـ/ 1225م.
- (2) الملك الكامل: ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب لقب بـ أبي المعالي، خامس سلاطين الدولة الأيوبية حكم مصر والشام ما بين 615هـ/ 1218م – 635هـ/ 1238م، ولد في القاهرة عام 572هـ/ 1177م، ولاه أبوه الملك العادل مصر في عام 615هـ/ 1218م، تنازل عن بيت المقدس للصليبيين، وتوفي في دمشق عام 635هـ/ 1238م (ابن خلكان، د.ت، 79/5).
- (3) الملك المعظم: شرف الدين عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، ولد في القاهرة عام 575هـ/ 1180م، من سلاطين الأيوبيين بدمشق، وتوفي فيها في عام 625هـ/ 1228م (ابن خلكان، د.ت، 494/3).
- (4) الملك الأشرف: أبو الفتح مظفر الدين موسى بن الملك العادل محمد بن أيوب، من ملوك الأيوبيين ولد في القاهرة وقيل في الكرك في عام 577هـ/ 1182م، ولاه والده الملك العادل مملكة الرها، وتوفي في دمشق عام 634هـ/ 1237م (ابن خلكان، د.ت، 330/5).
- (5) الملك المظفر: المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، من ملوك الأيوبيين، ولد في القاهرة 579هـ/ 1184م، وتوفي عام 644هـ/ 1247م (ابن خلكان، د.ت، 84/5).

الناصر داود<sup>(1)</sup> خلفًا عنه، فقام الملك الكامل بقيادة عسكره واتجه يريد الشام فاستتجد الناصر داود بعمه الملك الأشرف الذي سار إليه وانتزع دمشق لنفسه من الناصر في عام (626هـ / 1229م)، وأرسل للكامل بأنه انتزع دمشق طاعةً له، فاتفق الأخوين الكامل والأشرف على أن يعود الكامل إلى مصر ويولي الملك الأشرف على دمشق (العابدي، 1995، 70).

وبذلك حاول الملك الكامل السيطرة على البلاد التي كانت تحت سلطة أبيه من قبل، لكنه لم يتمكن من ذلك بسبب أخوه الأشرف، وصاحب حمص الملك المجاهد شيركوه الثاني، وفي عام (633هـ / 1236م) جهز الملك الكامل جند القاهرة يريد السيطرة على بلاد الجزيرة فسيطر عليها وملكها، وسلمه لابنه الملك الصالح نجم الدين أيوب الثاني<sup>(2)</sup> وعاد إلى دمشق، وفي عام (635هـ / 1238م) توفي الملك الأشرف موسى فقام الكامل على رأس عسكره وسار بهم إلى دمشق فنزل بها وحاصرها، وما أن دخل الكامل دمشق حتى أصابه مرض وتوفي على أثره (قاسم وعلي، 2010، 94-95)

وبعد وفاة الملك الكامل في عام (635هـ / 1238م) استقر الأمر السلطنة في مصر وبلاد الشام للملك العادل الثاني<sup>(3)</sup>، وخطب له بالقاهرة وضربت السكة باسمه، ونقش الدينار والدرهم باسمه، وفي عام (637هـ / 1240م) دانت مصر للملك الصالح نجم الدين، والتي تعتبر مركز السلطة العليا للبيت الأيوبي، ولم تتوقف الخلافات بين الأسرة الأيوبية، واشتد الصراع بين الملك الصالح نجم الدين صاحب مصر، وبين

---

(1) الناصر داود: الملك الناصر صلاح الدين أبو المفاخر داود ابن السلطان الملك المعظم عيسى ابن العادل، ولد في عام 603هـ / 1207م، تسلم حكم دمشق بعد أبيه الملك المعظم عيسى، وتوفي في عام 656هـ / 1258م.

(2) الملك الصالح نجم الدين أيوب الثاني: نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب لقب بـ أبي الفتوح، من الملوك الأيوبيين الذين حكموا الشام ومصر، ولد في القاهرة عام 1205م، تولى الحكم في 1240، وتوفي في المنصورة في عام 646هـ / 1249م (ابن خلكان، د.ت، 82/5).

(3) الملك العادل الثاني: العادل سيف الدين أبو بكر بن الكامل، تولى الحكم بعد وفاة أبيه الكامل 635هـ / 1238م، فخلعه أخوه نجم الدين أيوب في عام 637هـ / 1240م، ولد في القاهرة عام 681هـ / 1221م وتوفي فيها عام 645هـ / 1248م (ابن خلكان، د.ت، 84 / 5).

الصالح إسماعيل<sup>(1)</sup> صاحب دمشق، ثم اتفقوا على أن يحتفظ كل واحد بما بيده من بلاد، وأن يكون لكل من صاحب حماه وحمص وحلب ما بيده من بلاد، وتكون الخطبة والسكة في جميع البلاد للملك الصالح نجم الدين (الكاني، 2018، 51-).

وفي عام ( 641هـ / 1245م) استطاع الصالح نجم الدين أيوب القضاء على الصالح إسماعيل وطرده من دمشق، ثم استولى على ما كان بيد الناصر داود من أملاك بعد هزيمته، فدب الرعب في قلوب معظم ملوك وأمراء البيت الأيوبي، وأعلنوا ولائهم للصالح نجم الدين، وبذلك استطاع السلطان نجم الدين من تثبيت حكمه في مصر والشام وإعادة توحيد معظم الدولة الأيوبية تحت سلطته، وفي عام (646هـ / 1249م)، توفي الملك الصالح نجم الدين أيوب وقد عهد بالحكم لولده تورانشاه من بعده (قاسم وعلي، 2010، 103-108).

## 2.1 مدينة حمص خلال الحكم الأيوبي.

خرج صلاح الدين الأيوبي متوجهاً إلى دمشق في عام (569هـ / 1174م) فدخلها بسلام، وتسلم قلعتها وبعد دخول دمشق وضمها اتجه صلاح الدين نحو حمص يريد ضمها لمملكته وراسل من فيها بالتسليم فامتنعوا فقاتلهم وملك البلد وأمن أهلها وامتنعت عليه القلعة وبقيت ممتنعة إلى أن عاد من حلب وحاصر قلعتها ومملكها، ولقد تعاقب على حكم حمص خلال الحكم الأيوبي من عام 573 / 637هـ وحتى 1178 / 1250م مجموعة من الأمراء وهم:

### 1.2.1 القاهر ناصر الدين محمد بن شيركوه<sup>(2)</sup> (573 / 582هـ - 1178 / 1186م).

وولى صلاح الدين الأيوبي على حمص ابن عمه محمد بن شيركوه بعد أن ضم دمشق، شارك ناصر الدين محمد بن شيركوه صلاح الدين في ضم العديد من المدن أثناء توحيد بلاد الشام ومصر والجزيرة الفراتية، وعند مرض السلطان صلاح

---

(1) الصالح إسماعيل بن العادل: الملك الصالح إسماعيل بن المالك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، من الملوك الأيوبيين حكم دمشق من عام 636هـ / 1239م وحتى 646هـ / 1249م.

(2) ناصر الدين محمد بن شيركوه: الأمير القاهر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي، ولاء صلاح الدين الأيوبي على حمص، توفي عام 582 هـ / 1186م في حمص ودفن في دمشق (ابن خلكان، د.ت، 480/2).

الدين واشتد المرض عليه بعث محمد بن شيركوه صاحب حمص إلى أهل دمشق رسالة وأخذ منهم وعدًا على أن يسلموا دمشق إليه إذا توفي السلطان، ثم استقر في حمص ينتظر موت صلاح الدين حتى يسير إلى دمشق ويمتلكها، لكن صلاح الدين شفي من مرضه، وبلغه لما استعد له ابن عمه فاستاء منه وعول على الانتقام منه، لكن ناصر الدين محمد بن شيركوه توفي بعد فترة قصيرة في عام (582هـ / 1186م) (أسعد، 1984، 219).

### 2.2.1 الملك المجاهد شيركوه بن محمد<sup>(1)</sup> (536/582هـ - 1186 / 1240م).

ولد الملك المجاهد شيركوه في القاهرة عام 586هـ / 1173م، ولما توفي والده القاهر ناصر الدين بن محمد شيركوه أُعطي إقطاعه لولده شيركوه، ولم يكن له من العمر آنذاك سوى اثنتي عشرة سنة، وبعد وفاة صلاح الدين جاءت مدينة حمص والرحبة من نصيب الملك المجاهد شيركوه بن ناصر الدين محمد بعد أن ولي عليها من قبل صلاح الدين (الموصلي، 1984، 73) وكان للملك شيركوه دورًا هامًا في نزاعات الأمراء الأيوبيين ومن أبرز هذه الأحداث في عهده:

أ. في عام (589هـ / 1193م) وقف صاحب حمص شيركوه بن محمد بجانب الملك الأفضل صاحب دمشق في وجه أخيه العزيز عثمان صاحب مصر عندما أراد محاصرة دمشق وضمها إلى ملكه.

ب. وفي عام (594هـ / 1198م) طلب شيركوه بن محمد من الملك الأفضل صاحب مصر آنذاك مهاجمة عمه الملك العادل في محاولة لاسترداد دمشق منه، فلبى الأفضل طلب ابن عمه شيركوه وسار من مصر إلى الشام، وزحف شيركوه إلى دمشق غير أن الأفضل وشيركوه اختلفوا في الطريق فدخل الجيش

---

(1) الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الثاني: هو المجاهد أسد الدين أبو الحارث بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي، صاحب حمص، ولد في القاهرة عام 568هـ / 1173م، وولاه الملك الناصر صلاح الدين مدينة حمص بعد وفاة أبيه ناصر الدين بن محمد سنة 581هـ / 1185م، توفي عام 636هـ / 1239م (ابن خلكان، دت، 2 / 480).

الحمصي دمشق دون قتال واعتز بهم العادل وتقوى، وتابع الأفضل محاصرة المدينة، لكنه فك الحصار بسبب الخلاف مع أخيه الظاهر صاحب حلب، فعاد الأفضل إلى مصر، والظاهر إلى حلب، وشيركوه إلى حمص (أسعد، 1984، 219).

ج. وفي عام (635هـ / 1238م) طلب المظفر صاحب حماه من الصالح أيوب بن الكامل منازل حمص مكافأةً له على مساعدته بالاستيلاء على دمشق، فلبّى الصالح أيوب طلب المظفر، وسار معه بقوة إلى حمص، ولما رأى الصالح استعدادات شيركوه بن محمد رحل إلى دمشق ثم إلى مصر، وعاد المظفر إلى حماه.

وتوفي الملك المجاهد شيركوه بن محمد في حمص عام 636هـ / 1239م وقد حكمها 56 سنة، وخلف شيركوه جماعة من الأولاد فقام مقامه في الملك ولده الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم (الموصلي، 1984، 75).

### 3.2.1 الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم<sup>(1)</sup> (636/643هـ - 1240/1246م)

ولد الملك المنصور في حمص عام 1227م، وتولى حكم حمص بعد أبيه الملك المجاهد في عام 1239م (الموصلي، 1984، 74) ومن أبرز الأحداث في عهده:

1- في عام (637هـ / 1240م) استغاث الحلبيين بالحمصيين بعد هجمات الخوارزميين<sup>(2)</sup>، فلبّى المنصور إبراهيم بن شيركوه استغاثة الحلبيين بنجدة عظيمة

---

(1) الملك المنصور ناصر الدين إبراهيم: ناصر الدين إبراهيم بن أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن شاذي بن مروان، ثالث ملوك الأيوبيين في حمص، ولد في حمص عام 624هـ / 1227م، وتولى الحكم بعد أبيه أسد الدين شيركوه الثاني في عام 636هـ / 1239م، وتوفي في دمشق عام 643هـ / 1246م ونقل إلى حمص (ابن خلكان، د.ت، 2 / 481).

(2) الخوارزميين: نسبة إلى خوارزم من بلاد خراسان وهي بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق ، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وخوارزم مدينة عظيمة على شاطئ نهر جيحون؛ وأهل خوارزم يسمونها بلسانهم كركانج، ويقال لمدينة خوارزم قديماً: فيل، ثم قيل لها المنصورة، وطباع أهل خوارزم مثل طبع البربر.

تكونت من جيشي حمص ودمشق، ولما سمع الخوارزميون بهذه القوة انسحبوا لكن المنصور إبراهيم صاحب حمص ادركهم بالقرب من الرها ووقعت معركة بين الطرفين انهزم فيها الخوارزمية (أسعد، 1984، 223).

2- وفي عام (641هـ / 1244م) استثمر الصالح أيوب صاحب مصر حقد الخوارزميين على الحلبيين والحمصيين والدماشقة فاستقدمهم إلى غزة لينصروه على الصالح إسماعيل فلم يتأخروا في تلبيته، فاستقدم الصالح إسماعيل المنصور صاحب حمص وأرسل الجيش بقيادته لمحاربة الأعداء، فسار حتى بلغ عكا، وكان الصليبيين في نفس الوقت قد تضايقوا من دخول الخوارزميين إلى فلسطين فاتفقوا مع ملكي دمشق وحمص على محاربتهم معًا، والتقى الجيشان في غزة، وانهزم عسكر دمشق والفرنجة.

3- وفي عام (642هـ / 1245م) أرسل صاحب مصر الصالح نجم الدين جيش لمحاصرة دمشق وحمص عام، حيث استسلمت دمشق على أن يأخذ الصالح إسماعيل بعلبك وتبقى حمص وما إليها بيد صاحبها المنصور.

4- وفي عام (643هـ / 1246م) اتفق المنصور إبراهيم صاحب حمص مع الحلبيين على إنجاز الصالح أيوب ومحاربة الخوارزميين، ولما وصل خبرهم إلى الصالح أيوب في مصر فرح فرحًا عظيمًا وزال ما كان عنده من الحقد على المنصور إبراهيم بن شيركوه، فطلب المنصور إذنًا من الصالح أيوب لزيارته في مصر، فأذن له مرحبًا، وكانت المعارك قد أنهكت قوى المنصور البدنية فأصيب بالسل وسار بتلك الحالة إلى مصر، ولكنه ما لبث أن وصل إلى دمشق حتى اشتد به المرض وضافت أنفاسه ولم يستطيع اجتيازها وتوفي دمشق ونقل جثمانه إلى حمص في عام (643هـ / 1246م)، وخلف المنصور إبراهيم ابنه الأشرف موسى مظفر الدولة من بعده على حكم حمص حتى عام (660هـ / 1262م) (أسعد، 1984، 223-228).

## 4.2.1 الأشرف مظفر الدين موسى بن إبراهيم بن شيركوه (558/643هـ - 1248/1263م)

ولد موسى السلطان الملك الأشرف مظفر الدين ابن السلطان الملك المنصور إبراهيم ابن الملك المجاهد شيركوه ابن الأمير ناصر الدين محمد ابن الملك أسد الدين شيركوه بن شاذي في حمص عام 626هـ / 1229م، وتولى إمارة حمص في العهد الأيوبي من عام 660هـ / 1246م وحتى عام 664هـ / 1250م، وأبقى المماليك الأشرف موسى أميراً على حمص حتى عام 674هـ / 1260م، وتوفي الأشرف موسى بن الملك المنصور في حمص عام 1264م (ابن خلكان، د.ت، 481/2).

ومن خلال ما استعرضناه اعلاه من تاريخ سياسي لمملكة حمص خلال الحكم الأيوبي، يمكن للباحث الإشارة أن مدينة حمص دخلت حكم الأيوبيين في عام (573هـ / 1178م) حين ضمها صلاح الدين إلى ملكه، ويمكن للباحث وضع جدول للتسلسل الزمني للملوك الأيوبيين الذين تعاقب حكمهم على مدينة حمص على النحو الآتي:

| الرقم | الملك                        | بداية الحكم   | نهاية الحكم   |
|-------|------------------------------|---------------|---------------|
| 1     | ناصر الدين محمد بن شيركوه    | 573هـ / 1178م | 582هـ / 1186م |
| 2     | الملك المجاهد شيركوه بن محمد | 582هـ / 1186م | 633هـ / 1239م |
| 3     | الملك المنصور إبراهيم        | 633هـ / 1239م | 640هـ / 1246م |
| 4     | الملك الأشرف موسى بن المنصور | 640هـ / 1246م | 664هـ / 1250م |

### ثالثاً: مدينة حماه خلال الحكم الأيوبي.

انتقل حكم حماه كغيرها من سائر بلاد الشام ومصر إلى ملك السلطان صلاح الدين الأيوبي في عام (569هـ / 1174م) بعد أن أُنْتُه خلع الخليفة العباسي المستضيء بأمر الله، ولى صلاح الدين الأيوبي على مدينة حماه خاله شهاب الدين محمود تكش الحارمي، وفي عام (573هـ / 1177م) مرض صاحبها شهاب الدين، وتوفي في عام (574هـ / 1178م)، وتعاقب على حكم مدينة حماه خلال حكم الأيوبيين (574/664هـ - 1178/1250م) مجموعة من الأمراء وهم:

### 1.3.1 الملك المظفر الأول تقي الدين بن عمر شاهنشاه<sup>(1)</sup> (574 / 586 هـ - 1178 / 1191 م)

بعد وفاة شهاب الدين الحارمي في عام (574 هـ / 1178 م) أقطع السلطان صلاح الدين حماه لأبن أخيه تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب، وقد شهدت مملكة حماه في عهده أحداث عدة من أبرزها:

1- وفي عام (578 هـ / 1183 م) استدعى السلطان صلاح الدين ابن أخيه تقي الدين عمر لينوب عنه في مصر ويقتطع له من مصر عددًا من المدن، وأبقى له في بلاد الشام حماه وقلعتها وجميع نواحيها.

2- وفي عام (583 هـ / 1188) أضاف السلطان صلاح الدين اللاذقية لحكم تقي الدين صاحب حماه فعمرها وحصن قلعتها، ثم طمع تقي الدين عمر في توسيع حدود مملكته في حماه فسار بعسكره إلى ما وراء الفرات ومَلِك حران واستطاع أن يضم السويداء (الصابوني، د.ت، 24)

3- وطلب تقي الدين عمر في عام (585 هـ / 1190 م) من السلطان صلاح الدين أن يفوض بإدارة شؤون بلاد كل ما وراء الفرات، وأن يعتمد عليه في أمور تلك المنطقة، فأنعم صلاح الدين عليه بما طلب، فسار تقي الدين عمر إلى تلك البلاد شرقي الفرات لتسلم شؤونها (سبانو، 1984، 58).

4- وفي عام (586 هـ / 1191 م) قام تقي الدين عمر صاحب حماه بالتوسع والسيطرة في بلاد ما وراء الفرات، فتملك بلاد خلاط<sup>(2)</sup> ثم توجه إلى ملاذكرد<sup>(3)</sup> وحاصرها وأثناء حصارها اعترضه مرض شديد، وتزايد عليه حتى توفي وهو

---

(1) تقي الدين عمر: الملك المظفر تقي الدين أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب أحد الأمراء الأيوبيين، وابن أخ مؤسس الدولة الأيوبية صلاح الدين بن أيوب، صاحب حماه (ابن خلكان، د.ت، 456/3).

(2) خلاط: أو اخلاط هي مدينة ومنطقة تاريخية في تركيا. تقع في محافظة بدليس في منطقة الأناضول الشرقية. وتطل مدينة خلاط على الشاطئ الشمالي الغربي لبحيرة وان. وكانت سابقا تابعة لأرمينيا.

(3) ملاذكرد: أو ملازكرد: بلد مشهور وأهله أرمن وروم تقع بين خلاط وبلاد الروم وحاليًا في بلدة في محافظة موش شرقي تركيا وكانت سابقا تابعة لأرمينيا.

محاصرًا لملاذكرد، فأخفى ولده المنصور خبر وفاته، ورحل عن ملاذكرد ووصل إلى حماه ودفن والده بها (سبانو، 1984، 60).

### 2.3.1 الملك المنصور الأول محمد بن تقي الدين عمر<sup>(1)</sup> (586 / 617هـ - 1191 / 1220م)

استقر حكم مدينة حماه بعد وفاة تقي الدين عمر إلى ولده الملك المنصور الذي أرسل إلى السلطان صلاح الدين يخبره بأنه قام مقام والده فيما كان لوالده من البلاد، وطلب شروطاً من السلطان صلاح الدين الذي فهم من خلالها أن المنصور يعلن العصيان، لولا توسط الملك العادل لتحسين العلاقات بين صلاح الدين والمنصور فكان الصلح، وأقر السلطان صلاح الدين الملك المنصور بعد ذلك على حماه، وبعد وفاة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي لم يشأ صاحب حماه الملك المنصور الانغماس في حرب الوراثة التي اندلعت إلا بالقدر الذي يضمن مصالحه ويحفظ مملكته من السقوط (الصابوني، د.ت، 25)

وأهتم الملك المنصور في مدينة حماه وتحصينها ودفاعها، وعقد صاحب حماه الملك المنصور هدنة مع الفرنجة في عام (600هـ / 1204م) بسبب استيلاء الفرنجة على القسطنطينية مما يعني سهولة وقرب الإمدادات التي يمكن أن تصل إليهم، فأثر المسلمون الهدنة مع الفرنجة في ذلك الوقت، وقد طلب من أهل حماه قبل وفاته أن يحلفوا له بأن يولوا ابنه المظفر تقي الدين محمود من بعد وفاته على حماه وما كان يملك، وكان أبناء المنصور الملك المظفر في خدمة خاله الملك الكامل في محاربة الفرنجة، والأبن الآخر الملك الناصر قلج أرسلان عند خاله الملك المعظم شرف الدين صاحب دمشق عندما توفي والدهم الملك المنصور (سبانو، 1984، 62).

---

(1) الملك المنصور الأول محمد: صاحب حماه ناصر الدين ابو المعالي محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه الأيوبي، وتوفي في حماه عام 617هـ / 1220م. فتملك بعده ابنه المظفر تقي الدين محمود (ابن خلكان، د.ت، 3/457).

### 3.3.1 الملك الناصر قلج أرسلان<sup>(1)</sup> (617 / 625 هـ - 1220 / 1228م)

اتفق أهل حماه على استدعاء الملك الناصر وتوليته حماه لما يعرفونه عنه من لين عريكته، وشدة الملك المظفر وقوة بأسه، ولما استقر الملك الناصر في مُلك حماه، أستاذن الملك المظفر خاله الملك الكامل في المضي إلى حماه ظناً منه أنه إذ وصل إليها يسلمونها إليه بحكم اليمين التي حلفها أهل حماه للملك المنصور والده، فأعطاه الملك الكامل الدستور، لكن خاله المعظم صاحب دمشق حذره من أن يدخل حماه خشية أن يعتقله أخاه الملك الناصر، فرجع المظفر إلى دمشق ثم رحل إلى مصر (الصابوني، د.ت، 31)

وعلى ضوء هذه الأحداث خشي الملك الكامل أن يستولي الملك المعظم على حماه، ثم يطمع في مد نفوذه على باقي المناطق الأيوبية في بلاد الشام، فقرر استرداد بعض املاك الملك المظفر في عام (620هـ / 1223م) واستطاع بالاتفاق مع الملك المعظم أن يستلم منه مدينة سليمة وردّها للملك المظفر على أن تبقى حماه والمعرة وبعرين بيد الملك الناصر قلج أرسلان، وفي عام (625هـ / 1228م) توجه الملك الكامل إلى بلاد الشام في وأستولى على دمشق، ثم توجه إلى حماه وبها الناصر قلج أرسلان فدخلها الكامل وسلمها إلى الملك المظفر إضافةً إلى بعرين والمعرة (سبانو، 1984، 66).

### 4.3.1 الملك المظفر الثاني تقي الدين<sup>(2)</sup> (625 / 641 هـ - 1228 / 1244م)

تسلم الملك المظفر حكم حماه بعد أن استعادها الملك الكامل من الملك الناصر قلج أرسلان في عام 1228م، استمر الملك المظفر على خطى والده في جهاد الصليبيين، وأصيب الملك المظفر صاحب حماه في قلعة حماه بسكته عام (638هـ / 1241م) مرض وشّل جانبه الأيمن، وفي عام (641هـ / 1244م) توفي الملك

---

(1) الملك الناصر قلج أرسلان: صاحب حماه، ابن الملك المنصور محمد بن المظفر تقي الدين، حكم حماه في غيبة أخيه الملك المظفر، حتى عزله الملك الكامل، وسجن في مصر وتوفي فيها.

(2) الملك المظفر تقي الدين: المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه أيوب، كان عند وفاة أبيه في مصر عند الكامل بن العادل، فاغتصب المُلك أخوه الناصر قليج أرسلان، ثم استعاده في عام 626هـ / 1229م.

المظفر وتولى ابنه المنصور ناصر الدين الحكم وكان عمره عشرة سنوات (الصابوني، د.ت، 27).

### 5.3.1 الملك المنصور الثاني محمد ناصر الدين بن الملك المظفر (641 / 683هـ - 1244 / 1284م)

تولى الملك المنصور الثاني محمد بن محمود بن محمد بن عمر شاهنشاه الأيوبي حكم حماه بعد وفاة والده الملك المظفر في عام 641هـ / 1244م، وقد ظل في الحكم لمدة تزيد عن أربعين عاماً . (الصابوني، د.ت، 28)

ومن خلال ما استعرضناه اعلاه من تاريخ سياسي لمملكة حماه خلال الحكم الأيوبي، يمكن للباحث أن يوضح التسلسل الزمني للملوك الأيوبيين الذين تعاقب حكمهم على مدينة حماه على النحو الآتي:

| الرقم | الملك                               | بداية الحكم   | نهاية الحكم   |
|-------|-------------------------------------|---------------|---------------|
| 1     | شهاب الدين الحارمي                  | 573هـ / 1177م | 574هـ / 1178م |
| 2     | تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب    | 574هـ / 1178م | 586هـ / 1191م |
| 3     | الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر | 586هـ / 1191م | 617هـ / 1220م |
| 4     | الملك ناصر قلج أرسلان بن المنصور    | 617هـ / 1220م | 625هـ / 1228م |
| 5     | المظفر تقي الدين محمود بن المنصور   | 625هـ / 1228م | 641هـ / 1244م |
| 6     | المنصور محمد ناصر الدين بن المظفر   | 641هـ / 1244م | 683هـ / 1284م |

## الفصل الثاني

### نبذة عن النقود الإسلامية

تعد المسكوكات الإسلامية واحدة من أهم مصادر دراسة التاريخ الإسلامي وأدقها، كونها ترتبط بالجانب الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والديني، وركن من أركان الدولة الإسلامية وشارة من شاراتها لا يمكن لأي أحد الطعن والتشكيك فيها (الطراونة، 1992، 1).

لقد تداول العرب قبل الإسلام الدراهم الفضية الساسانية، والدنانير والفلوس البيزنطية، فكانت السكة الساسانية الكسروية متداولة في العراق، بينما كانت الدنانير والفلوس البيزنطية متداولة في إقليم بلاد الشام، في حين تداول أهل الحجاز المسكوكات الحميرية بشكل قليل جدًا (شما، 1980، 5)، فلم يكن للعرب نقودًا خاصة بهم لأنه لم يكن لديهم سلطة سياسية موحدة قادرة على معرفة أهمية ضرب المسكوكات والحاجة إليها (الطراونة ودفتر، 1994، 26).

ومع ظهور الإسلام حافظت الدولة الإسلامية على التقاليد المتعارف عليها سابقًا في التعاملات النقدية، ففي صدر الإسلام أستخدمت الدنانير البيزنطية والساسانية في البلدان العربية الإسلامية خلال فترة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ومن بعده الخلفاء الراشدين، ولم يجرى أيّ تغيير يذكر على هذه الدنانير، في حين أجريت بعض التغييرات والإضافات لتعريب الدراهم الفضية الساسانية في وقت مبكر من عمر الدولة العربية الإسلامية (النعيمة، 2017، 26).

وبعرض الفصل الحالي أهمية دراسة المسكوكات الإسلامية، وتعريفها والفئات النقدية المتداولة، ومن ثم تناول نبذة عن المسكوكات الإسلامية منذ صدر الإسلام والخلافة الراشدية حتى تطورها في العصر الأموي والعباسي.

### 1.2 أهمية دراسة المسكوكات الإسلامية.

لقد كانت النقود الإسلامية التي ضربها الحكام المسلمون تحمل العديد من المعلومات التي نقشت عليها، ومن بين هذه المعلومات التي سُجلت على الدنانير والدراهم والفلوس الإسلامية، أماكن ضرب النقود وتاريخها، واسم الحاكم، وبعض

العبارات الدينية، التي يمكن استخدامها مجتمعة في إعادة تركيب التاريخ السياسي الإسلامي عندما تفتقر إليه السجلات التاريخية (باكاراك، 2009، 15).

وتبرز أهمية دراسة المسكوكات الإسلامية من النواحي التالية:

1- أضافت المسكوكات الإسلامية للمؤرخين والمتخصصين في حقل المسكوكات الكثير من المعلومات التي لا تتوفر في سواها من وثائق أخرى، إذ تعتبر المسكوكات سجلاً للتاريخ الذي عاصرتة (الطراونة، 1985، 8)، دون عليها أسماء الحكام (خلفاء، ملوك أمراء، سلاطين، وولاة)، وأسماء للقائمين على دور الضرب وعمال للخراج، وأصحاب شرطة، وثوار وخارجين على السلطة الحاكمة، كما زودتنا بالعديد من النقوش والكتابات والأشكال الفنية والزخرفية ذات الطابع الإسلامي، إضافةً إلى دورها الإعلامي (الطراونة ودفتر، 1994، 5).

2- وتكمن أهمية دراسة المسكوكات الإسلامية في الجانب الإقتصادي في أنها واحدة من أهم مصادر دراسة هذا الجانب، فهي تزودنا بالكثير من المعلومات الإقتصادية لا يجدها الباحثين في سواها من المصادر، من حيث الرخاء أو تدهور الإقتصاد، وتعتبر المعيار الحقيقي للنظام الإقتصادي الإسلامي فهي صورة واضحة عما يصيب هذا النظام من قوة وضعف، فعندما يكون نظاماً اقتصادياً قوياً وثابتاً تضرب نقود جيدة وعلى الإوزان الشرعية، على عكس النظام الاقتصادي المضطرب الذي تتميز المسكوكات فيه بانخفاض وزنها وردائت معدنها (رمضان، 2004، 18).

3- ومن الناحية السياسية تعد واحدة من الوثائق السياسية الهامة التي تكشف لنا العديد من الأحداث والوقائع السياسية، فهي تكشف لنا عن علاقات الدولة الإسلامية بالدول المجاورة والمعاصرة لها، إضافةً إلى أنها تعد سجلاً زاهراً لأسماء الملوك والسلاطين والأمراء وألقابهم، وتكشف لنا عن أحوال النظام السائد، حيث حملت أوجه المسكوكات أسماء المدن التي ضربت بها المسكوكات تحت سلطة وإشراف النظام السياسي الحاكم (النبراوي، 2005، 9).

4- ومن الناحية الدينية تتجلى أهمية المسكوكات الإسلامية الدينية باعتبارها وثائق عقائدية تدل على وحدانية الله تعالى وأن محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله،

فقد كانت المسكوكات الإسلامية تحمل الكثير من الآيات القرآنية وكتابات إسلامية مرتبطة بعقيدة التوحيد، وتعكس المذهب الديني الحاكم الذي أمر بإصدارها وتداولها، إضافةً إلى ذلك تكمن أهمية المسكوكات الإسلامية في كونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعديد من المسائل الشرعية والقضايا الفقيه كالزكاة ووقف الصداق والدية والمهر والنفقات وغيرها من المسائل الشرعية الأخرى (فهمي، 1964، 6).

## 2.2 تعريف السكه.

وتتدرج دراسة المسكوكات تحت علم النميات (Numismatics) والذي يبحث في دراسة النقود والأوزان والأختام والقلائد، وتُعرف السكه على أنها تلك النقوش التي تُزين بها النقود على اختلاف أنواعها، "فالسكه" تعبير لمعانٍ مختلفة ومتنوعة تدور جميعها حول النقود التي كان يتعامل بها الشعوب في المنطقة العربية من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية، وكان يُطلق لفظ السكه في بعض الأحيان على قوالب السك التي يختم بها على النقود المتداولة بين الناس، وعلى النقود العربية التي كانت تضرب في دور السك، والتي أصبحت الوسيلة الرئيسية للتعامل والتبادل في العصور الوسطى بين مختلف شعوب العالم (فهمي، 1964، 6-8).

والسكه بكسر السين وتشديد الكاف هي الختم الذي تنقش عليه الدنانير والدراهم التي يتم تداولها بين الناس بواسطة طابع حديدي ينقش عليه صور أو كلمات بشكل مقلوب ويضرب بها على الدينار والدرهم فتخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة وقد عرف علماء النميات المسكوكات على أنها قطع من المعدن المصهور أو المطروق تصدرها سلطة حاكمة وتداولها الشعوب على اختلاف أنواعها وفئاتها من دنانير ذهبية، ودراهم فضية وفلوس نحاسية (الطراونة ودفتر، 1994، 27).

## 3.2 نبذة عن النقود في صدر الإسلام (40/1 هـ - 622 / 661 هـ)

أقر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التعامل بالنقود والأوزان التي كان متعارف عليها في الجزيرة العربية قبل الإسلام (الطراونة ودفتر، 1994، 28)، وقد تداول المسلمون في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ثلاث أنواع من النقود وهي:

1-الدنانير: يعتبر الدينار وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، والدينار

لفظ اشتقه العرب من الكلمة اليونانية اللاتينية "Denarius- Aureus"،

واستخدمت الدنانير البيزنطية والساسانية الكسروية، وتعتبر الدنانير البيزنطية

أكبر فئة نقدية متداولة وأعلىها قيمة لأنها مصنوعة من معدن الذهب.

2-الدرهم: يعتبر الدرهم واحد من وحدات السكة الإسلامية الفضية، استعاره العرب

من الفرس والدرهم كلمة أعجمية تم تعريبها عن الأصل اليونانية دراخما

(Drachma)، والتي يقابلها في الفارسية دراخم وديرام (فهمي، 1964، 10)،

شاع استخدام الدراهم الفارسية بسبب وفرتها وانتشارها الواسع في الجزيرة

العربية، بينما استخدمت الدراهم البيزنطية بشكل أقل بسبب الاعتماد على

الدينار البيزنطي بشكل أكبر<sup>(1)</sup>، وكانت الدراهم تضرب من معدن الفضة،

واختلفت أحجامها وأوزانها، وكان التعامل فيها عن طريق الوزن وليس العدد

ومن أكثر الدراهم شائعة التداول في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)

(الدرهم البغلي<sup>(2)</sup>، والدرهم الطبري<sup>(3)</sup>).

3-الفلوس: يعتبر الفلوس أصغر الفئات النقدية تداولاً، أخذه العرب عن البيزنطيين،

اشتقت كلمة فلوس من الأصل اليوناني لكلمة (Follis) (الطراونة ودفتر،

1994، 27)، كانت الفلوس قليلة التداول وتضرب من معدن النحاس،

واشتملت على أربعة فئات رئيسية: فلوس نحاسية حملت الحرف اللاتيني (M)

---

(1) يعزو عبد الرحمن فهمي في انتشار الدرهم الساساني والدينار البيزنطي إلى المعاهدة التي عقدت بين

البيزنطيين والفرس بشأن النقود والتي تقتضي بأن يضرب الساسانيون نقوداً من الفضة فقط وألا يتخذوا نقود

ذهبية سوى النقود البيزنطية الجارية، ولهذا كانت نقود بلاد الفرس عند الفتح الإسلامي هي الدراهم الفضية بينما

الأقاليم الشرقية في العالم الإسلامي في إيران والعراق اقتصر على الدراهم الفضية بينما اختصت الأقاليم

التابعة للدولة البيزنطية في سوريا ومصر والمغرب على النقود الذهبية (فهمي، 1964، 31).

(2) الدراهم البغلي: دراهم ساساني سميت بهذا الاسم نسبة إلى رجل يهودي يعرف برأس البغل قد ضرب تلك

الدراهم، وكذلك قيل سميت بالغلية نسبة إلى مدينة قديمة في بابل يقال لها بغل، ويزن كل درهم بغلي 8 دوانق،

وتسمى سوداء وافية (الكرملي، 1939، 22).

(3) الدراهم الطبرية: سميت بهذا الاسم نسبة إلى مدينة التي صربت فيه بطبرستان في إقليم خراسان، وقيل سميت

إيضاً بالطبرية لأنها ضربت في مدينة طبرية بالأردن، وكذلك سميت الدراهم الطبرية بالعنق، ويزن كل درهم

طبري أربعة دوانق. (الكرملي، 1939، 22).

ويساوي مقداره 40 نمية، وفلوس حملت الحرف (K) ومقداره يساوي 20 نمية، وفلوس حملت الحرف (I) ومقداره يساوي 10 نميات، وفلس يحمل حرف (E)، ومقداره يساوي 5 نميات (القيسي، 2001، 25).

وبقيت المسكوكات المتداولة في الدولة الإسلامية في عهد الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه (11-13هـ / 631 - 634 م) رضي الله عنه كما كانت عليه في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) دون أيّ تغييرات، واستمر التداول في الدينار البيزنطي والدرهم الساساني بشكل واسع، والفلوس النحاسية ضمن نطاق ضيق التداول (فهمي، 1964، 25).

أما في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (13/23هـ - 634 / 643 م) رضي الله عنه، وبعد فتح بلاد الشام ومصر والعراق دخلت بعض التغييرات على المسكوكات التي كانت متداولة فيما سبق، حيث تم إضافة عبارات عربية على الدراهم مثل: "بسم الله"، "محمد"، "بركة"، "الحمد لله" وغيرها من العبارات الإسلامية الأخرى (فهمي، 1964، 25)، إضافةً إلى ذلك فقد ضربت مسكوكات في العراق سميت بالنقود العربية على الطراز الساساني (النقشبندي، 1970، 13)، بعد أن استفاد المسلمون من دور السكة التي كانت موجودة في البلدان المفتوحة وأصبح وزن الدرهم الإسلامي<sup>(1)</sup> الواحد ستة دوانيق<sup>(2)</sup>، ووزن كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل<sup>(3)</sup>، وحملت الفلوس النحاسية أيضاً بعض من الكلمات وعبارات العربية (القيسي، 2001، 23).

وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه (23-35هـ / 643 - 655 م) بقيت النقود المتداولة في عهد الخليفة عثمان رضي الله عنه كما كانت عليه من تداول بين الناس وممن تحمله من نقوش ورسوم سابقة، والتغير الوحيد الذي طرأ في عهد عثمان رضي الله عنه في السكة المتداولة وهو إدخال عبارات إسلامية جديدة على

---

(1) رأى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اختلاف وزن الدراهم فأخذ بأغلب دراهم يتعامل به الناس (البغلي و الذي يساوي 8 دوانق والطبري الذي يساوي 4 دوانق) وجمع بينهما لتساوي 12 دانق، فأخذ نصفها وجعل الدرهم الإسلامي على هذا الوزن ستة دوانق (القيسي، 2001، 36)

(2) الدانق: وحدة لقياس الوزن تساوي أربعة طساسيج، ووزن الدينار أربعة وعشرون طسوجاً.

(3) المثقال: وحدة لقياس الوزن ويساوي ستون حبة.

الدراهم مثل "الله ربي"، "الله أكبر"، "بسم الله - الملك"، "بسم الله - ربي"، وبالخط العربي (القيسي، 2001، 25).

أما في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه (35-40 هـ / 655 - 661 م) فقد أبقي على أنواع النقود المتداولة والتي كانت سائدة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين (الحسيني، 1969، 162). ويعتقد كل من الطراونة ودفتر أن بداية تعريب المسكوكات الإسلامية قد بدأت منذ زمن الخليفة الراشدي الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لكنها أخذت شكلها النهائي زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (الطراونة ودفتر، 1994، 29).

#### 4.2 النقود الإسلامية في العصر الأموي (40/131 هـ - 661/749 م)

أولى معاوية بن أبي سفيان (41-60 هـ / 661-680 م) المسألة النقدية أهمية كبيرة بإعتبارها رمزاً للقوة وواحدة من الوسائل الإعلامية المهمة (الطراونة ودفتر، 1994، 33)، وتم تداول ثلاث أنواع من المسكوكات الإسلامية في عهد الخليفة الأموي معاوية: النوع الأول، مسكوكات كالتى متداولة في العصر الراشدي تحمل عبارات وكتابات عربية وإجنيية على الطراز الساساني، بإضافة كلمات على الطوق مثل: "بسم الله الملك"، "بركة" " بالله ربي"، والنوع الثاني مسكوكات الدراهم السود الناقصة، والنوع الثالث مسكوكات كتب عليها أسمه بالحروف الفهلوية مكان اسم كسرى "معاوية امير اوروشنكان" اي (معاوية امير المؤمنين) ضربها في مدينة داريجرد سنة (40 هـ / 661 م) (العش، 1984، 19؛ النقشبندى، 1970، 59).

ولم يختلف الحال في عهد الخليفة يزيد بن معاوية (60/63 هـ - 680/683 م)، فاستمر التداول في المسكوكات المستخدمة في عهد الخليفة معاوية، وفي عهد الخليفة مروان بن الحكم (64-65 هـ / 683-684 م) استمر التعامل في نقود العربية على الطراز الساساني التي كان متداولة فيما سبق، ولكن الكلمات والعبارات العربية بدأت تزداد وتظهر بوضوح على المسكوكات الساسانية (فهيمى، 1964، 34، النقشبندى، 1970، 2).

شهد عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (86/64 هـ - 705/684 م) حركات انفصالية مناوئة للدولة الاموية، وقد بدأ زعماء هذه الحركات بضرب نقوداً خاصة بهم ونقشوا عليها عبارات رداً على المسكوكات التي ضربها الخليفة معاوية بن ابي سفيان في عهده، وتمكن الخليفة عبد الملك بن مروان من القضاء على الحركات المناوئة للدولة الاموية وتوحيدها تحت السلطة مركزية تابعة له، لذا بدأ الخليفة عبد الملك بالتفكير في تعريب المسكوكات الإسلامية وتخليصها من التبعية الاجنبية، وكان لابد ان يخطو مثل هذه الخطوة لاكمال عملية الاستقلال السياسي باستقلال اقتصادي، حيث أخذ بخطوة تعريب الدنانير بعد انتصاره على الجيش البيزنطي في عام (73هـ/ 693م) (فهمي، 32، 1964)

وخلال السنوات (73- 76هـ / 693 - 696 م) اكتملت خطوات تعريب الدنانير، وأمر عبد الملك بن مروان بسك النقود الجديدة عرفت بالدرهم السميرية، وبعث بالسكه الى واليه في العراق الحجاج بن يوسف فسيرها الى الآفاق لتضرب النقود بها، وأمر اصحاب الامصار كلها ان يكتب اليه ما يُسك منها في كل شهر، ومايجمع من قبلهم من المال كي يحصيه عندهم، وان تُضرب النقود في الآفاق على السكه الإسلامية وتُحمل اليه أولاً فأول، وتُفَس على احد وجهي الدرهم "قل هو الله احد"، وعلى الوجه الاخر "لا اله الا الله" وطوق الدرهم على وجهيه بطوق وكتب في الطوق الواحد: "ضرب هذه الدرهم في مدينة كذا"، وفي الطوق الآخر: "محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" (حلاق، 1986، 16).

وقد قسم كل من خلف الطراونة وعبد الرزاق دفتر استناداً على تقسيمات مايكل بيتس المسكوكات التي تم ضربها قبل تعريب الكامل النقود في عام (77هـ/ 697 م) على النحو الآتي:

1- من عام (72/74 هـ - 692/694 م) وهي مرحلة المسكوكات التي حملت صورة الإمبراطور على النقود وصور دينية أو عدلت من نقود الأمبراطوريتين البيزنطية والساسانية السابقتين للعرب، وسميا هذه المرحلة "بفترة الصور الأمبراطورية".

2- من عام (74 / 77 هـ - 694 / 697 م) وهي مرحلة المسكوكات التي استبدل العرب المسلمون صورة الإباطرة بصورهم، وبما أن الصورة الرئيسية في بلاد الشام

في هذه كانت تظهر الخليفة نفسه واقفاً ويهم بإستلال سيفه، فكان لابد لنا من أن نسمي هذه المرحلة "بمرحلة الخليفة الواقف".

3- من عام (132/77 هـ - 750/697 م) وهي مرحلة المسكوكات التي تحمل كتابات عربية خالصة وتسمى مسكوكات الإصلاح أو ما بعد الإصلاح النقدي الأموي، وهي تحمل فقط مآثورات دينية كتبة بالعربية (الطراونة ودفتر، 1994، 35). وفي عهد الخلفاء الامويين بعد الخليفة عبد الملك بن مروان استمر سك النقود على الطراز العربي الاسلامي، حتى ان الخليفة عمر بن عبد العزيز عاقب من يطبع النقود خارج سكة السلطان، وصادر ادوات سكته واتلفه، وكان الدينار والدرهم على شكلين مدورين والكتابة عليهما في دوائر متوازية، يكتب فيها من احد الوجهين، اسماء الله تهليلة وتحميدا والصلاة على النبي واله، وفي الوجه الثاني يدون تاريخ السك، واسم الخليفة، واستمر ذلك السياق حتى قيام دولة بني العباسيين (القيسي، 2001، 45).

## 5.2 النقود الإسلامية في العصر العباسي (132/656 هـ - 750 / 1258 م)

لقد ضرب قادة الدعوة العباسية نقودهم منذ عام (125 هـ / 745 م)، فقد نقش العباسيون على نقودهم في هذه الفترة عبارة "قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى"، ولقد كان الهدف من وراء ذلك استقطاب الأنصار حول دعوتهم ضد الخلافة الأموية، وهذا النوع من النقود استخدم للدعاية والتداول في نفس الوقت، وقد استمر ضربها حتى سقوط الخلافة الأموية عام (132 هـ / 750 م) (الطراونة، 2002، 25). بعد أن انتقلت الخلافة الإسلامية من البيت الأموي إلى البيت العباسي في سنة (132 هـ / 750 م)، انتقلت السلطة من الشام إلى العراق، ولما كانت النقود رمزاً للأسرة الحاكمة في العصر الإسلامي؛ فقد استبدل الخليفة أبو العباس سورة الإخلاص في ظهر النقود بعبارة نصها "محمد رسول الله" وفيما عدا ذلك استمر استعمال النقوش القرآنية بالخط الكوفي على الدنانير الجديدة، كما حافظ الخلفاء العباسيون في بادئ الأمر على استمرار ضرب الدنانير الذهبية في كل من مصر ودمشق حتى عام (198 هـ / 814 م)، حيث بدأت الإشارات الأولى نحو التغير تظهر على النقود العباسية

منذ عهد الخليفة المهدي الذي أمر بنقش علامات منقوطة، أو حروف تقيد بضبط النقود وتحديد صلاحيتها للتداول (الكرملي، 1939، 32).

ولم يحدث أي تغيير في عهد الخلفاء السفاح والمنصور والمهدي واعتبر عهد الخليفة الهادي بداية استقرار الدولة العباسية اقتصاديًا، وحل مشاكلها المادية، حتى وصل هذا التطور إلى أوجه في عهد الخليفة هارون الرشيد (الطراونة، 2002، 27)، حيث ضربت دنانير نادرة في دور الضرب ببغداد والفسطاط، وفي عهد أيضًا، حدث تطور رئيسي في نظام السك؛ حيث أمر أن ينقش اسمه واسم ابنه الأمين على النقود الذهبية، وقد شجع هذا النظام الإداري الجديد الولاة والعمال في الأمصار على نقش أسمائهم، فظهرت لأول مرة أسماء ولاية مصر على الدنانير الذهبية، وقد أحدث هذا التغير أثرًا سلبيًا على النقود العباسية وبخاصة الدنانير الذهبية؛ حيث بدأ حجمها يكبر وسمكها يقل، وأصبحت الكتابات تنقش على الهامش في سطرين عوضًا عن سطر واحد، وأصبح الخط الكوفي أكثر رشاقة (فهيم، 1964، 50-51).

وفي الفترة (218 / 233 هـ - 833 / 848 م) لم تحدث أي تغيرات مرسومة على النقود العباسية لا من ناحية النقوش ولا من ناحية الكتابات، وأصبحت نقود المأمون هي النقود القياسية حيث كان شكل دينار المأمون يشتمل على وجه نقش في مركزه "لا إله إلا الله وحده لا شريك له"، وعلى الإطار الداخلي "بسم الله ضرب هذا الدينار في..."، وعلى الإطار الخارجي: "الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله"، وعلى ظهر الدينار في داخل المركز نُقِشت عبارة نصها "محمد رسول الله . للمأمون . مما أمر به الأمير رضا ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن علي بن أبي طالب" (رمضان، 2004، 218-219).

ومع ضعف الخلافة العباسية حدثت تغيرات جوهرية في النقود، نتج عنها اختلاف أوزانها ونقاء سبائكها بالقياس إلى المستوى العالي الذي كانت عليه في السنوات الأولى للخلافة، وقد يُعزى هذا التغير إلى تقلص نفوذ الخليفة، وتردي مستويات الموظفين الموكل إليهم أمر دور السك، وتدهور الوضع الاقتصادي للدولة. وقد أرغم الخليفة على نقش أسماء الولاة وأولياء العهود وإخوتهم الأقوياء والقادة والوزراء ممن كان لهم عليه سطوة وسلطان، كما أخذ حكام الدويلات التي انفصلت عن الخلافة

العباسية وأصبحت شبه مستقلة، مثل الدولة الطولونية في مصر ودولة الصفاريين والساجيين والسامانيين في فارس والإخشيديين في فلسطين، يضربون أسماءهم على النقود العباسية بينما أصبحت سيادة الخليفة بالاسم فقط وبدراسة هذه الدنانير، يمكن التعرف على الدويلات الجديدة المستقلة عن الخلافة وتتابع تاريخ إنشائها وانتهائها (القيسي، 2001، 210).

أما الأبرز من التطورات في العصر الثاني للخلافة العباسية فكان ظهور دويلات مستقلة تدين بالولاء الاسمي للخلافة لتعزيز شرعيتها المحلية فقط، من هذه الدول الدولة الطولونية في مصر (245-292هـ / 868-905 م) والدولة الصفارية في مقاطعة فارس وسجستان (245-290هـ / 868-903 م) والدولة السامانية في خراسان (261-381هـ / 875-991 م) والدولة الحمدانية في الموصل وشمال الشام (317-391هـ / 929-1001 م) وهذه الدول سكنت نقود باسمها وكتبت اسم الخليفة المعاصر على أحد وجهي نقودها (يوسف، 2003، 87).

## الفصل الثالث

### النقود الأيوبية

تتاول الفصل الحالي النقود الأيوبية التي ضربت خلال حكم السلاطين والملوك الأيوبيين، حيث عرضت الدراسة في هذا الفصل إصدارات النقود الأيوبية، ثم عرض دور الضرب للنقود في الفترة الأيوبية وأهميتها، وأهم دور الضرب الرئيسية والفرعية التي كانت تصدر النقود الأيوبية بفئاتها المختلفة، ثم عرضت الدراسة في هذا الفصل أهم الطرز للنقود الأيوبية بفئاتها وإصداراتها المختلفة، ثم تناولنا في هذا الفصل الزخارف الكتابية على النقود الأيوبية.

وعلى الرغم من أن الأدبيات العلمية التي تناولت النقود الأيوبية واسعة، إلا أننا اعتمدنا في دراستنا لهذا الفصل على مرجعين أساسيين في دراسة المسكوكات الأيوبية، الأول لباول بالوج (Balog, 1980) بعنوان "المسكوكات الأيوبية"، والثاني لخلف الطراونة (الطراونة، 1992)، بعنوان "المسكوكات الأيوبية. دراسة فنية أثرية".

تداولت البلاد التي كانت تحت حكم الأيوبيين الدينار الذهبي والدرهم الفضي والفلس النحاسي، وخلال الخمسة والسبعين عامًا من إنتاج النقود أبان الحكم الأيوبي، لم يطرأ على طراز النقود الذهبية الأيوبية سوى تغيرات طفيفة عن ما سبقها من نقود إسلامية، فجاء أول دينار ذهبي ضربه السلطان صلاح الدين الأيوبي باسمه شبيهًا بالطراز الفاطمي الذي ضرب قبل مائة عام من عهد تولي السلطان صلاح الدين الحكم كمؤسس للدولة الأيوبية، وحمل هذا الدينار ثلاثة مدارات كتابية وكتابة مركزية تحمل اسم الخليفة واسم السلطان على الوجه الآخر (Broome, 1985: 90).

ويعتقد بالوج (Balog) أن النقود التي ضربها صلاح الدين الأيوبي في عهد نور الدين محمود زنكي تشكل بداية النقود الأيوبية الأولى لأن صلاح الدين سيطر على القاهرة والإسكندرية ودور الضرب فيها على الرغم من أن هذه النقود لم تحمل اسمه، وبالمثل، فإن آخر نقود الأيوبيين من مصر، بغض النظر عن تسجيلاتهم تعود إلى عام 648 هـ / 1250م عندما قُتل المعظم تورانشاه بن الصالح أيوب، وبدأ المماليك في الحكم في مصر (Balog 1980, 3).

عندما توفي نور الدين محمود زنكي في عام 569هـ / 1173م استطاع صلاح الدين الأيوبي في مصر من إصدار النقود باسمه، وكانت بداية ضرب النقود الذهبية الأيوبية المستقلة من القاهرة في عام 570هـ / 1174م تحمل أسم السلطان صلاح الدين الأيوبي والخليفة العباسي المستضيء بأمر الله، حيث وجدت بعض النماذج لدنانير ذهبية أيوبية تحمل اسم مصر من المفروض أنها كانت ضربت في الفسطاط خلال أعوام 573 / 574هـ - 1177 / 1178م، وبدأت الإسكندرية بضرب النقود الذهبية الأيوبية مع مطلع عام 576هـ / 1180م مع بعض الاختلافات البسيطة عن سابقتها من الدنانير في القاهرة والفسطاط، حيث حُذف المدار الكتابي في كل وجه من أوجه النقود، أما في البلاد الشامية فبعد سيطرة صلاح الدين على دمشق وحمص وحماء ضربت الدراهم الفضية على نفس التقاليد المتبعة في مصر، وبعد معركة حطين 583هـ / 1187م ضربت دنانير في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي اختلفت عن جميع الإصدارات الأيوبية حيث حملت لقب سلطان الإسلام والمسلمين ( Balog, 1980, 4-5).

أصدر الملك العادل في بداية عهده عام 596هـ / 1199م دينارًا جديدًا احتوى على مدار كتابي واحد وكتابة من أربعة سطور على كل وجه من أوجه النقد، لكن الملك العادل عاد إلى ضرب الدينار ذو الطراز مزدوج المدار في عام 613هـ / 1216م، وحملت إصدارات النقود الأيوبية في عهد الملك العادل اسمه واسم ابنه الكامل، ومع تولي الملك الكامل سلطته في حكم الدولة الأيوبية غير الطراز المعروف في عهد والده وعاد إلى طراز المدار الواحد، وفي عام 622هـ / 1225م استبدل الملك الكامل الخط الكوفي القديم وأحل مكانه الخط النسخي المنحني، وقد بقي هذا الخط قيد الاستخدام مع بعض التغيرات البسيطة حتى عهد الصالح أيوب ( Broome 1985, 91).

كانت القاهرة مركز الضرب الرئيسية للدنانير الذهب الأيوبية، وكانت دمشق مركز القوة والسلطان لدى الدولة الأيوبية حيث ضرب فيها السلطان صلاح الدين مسكوكات فضية جديدة بقيت متداولة لأكثر من 200 عام في البلاد، تميزت هذه الإصدارات بأن وزنها قريب جدًا من الدرهم الإسلامي الأصيل واحتوت على 95%

من الفضة ولم يكتب عليها أنها دراهم كما هو متعارف عليه في النقد الإسلامي، وكانت هذه الدراهم ذات طرازين الأول طراز حلب احتوى على نجمة سداسية مضاعفة ثلاث مرات، والثاني طراز دمشق وحماه واحتوى الإصدار على مربع مزدوج ضرب منه الدراهم وأنصاف الدراهم (الطراونة، 1992، 34-35).

وعليه يعزى ندرة أو قلة الذهب في العصر الايوبي كان نتيجة أولاً للاكتناز اي احتفاظ حكام الدولة الايوبية بالنقود الجيدة من دنانير الذهب والاخرى هو نقل الذهب من البلاد اثناء الحرب التي ارتبطت بها مصر والشام نهاية الفاطميين وبداية الايوبيين، وعلى هذا كانت تضرب الدراهم الناصرية خاصة بشكل سيء حيث كانت قيمتها الاسمية تفوق المعدنية واطلق عليها لقب (الزيوف) في مصر اي الدراهم الزائفة، ولكن خوف الحكام الايوبيين بعد صلاح الدين ان يتعرضوا للخسارة، دفعهم الى منع التداول بها وابطالها وضرب اخرى جديدة بدل منها وذلك ضمن فترة حكم الملك الكامل محمد بن العادل، الذي امر باستبدالها بدراهم الكاملية، والاهم ان النقود الرئيسية في مصر وقتها اصبحت بالدراهم الفضية، وقد قاد ذلك الى وجود نظام المعدنين بدل من المعدن الفردي، حيث اصبحت التعامل على اساس النقود الذهبية بالاضافة الى الدراهم الناصرية او الكاملية كنقود قانونية (فهيم، 1964: 69-75).

وضع الأمراء الأيوبيين حكام دمشق وحلب أسماءهم على النقود بعد وفاة صلاح الدين في عام 589هـ / 1193م، حيث ضرب الملك الأفضل طرازاً جديداً في دمشق تكون من ثمانية نقوش ورقية الشكل، وتوقفت مدينة حماه عن إنتاج النقود الفضية، واستخدم في جميع نقود حلب طراز النجمة السداسية، تميزت النقود الأيوبية الفضية بأنها لم ينقش عليها ما يشير إلى فئاتها عدا بعض من الطرز التي ضربت في دمشق سنة 691هـ / 1222م التي نقش عليها أنها دراهم، إلا أن النماذج الأصغر والتي لها مصف الوزن والمضروبة بقوالب خاصة بها معروفة من جميع الإصدارات (Broome, 1985, 93).

وعلى هذا تم التعرف على نوعان اساسيان من النقود المتداولة في مصر الى وفاة الملك الكامل وهي الدراهم الفضية النقرة والدراهم والفلوس النحاسية التي كانت تستبدل الستة منها بدرهم نقرة اي من الفضة، وقد فرضت العقوبة لمن يخالف ذلك،

في حين انتهت النقود الايوبية بأخر سلاطين الايوبيين في مصر هو تورانشاه بن الصالح نجم الدين ايوب الذي تجلت اعماله عظمة في القضاء على الافرنج في المنصورة وأسر لويس، كما عدت النقود في عصره من أندر المسكوكات الايوبية لان حكمه دام 61 يومًا (فهيم 1964: 75-77).

وجاءت أقدم المسكوكات الأيوبية النحاسية التي يعود بتاريخها لعام 581هـ/ 1185م كبيرة الحجم تراوحت أوزانها ما بين 12-14 غرامًا رسمت صورها على أحد الأوجه بالأسلوب الأرتقي وعلى الوجه الآخر كتابة، وقد سميت في بعض الأحيان دراهم كالنقود الفضية، ثم استبدل الطراز المصور وحل مكانه طراز كتابي على الوجهين في عام 589هـ/ 1193 في دور الضرب السورية، وربما كان القصد توحيد النقود الرسمية لكل الولايات الأيوبية، وأن تكون زخرفتها شبيهة بالإصدارات الفضية (Broome, 1985, 96).

ولقد حرصت الدول العربية الاسلامية في بداية صناعتها على سلامة مسكوكاتها حيث كانت قدرا من الاهتمام والالتقان والدقة والجودة والحرص على نوع الذهب المستخدم خاصة بعد تحريره وسبكه سبيكة واحدة الذي يؤخذ منها اربعة مثاقيل يضاف لها من الذهب الحائق (المصاب بضرر) وهذا لا يمنع بوجود بعض الاخطاء التي قد تظهر او تتعرض لها مسكوكات اثناء صناعتها وسكها تتمحور تلك الاخطاء او تنتج من ظهور بعض الاحرف المضروبة فوق بعضها على اوجه المسكوكة او من استخدام قوالب متأكلة في بعض الاحيان، او ربما عدم الدقة والالتقان اثناء الصناعة (الطراونة، 1992، 30).

### 1.3 دور ضرب النقود الأيوبية

كانت دار الضرب او السك وهي المكان الذي يتم فيها سك النقود باساليب وتقنيات مختلفة وبمواد متنوعة وكان المال انذاك يضرب للسلطان، وتعتبر ذات اهمية لانها كانت ايضاً مكانا لتخزين النقود باختلاف انواعها في خزائنها، وكما تتم فيها عمليات البيع والشراء ما بين افراد الشعب والتجار في ذلك الوقت، وقد اعتبرت ايضاً

مكائنًا يحفظ فيه الموازين والمكاييل والصنح، واطلق عليها أيضًا اسم دار العيار<sup>(1)</sup> لأنها اهتمت بوزن وعيار الذهب والفضة وزنًا دقيقًا ومحكمًا (ربيع، 1964، 103؛ الطراونة، 1992، 27).

وتبعت دور الضرب في العصر الأيوبي لديوان الضرب بمباشرة قاضي القضاء وبإشراف ديوان النظر العام، وشملت دور الضرب عدة وظائف مهمة كالفنية، والإشرافية والإدارية، التي يشرف ويشارك في إدارتها عدة أشخاص لكل منهم مهمة ووظيفة مسؤول عنها وكان لكل منهم اسم خاص له مثل (السباك، الضراب، المقدم، المباشر، قاضي القضاء، القاضي، مساعد القاضي، المشارف والشاهدون، وأخيرًا الناظر (الطراونة 1992: 28-29)).

وتتلخص أهمية دور الضرب لما تتصل بها من مسئوليات كبيرة ترتبط بعدة أشخاص فهي مورد أساسي لموارد الدولة لما تقوم من أعمال مهمة وعلى قدر من الأمانة والمسؤولية، وقد كانت المسكوكات تضرب أو يتم سكها وإعدادها بأساليب مختلفة تتضمن تحضير السبيكة وصناعة الأقراص وذلك بتحضير وإذابة وتنقية المعدن ثم خلطه مع غيره لإنتاج السبيكة أو بسبك قطع كروية في قوالب تطرق لتصبح ع شكل أقراص أو سبك المعادن في قوالب مستديرة ثم صناعة القوالب ونقشها بحفرها أو نقش الطراز على السطح مباشرة أو نسخ عن القالب الأم أو الحفر بواسطة الطرق وبعد ذلك طبع علامات سرية ومميزة وأخرى تدل على مقدار القيمة كالحرف الأول من اسم الفنانين أو استخدام رموز سرية وأخيرًا الوسوم وهي قوالب محفورة أصغر حجم من المسكوكة المراد ضربها (القسوس، 2018، 431-433).

ومن الطرق المستخدمة في صناعة المسكوكات كذلك القوالب، ففي البدايات كانت المسكوكات قديمًا تصنع على حده في ظل ظروف صعبة وكان يتم الضرب على القالب بقوة فوق ظهره (القالب العلوي) بمطرقة ثقيلة ويتم ضغط المسكوكة التي تم تسخينها ووضعها بين قالبين ونتيجة الضرب عليه يظهر طراز على أحد وجهي

---

(1) العيار: النسبة القانونية التي تشرعها وتقرها كل الدولة يتم فيها سك النقود منعًا للتلاعب والتزوير ويتم الاتفاق عليها من قبل ديوان السلطان، وقد كان الشخص الذي يشرف على سك وضرب السكة ويهتم بتخليص الأوزان وإثبات أسماء الأمراء عليها هو والي العيار (الطراونة، 1992: 27).

القرص لانتاج مسكوكة حديثة الميلاد، القالب السفلي يكون بعمر اطول من العلوي لانه يتعرض في المألوف لعدد من الضربات القوية عليه، ولابد من الاشارة ان معرفة عدد القوالب كان يمثل دليل على قدرة الانتاج لتلك المسكوكات ومعرفة فترات الانتاج الوفيرة في العاصمة اذ تعتبر دليل على تدفق المعادن الباهظة على المدينة (القسوس 2014: 22-23) اما عن محور المسكوكة يتم بترتيب القالبين العلوي والسفلي الذي تم استعمالهما لضرب النقود في وضع ثابت، او غير ثابت.

تعتبر دور الضرب للسكة الذهبية بمثابة مقر للحاكم وغالباً ما تكون العاصمة، اما دور الضرب الفضية والنحاسية فتعد بمثابة دور ضرب فرعية، كانت دور الضرب في الدولة الايوبية تسير وتنتهج على خط سير دور الضرب الإسلامية التي سبقتها من حيث التقاليد والنظم التي جرت قبل مجئها خاصة في مصر، حيث ضربت المسكوكات حينها في الفيوم والاسكندرية والفسطاط وبقيت على هذا الحال حتى عند استيلاء الدولة الفاطمية بالاضافة الى انشاء دور ضرب جديدة من بينها كانت الامرية في القاهرة وقوص، والتي تبعت للايوبيين الى جانب دار الضرب في الاسكندرية، وعلى الرغم من وجود الكثير من دور الضرب التي اختصت بضرب النقود الايوبية (الطراونة 1992: 32)، ويمكن أن نذكر أهم دور الضرب التي وجدت في عصر الدولة الايوبية لضرب النقود بمختلف أنواعها وبشكل مختصر وهي: (الاسكندرية، القاهرة، دمشق، حلب)، إضافة إلى دار الضرب في حمص وحماه موضوع الدراسة، ويمكننا ذكرهما على النحو التالي:

1. **حماء:** تعتبر دار الضرب في حماه من دور الضرب الفرعية التي ضربت فيها مختلف النقود الفضية والنحاسية الأيوبية من فئة الدراهم والفلوس وانصاف الدراهم، ولم يكن لحماه خلال العهد الأيوبي نظام نقدي خاص بها بل كانت تتبع نظام السلطان الأيوبي في مصر والشام (سبانو، 1984، 168).
2. **حمص:** تعتبر دار الضرب في حمص أيضاً من دور الضرب الفرعية ضربت فيها مختلف النقود الفضية والنحاسية الأيوبية من فئة الدراهم وانصاف الدراهم، ولم يمنح الحق القانوني لأمرأ حمص في ضرب النقود (Balog, 1980, 30).

### 2.3 طرز النقود الأيوبية المعروفة والتي ضربت في مدينتي حمص وحماه

#### 1- الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي وقد ظهر له العديد من الطرز وانشر الطراز العاشر.

أمكن التعرف على طراز من النقود الفضية ضرب مدينة حماه من مجموعة النقود التي تم دراستها للنقود الأيوبية في متحف الآثار الأردني، ويحتوي هذا الطراز على هامش وكتابات مركزية في مركز الوجه بشكل افقي ظهرت على شكل ثلاثة سطور حصرت داخل مربع يحيط به سلسلة مربعة مكونة من حبيبات متماسة تحمل كتابه في مركز الوجه (الملك الناصر صلاح/ بن الدين) في حين تميز هذا الطراز بهوامش تحمل كتابات اربعة اجزاء محصورة بين الاطار والمربع الذي تم ذكرهما اعلاه كتبت من اليمين الى اليسار على نحو ( يوسف /...../...../ بحماه).

اما الظهر شمل مركزه على كتابة افقية في ثلاثة اسطر محصورة داخل مربع احيط بمربع اخر من الحبيبات المتماسة تحمل عبارة (الامام الناصر لدين الله/ م) وكانت كتابة الهوامش في اربعة اجزاء من الاعلى الى الاسفل محصورة داخل دائرة خارجية ومربع داخلي تحمل كتابة (لا اله الا الله/ لا اله الا الله) وتتميز هذا الطراز عن غيره بترتيب كتابة نصوصه وبسماكة حروفه التي كتبت بالخط الكوفي المورق وهو من الطرز النادرة والفريدة، ويعتبر هذا الطراز من الطرز الفريدة والنادرة وينشر لأول مرة، ويعتبر اضافة جديدة في مجال علم المسكوكات الاسلامية بشكل عام والأيوبية بشكل خاص (الطراونة 1992: 46-47).

#### 2- الملك الافضل علي بن الملك الناصر وقد ظهر له العديد من الطرز وانشر الطراز الاول .

أمكن التعرف على طراز من النقود الفضية ضرب مدينة حمص من مجموعة النقود التي تم دراستها للنقود الأيوبية في متحف الآثار الأردني، وكانت عبارة عن كتابات في مركز الوجه بالاضافة الى هامش والتي كانت بشكل افقي ظهرت في ثلاثة سطور حصرت داخل دائرة مفصصة محاطة بدائرة اخرى مكونة من حبيبات متماسة تحمل كتابه في مركز الوجه تألفت من ثلاثة سطور، في حين تميز هذا الطراز بهوامش تحمل كتابات كتبت من اعلى اليمين الى اليسار التي كانت تنحصر

ما بين دائرة خارجية من الحبيبات المتماسة باطار مربع الشكل، اما الظهر شمل مركزه على كتابة افقية في ثلاثة اسطر محصورة داخل دائرة يحيط بها دائرة ثانية مكون من الحبيبات المتماسة، وظهرت كتابة الهوامش اعلى اليمين الى اليسار تميز هذا الطراز بترتيب كتاباته على مركز الوجه والظهر وكذلك بنصوصه المدونة (الطراونة 1992: 49).

### 3- الملك الظاهر غياث الدين غازي وقد ظهر له العديد من الطرز وانشر الطراز الثالث .

عبارة عن هامش وكتابات مركزية داخل مربع خطي يحيط به مربع آخر من الحبيبات المتتالية يحيط به دائرة اخرى تقسم كتابات الهامش إلى اربعة أجزاء، يتضمن مركز الوجه ثلاثة أسطر افقية نصها: (الملك الافضل/علي الملك ا/ لظاهر غازي)، واحتوى الهامش على من أعلى اليمين إلى اليسار نصها: (ضرب/ بحماه/سنة خمس/ تسعين و/خمسماية)، أما مركز الظهر فقد احتوى على ثلاثة اسطر كتابية نصها: (الامام الناصر/ لدين الله/ أمير المؤمنين)، وفي الهامش جاءت عبارة التوحيد في اطراف المربع الخارجي (لا اله الا الله/ وحده محمد/ رسول الله) (الطراونة، 1992، 61).

### 4- الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز وقد ظهر له خمسة عشر طرازاً وانشر فيما يلي الطراز السادس عشر .

أمكن التعرف على طراز من النقود الفضية ضرب مدينة حمص من مجموعة النقود التي تم دراستها للنقود الأيوبية في متحف الآثار الأردني، هذا الطراز يتميز بكتابات على مركز الوجه في ثلاثة اسطر افقية ضمت عبارة (الملك الناصر/ صلاح الدنيا و/ الدين يوسف بن محمد)، واحتوى هامش الوجه على كتابه نصها: (ضرب بحماه/ سنة ثمان/ واربعين/ وستماية)، أما كتابات مركز الظهر فقد احتوت على باربعة اسطر افقية نصها: (الامام المستعصم/ بالله ابو احمد/ امير المؤمنين) (الطراونة 1992: 68).

### 3.3 الكتابات والزخارف على النقود الايوبية:

ادخل المسلمون استخدام الخط في الزخرفة، وخاصةً بعد سيطرة العرب وفرض لغتهم، حيث اصبحت اللغة الرسمية للبلاد التي تولوا الحكم عليها، وقد كان الخط من اهم واجمل الزخارف على مختلف المواد حيث تقنن المسلمون في اظهار جماله من حيث زخرفة بشتى الطرق والاساليب وقد اصبح له دور مهم في تزيين التحف الاسلامية وزخرفتها وشكل ركن مهم من الفن الاسلامي ولاهميته البالغة تم الاعتاء به من حيث وجود المدارس التي تعني باتقانه والاساليب المختلفة لرسمه، ونظرًا لذلك اكتسب اصحابه ومتقنيه قدرًا من الاهمية، فقد كانت المسكوكات المتداولة في بادئ الامر ساسانية الاسلوب تزخرف وتدون بالخط المكي والمدني والكوفي البسيط خاصة التي وجدت في عصر الخلفاء الراشدون (رمضان، 2008، 619).

وقد برزت اهمية الخط العربي بمكانته من الناحية الدينية لتدوين بعض العبارات والكلمات ذات الدلالة الدينية من خلاله وقد تتابعت تلك العبارات في زمن معظم الخلفاء الراشدين ك (عثمان وعلي اما عمر برزت محاولاته في ابراز هوية عربية اسلامية ذات طابع خاص يميز المسكوكات الاسلامية وتطبعها بالطابع العربي الاسلامي لتمييزها عن الساسانية والبيزنطية فدونت عدة عبارات تتمثل (بسم الله) و(وبسم الله ربي) (الطراونة 1992، 129)

اما الزخارف فقد تنوعت من حيث الاستخدام والاسلوب والنوع وعلى هذا تميز الفن الاسلامي بالحيوية والمرونة وتقبله للتطورات والمداخلات الاضافية ضمن هذا المجال، فوصف بأنه فناً حيويًا مرناً من حيث اتصاله وتأثره بالفنون السابقة مع اخذه الطابع الخاص له والمحافظة على هويته العربية الاسلامية، وهذه الخاصية منحته تميزًا وتطورًا نتيجة هذا التواصل والاتصال الذي جرى بينه وبين الفنون الاخرى في الشرق والغرب.

ومن انواع الزخارف التي انتشرت واستخدمت في شتى انواع الفن الاسلامي الزخارف النباتية، وكانت عبارة عن زخارف تمثل اغصان وفروع تنفرع وتتداخل وتتشابك وتتصل مع بعضها واحيانا تخرج منفصلة بطريقة زخرفية جميلة محوره ترمز الى الزهور والاوراق النباتية المنتشرة والمعروفة انذاك، وقد شكلت بطريقة مميزة

ومختلفة ميزت الفن الاسلامي عرفت بزخرفة التوشيح او التوريق (زيدان، 1971، 77).

الا ان استخدامها في العصر الايوبي فتمثلت باستخدام الوردة الخماسية البتلات التي طبقت على المعادن التي صنعت في القاهرة ومختلف الادوات المنزلية الايوبية وعلى الاغصان الزهرة (رمضان 2008، 630).

اما الهندسية تمثلت بالاشكال النجمية التي زخرفت مختلف المسكوكات النحاسية الايوبية بشكل متناظر ومكرر، والتي ارتبطت بفكر الانسان وارتباطه بالسماء كما ظهر على بعض نصب الآلهة اضافة الى رسمه في بعض المواقع الاثرية بطريقة الفريسكو كما في تليلات الغسول (الطراونة 1992، 130؛ رمضان، 2008، 631).

ثم بدأت الزخرفة باستخدام الكتابة على مختلف المسكوكات ولمختلف الدول والملوك والحكام، من عهد الامويين واستمراراً لما بعدهم فقد استخدم في بداية الامر الخط الكوفي البسيط للكتابة على المسكوكات لتدوين بعض العبارات واسم الملوك او الحكام ومدينة الضرب وسنة الضرب.

وتعد الكتابة بالخط العربي هي افضل ما قام به العرب في مجال الفن الاسلامي حيث عبر عن مكانة وسيادة الاسلام ومكانته العظيمة اضافة الى اهميته البالغة بكونه احد جذور الاساسية الثلاثة بعد المسجد والقرآن حيث اصبحت الزخارف الكتابية اهم واوضح مميزات الفنون الاسلامية، الا ان بدايات العصر الايوبي بدأت بوادى ظهور خط النسخ ولكن هذا لم يلغي اهمية الخط الكوفي ومكانته، وبدأت سيادته ووضوحه في عهد الكامل والعاقل (الباشا 1959، 24؛ احمد 1983، 262)

ان اهم ما ميز الايوبيين في مجال التطور الزخرفي هو استخدام الكتابة النسخية في اللوحات المنقوشة على المباني وقد وجد بعض النماذج منها الى يومنا الحالي (باب المدرج بالقلعة وباب مشهد الثعالب وبوابة الصالحية في القاهرة (فكري، 1961، 84)، وقد استخدم الايوبيين شتى انواع الخطوط على المسكوكات المختلفة نذكر اهمها:

1- الخط الكوفي المعجم: بدأ التقيط للخط الكوفي منذ القرن الاول الهجري، وقد ظهرت تلك الحروف في وثيقة كتبت بالخطين العربي واليوناني تتواجد في فينا

داخل المكتبة الوطنية ضمن مجموعة رينر عشر عليها في مصر كما ظهرت ايضاً في نصوص سد الطائف المشيد في عهد الخليفة الاموي معاوية الا انه استخدم في التدوين على السكة الاسلامية في عصر البويهيين، وشاع استخدامه فيما بعد (الباشا، 1989، 308).

2- **الخط الكوفي المزهر:** يعتبر تطوراً عن الخط الكوفي مع اختلاف من حيث الزخرفة وطريقة التنفيذ والاسلوب لعملية التدوين بشكل يبعث ناحية اخرى من الجمال حيث عبرت حروفه زخرفة تتشكل من اغصان وفروع ووريقات نباتية مختلفة لتكون لفائف واشكال اخرى لتنشئ مع تناغمها المزخرف زخرفة (الارابسك) التي ظهرت على مختلف انواع المسكوكات الايوبية (الطراونة، 1992، 133).

3- **الخط الكوفي المورق:** زخرفت حروف الخط الكوفي المورق بزخرفة وريقات نباتية بشكل نخيلية او نصف نخيلية، كما ان حروفه في نهايات الكلمة او الاخرة منها خاصة القائمة او الممدوه تنزين بزخارف مشابه باوراق الاشجار، بينما البعض منها تنتهي بنوع اخر من الزخرفة بما يشبه رؤوس السهام، وقد كانت المسكوكات الايوبية تحمل تعبيراً حياً لهذا النوع (الطراونة، 1992، 134).

4- **الخط الكوفي الهندسي:** سمي بذلك نسبة الى شكله الذي يشبه الاشكال المعمارية والمتأثر بها، وقد ظهر من قبل على المسكوكات البويهية، تمثلت اشكال الحروف في هذا الخط مثل حرف (الالف) بهيئة مأذن مساجد تشبه العناصر المعمارية وبعضها الاخر على هيئة قبة معمارية كشكل حرف (العين) كما جاء بعضها على هيئة طير كحرف (الراء) وكذلك رؤوس طيور بدل بعض الحروف كحرف (النون) وسط الكلمات، وقد حملت بعض المسكوكات الايوبية كتابة دونت بالخط المعماري (طراونة، 1992، 134 ؛ رمضان، 2008، 640-638).

ومثلت الزخارف الكتابية التي زخرفت بها انواع من السكة الايوبية جزءاً مهما يعبر عن طابعها العربي الاسلامي في اشكال خطوطها المختلفة، واسلوب تطبيقها من حيث اتصال او انفصال حروف بعض الكلمات المكونة للعبارات المدونة، او تواجد الزوايا الحادة في بعض الاحرف القائمة التي دونت بشكل مائل للانكسار، او التشابه احيانا في اشكال بعض الحروف الكتابية (الطراونة، 1992: 135-138).

والى جانب الزخارف الكتابية جاءت الزخارف النباتية المحورة التي شكلت وحدة متناسقة مع الزخارف الكتابية كوجود اوراق الاكانتس والاعصان النباتية التي تخرج منها وردة ثلاثية واغصان اخرى تشبه غصن الزيتون المتكررة او المتماسة واخرى مثلت اغصان ثلاثية الحبيبات منفصلة او متصلة وحياتاً وجود المراوح النخيلية او النصفية منها واوراق العنب واشكال اخرى كشكل حبة التفاح والقلب والخنجر او مثلثات نباتية التي تم تشكيلها بشتى الطرق بالاضافة الى الاطارات الهندسية التي كانت تحيط بها على وجه او ظهر المسكوكة (حسن، 1941 : 464، رمضان، 2008، 630-631).

كما جاء بعضها على شكل فرعيين نباتيين على شكل جناحين منفصلين او افرع متقابلة تنتهي بوردة ذات غصنين او ما مثله بعضها بشكل بصليتين متقابلتين يرافقها زخرفة بهيئة زهرة الزنبق واخرى زخرفت بافرع متقاطعة تنتهي باغصان صغيرة، احيطت بها الحبيبات والاقراص المثقوبة كاطر هندسية خارجية التي ظهرت على الهوامش بالاضافة الى الدوائر المتتالية او الخطوط المستقيمة والمتداخلة او المتقاطعة وغيرها من الاشكال الهندسية مثل (المثلثات والمعينات والاشكال النجمية والمثلثات والاشكال السداسية والمربعات او التي حملت اشكال تشبه رقم (7) الحسابي، ثم جاءت الامواج المتكسرة التي تتجه الى اليسار وحياتاً الى اليمين، اضافة الى الاشكال المعمارية المختلفة وهذه اخذت بالتكرار او التناظر على المسكوكات الايوبية بالاختص (الطراونة، 1992، 140-142؛ رمضان 2008، 636-637).

## الفصل الرابع

### الفصل الرابع: قراءة وتحليل الفئات والإجراءات النقدية للنقود الأيوبية التي ضربت في مدينتي حمص وحماة

يعرض الفصل الحالي دراسة أثرية فنية لمجموعة من القطع النقدية التي تم ضربها في مدينتي حمص وحماة خلال الفترة الأيوبية، وقد اشتملت المجموعة على واحدة وأربعون قطع نقدية فضية وبرونزية تم تقسيمها حسب دار الضرب ونوع المعدن وفئة الإصدار، ثم عرضت الدراسة القطع النقدية لكل سلطان أو أمير على حدة حسب الطرز المختلفة وما تحمله من اختلافات من حيث الشكل العام والنصوص الكتابية والأشكال الزخرفية، ثم عرضت الدراسة في هذا الفصل الأسماء والألقاب التي حملتها أوجه القطع النقدية، وقد اعتمدنا في معرفة الوزن والقطر والسماكة على ما تم نشره وأشير إليه سابقاً من أوزان وأقطار، وكذلك على السجلات المتحفية للقطع النقدية المأخوذة من متحف النميات في البنك الأهلي، إلا أن هنالك بعض القطع النقدية التي لم تذكر المصادر سماكتها أو أوزانها أو أقطارها وسيشار إليها بالإشارة (؟)، وكذلك بعض القطع النقدية التي لم نعثر على أمثلة مشابهة لها في ما تم نشره عن النقود الأيوبية، وسيشار إليها بالإشارة (-)

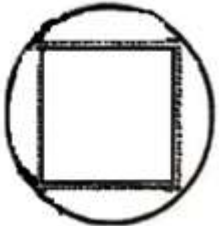
#### 1.4 النقود الأيوبية التي ضربت في مدينة حمص.

أمكن التعرف على مجموعة من النقود الفضية الأيوبية من فئة درهم ونصف درهم، والتي تم ضربها في مدينة حمص، وقد ضربت هذه المجموعة من النقود في عهد الملوك والسلاطين الأيوبيين وهم: (صلاح الدين الأيوبي، العزيز عثمان بن صلاح الدين، الأفضل علي بن صلاح الدين، والعاقل الأول، ويمكن تقسيم هذه المجموعة حسب الملوك على النحو الآتي:

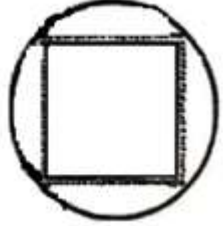
##### 1. النقود الفضية في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي.

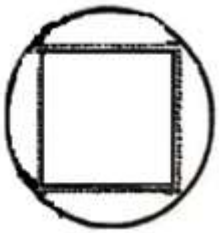
أمكن التعرف على طراز من النقود الفضية فئة الدرهم، وطرازين من أنصاف الدراهم والتي ضربت في عهد السلطان صلاح الدين في مدينة حمص، ويمكن ذكر هذه الطرز على النحو الآتي:

## أ. الدراهم الفضية:

| رقم المسكوكة: (1) الطراز الأول                                                                                                                   |              |                                                                                     |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                      |              | مدينة الضرب: حمص                                                                    |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع على كتابة تألفت من ثلاثة أسطر.                                     |              |                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/صر لدين الله/ امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله/ محمد رسول الله</p>                     |              |    |
| <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/صر صلاح الد/نيا والدين</p> <p>هامش الظهر: يوسف بن ايوب/ ضرب حمص/ سنة سبع/ سبعين وخمسائة.</p>             |              |    |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية شكلت الاطار المربع.</p> |              |  |
| تاريخ المسكوكة: 577هـ / 1181م.                                                                                                                   |              |                                                                                     |
| القطر: 22 مم                                                                                                                                     | السماكة: (؟) | الوزن: 2.88 غم                                                                      |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 88, No. 123)                                                                                                          |              |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                                                |              |                                                                                     |
| Leuthold-Ripostiglio 29 (22, 2.88)                                                                                                               |              |                                                                                     |

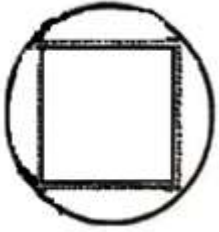
ب. انصاف الدراهم الفضية:

| رقم المسكوكة (2) الطراز الأول                                                                                                |              |                                                                                                                                                                     |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                  |              | مدينة الضرب: حمص                                                                                                                                                    |
| الوصف: نصف درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع على كتابة تألفت من ثلاثة أسطر.             |              |                                                                                                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/صر لدين الله/ امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله/ محمد رسول الله</p> |              |   |
| <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/صر صلاح الد/نيا والدين</p> <p>هامش الظهر: يوسف بن ايوب/ ضرب/ بحمص.</p>               |              |   |
|                                            |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية شكلت الاطار المربع.</p>                    |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ.                                                                                               |              |                                                                                                                                                                     |
| القطر: 16 مم                                                                                                                 | السماكة: (?) | الوزن: 1.46 غم                                                                                                                                                      |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 88, No. 124)                                                                                      |              |                                                                                                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                            |              |                                                                                                                                                                     |
| Leuthold-Ripostiglio 30 (16, 1.46 ill)                                                                                       |              |                                                                                                                                                                     |

| رقم المسكوكة (3) الطراز الثاني                                                                                                                   |              |                                                                                    |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                      |              | مدينة الضرب: حمص                                                                   |
| الوصف: نصف درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع على كتابة تألفت من ثلاث أسطر.                                      |              |                                                                                    |
| <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/صر لدين الله/ امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله/ محمد رسول الله</p>                     |              |   |
| <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/صر صلاح الد/نيا والدين</p> <p>هامش الظهر: يوسف بن ايوب/ ضرب بـحمص/ سنة ثمانية/</p> <p>....</p>           |              |   |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية شكلت الاطار المربع.</p> |              |  |
| تاريخ المسكوكة: 578هـ / 1182م.                                                                                                                   |              |                                                                                    |
| القطر: (?)                                                                                                                                       | السماكة: (?) | الوزن: (?)                                                                         |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 88, No. 125)                                                                                                          |              |                                                                                    |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                          |              |                                                                                    |
| ملاحظة: يختلف الطراز الحالي عن الطراز الأول باحتواء الهامش على سنة الضرب.                                                                        |              |                                                                                    |

## 2. النقود الفضية في عهد العزيز عثمان بن صلاح الدين.

أمكن التعرف على طراز من النقود الفضية من فئة الدرهم، والتي ضربت في عهد العزيز عثمان في مدينة حمص، ويمكن ذكر هذا الطراز على النحو الآتي:  
أ. الدراهم الفضية:

| رقم المسكوكة: (4) الطراز الأول                                                                                       |              |                                                                                                                                                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي<br>مدينة الضرب: حمص                                                      |              |                                                                                                                                                   |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع على كتابة تألفت من ثلاث أسطر بالخط النسخي. |              |                                                                                                                                                   |
|                                     |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام الناصر/ لدين الله ا/ مير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله وحده/ محمد رسول الله</p>                |
|                                    |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك العزيز/ عماد الدنيا و/ الدين عثمان</p> <p>هامش الظهر: ضرب/ بحمص سنة/ ثنتين وتسعين/ وخمسائة.</p>                |
|                                   |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافةً إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية شكلت الاطار المربع.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 592هـ / 1195م.                                                                                       |              |                                                                                                                                                   |
| القطر: 21 مم                                                                                                         | السماكة: (؟) | الوزن: 2.87 غم                                                                                                                                    |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 112, No. 220)                                                                             |              |                                                                                                                                                   |
| الأمثلة المشابهة:<br>ANS-Laties (21, 2.784)                                                                          |              |                                                                                                                                                   |

### 3. النقود الفضية في عهد الملك الأفضل علي بن صلاح الدين.

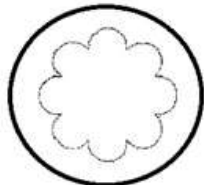
أمكن التعرف على طرازين من النقود الفضية من فئة الدرهم، والتي ضربت في عهد الملك الأفضل علي في مدينة حمص، ويمكن ذكر هذه الطرز على النحو الآتي:  
أ. الدراهم الفضية:

| رقم المسكوكة: (5) الطراز الأول                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |               |                |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|----------------|
| السلطان: الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |               |                |
| مدينة الضرب: حمص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |               |                |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه دائرة على هيئة نقاط متتالية بداخلها زهرة ثمانية البتلات، احتوى المربع على كتابة تألفت من ثلاث أسطر بالخط الكوفي المزهر، وكتابة الهامش عكس عقارب الساعة.                                                                                                                                                                                               |               |                |
| <div style="display: flex; justify-content: space-between;"> <div style="width: 30%;">  </div> <div style="width: 65%;"> <p><b>الوجه:</b><br/>مركز الوجه: الامام الناصر/ امير المؤمنين عدة/ الدنيا والدين.<br/>هامش الوجه: لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه.</p> </div> </div>             |               |                |
| <div style="display: flex; justify-content: space-between;"> <div style="width: 30%;">  </div> <div style="width: 65%;"> <p><b>الظهر:</b><br/>مركز الظهر: الملك الأفضل/علي بن الملك الناصر/يوسف بن ايوب<br/>هامش الظهر: بسم الله ضرب بجمع سنة تسع وثمانين وخمسمائة.</p> </div> </div>                 |               |                |
| <div style="display: flex; justify-content: space-between;"> <div style="width: 30%;">  </div> <div style="width: 65%;"> <p><b>الزخارف:</b> احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، وشريط من الحبيبات المتتالية على هيئة زخارف نباتية تمثلت بالوردة ذات ثمان بتلات.</p> </div> </div> |               |                |
| تاريخ المسكوكة: 589هـ / 1192م.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |               |                |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | السماكة: 1 مم | الوزن: 2.89 غم |
| مصدر القطعة: متحف النميات/ البنك الأهلي الأردني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |               |                |
| الأمثلة المشابهة: Balog, 1980, No. 796 ، الطراونة، 1992، رقم 23<br>Album.-Artuk 756 (20, 2.75)                                                                                                                                                                                                                                                                                           |               |                |

| رقم المسكوكة: (6) الطراز الثاني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |              |                |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|----------------|
| السلطان: الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي<br>مدينة الضرب: حمص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |              |                |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه دائرة على هيئة نقاط متتالية بداخلها زهرة ثمانية البتلات، احتوى المربع على كتابة تألفت من ثلاث أسطر بالخط الكوفي المزهر، وكتابة الهامش عكس عقارب الساعة.                                                                                                                                                                                                  |              |                |
| <div style="display: flex; justify-content: space-between;"> <div style="width: 30%;">  </div> <div style="width: 65%;"> <p><b>الوجه:</b><br/> <b>مركز الوجه:</b> الامام الناصر/ امير المؤمنين عدة/ الدنيا والدين.<br/> <b>هامش الوجه:</b> لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه.</p> </div> </div> |              |                |
| <div style="display: flex; justify-content: space-between;"> <div style="width: 30%;">  </div> <div style="width: 65%;"> <p><b>الظهر:</b><br/> <b>مركز الظهر:</b> الملك الأفضل/ علي بن الملك الناصر/ يوسف بن ايوب<br/> <b>هامش الظهر:</b> بسم الله ضرب بحمص سنة ... وثمانين وخمسمائة.</p> </div> </div>   |              |                |
| <div style="display: flex; justify-content: space-between;"> <div style="width: 30%;">  </div> <div style="width: 65%;"> <p><b>الزخارف:</b> احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، وشريط من الحبيبات المتتالية على هيئة زخارف نباتية تمثلت بالوردة ذات ثمان بتلات.</p> </div> </div>    |              |                |
| تاريخ المسكوكة: 591هـ - 592هـ / 1194م - 1195.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |              |                |
| القطر: 21 مم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | السماكة: (?) | الوزن: 2.95 غم |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 242, No. 797)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |              |                |
| الأمثلة المشابهة:<br>Paris (21,2.95).                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |              |                |

#### 4. النقود الفضية في عهد العادل سيف الدين أبو بكر.

أمكن التعرف على طراز من النقود الفضية من فئة الدرهم، والتي ضربت في عهد العادل الأول في مدينة حمص، ويمكن ذكر هذا الطرز على النحو الآتي:  
أ. الدراهم الفضية:

| رقم المسكوكة: (7) الطراز الأول                                                                                                                                     |              |                                                                                                                                                |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن أيوب مدينة الضرب: حمص                                                                                                   |              |                                                                                                                                                |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه شريط من نقاط متتالية على شكل زهرة ثمانية البتلات، احتوت على كتابة تألفت من ثلاث أسطر بالخط الكوفي، وكتابة الهامش وبالخط النسخي. |              |                                                                                                                                                |
|                                                                                   |              | الوجه:<br>مركز الوجه: الامام الناصر/ لدين الله / مير المؤمنين.<br>هامش الوجه: لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله صلى الله          |
|                                                                                  |              | الظهر:<br>مركز الظهر: الملك العادل/ ولي عهده / لملك الكامل<br>هامش الظهر: بسم الله ضرب بحمص سنة تسع وتسعين وخمسائه                             |
|                                                                                 |              | الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، وشريط من النقاط المتتالية على هيئة زخارف نباتية تمثلت بالوردة ذات ثمان بتلات. |
| تاريخ المسكوكة: 599هـ / 1202م.                                                                                                                                     |              |                                                                                                                                                |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                                       | السماكة: (?) | الوزن: 2.63 غم                                                                                                                                 |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 134, No. 315)                                                                                                                           |              |                                                                                                                                                |
| الأمثلة المشابهة:<br>BM (20, 2.63.ill).                                                                                                                            |              |                                                                                                                                                |

## 2.4 النقود الأيوبية التي ضربت في مدينة حماه.

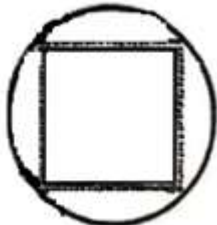
أمكن التعرف على مجموعة من النقود الفضية الأيوبية من فئة درهم ونصف درهم، والتي تم ضربها في مدينة حماه، وقد ضربت هذه المجموعة من النقود في عهد الملوك والسلاطين الأيوبيين وهم: (صلاح الدين الأيوبي، العزيز عثمان، الظاهر غازي، العادل الأول، الصالح أيوب، المعظم توران شاه، الناصر يوسف).

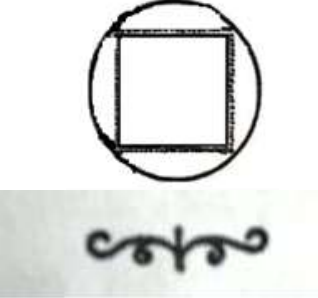
وكذلك أمكن التعرف على مجموعة من النقود النحاسية الأيوبية من فئة الفلّس، والتي تم ضربها في مدينة حماه، وقد ضربت هذه المجموعة من النقود في عهد الملوك والسلاطين الأيوبيين وهم: (صلاح الدين الأيوبي، الظاهر غازي، العادل الأول، الصالح أيوب، الملك المنصور محمد الأول، الملك المنصور محمد الثاني) ويمكن تقسيم النقود الأيوبية التي ضربت في حماه حسب الملوك على النحو الآتي:

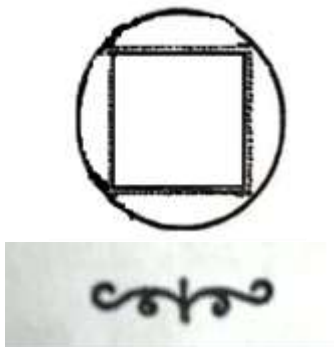
### 1. النقود الأيوبية في عهد السلطان صلاح الدين الأيوبي.

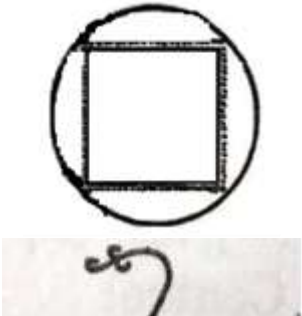
أمكن التعرف على خمسة طرز من النقود الفضية فئة الدرهم، وأربعة طرز من فئة نصف الدرهم، وكذلك أمكن التعرف على ثلاث طرز من النقود النحاسية من فئة الفلّس والتي ضربت في عهد السلطان صلاح الدين في مدينة حماه، ويمكن ذكر هذه الطرز على النحو الآتي:

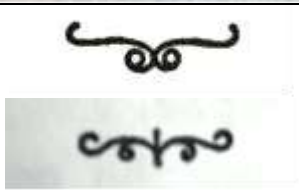
## أ. الدراهم الفضية:

| رقم المسكوكة: (8) الطراز الأول                                                                                                          |              |                                                                                                                                                                    |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                             |              | مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                  |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر. |              |                                                                                                                                                                    |
|                                                        |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الأمام النا/ صر لدين الله/ أمير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله / محمد رسول الله</p>                                     |
|                                                       |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/ صر صلاح الد/ نيا والدين</p> <p>هامش الظهر: يوسف بن ايوب/ ضرب بحماه/ سنة ثنتين/ وخمسائة.</p>                               |
|                                                      |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 580هـ / 1184م.                                                                                                          |              |                                                                                                                                                                    |
| القطر: 20 مم                                                                                                                            | السماكة: (؟) | الوزن: 2.95 غم                                                                                                                                                     |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 84, No. 108)                                                                                                 |              |                                                                                                                                                                    |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                                       |              |                                                                                                                                                                    |
| Lavoix 472 (20, 2.95, ill)                                                                                                              |              |                                                                                                                                                                    |

| رقم المسكوكة: (9) الطراز الثاني                                                                                                                                                                                                                                                        |             |                                                                                     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                                                                                                                                            |             | مدينة الضرب: حماه                                                                   |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر.                                                                                                                                                |             |                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/صر لدين الله/ امير المؤمنين</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله/ محمد رسول الله</p>                                                                                                                                                            |             |    |
| <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/صر صلاح الدين والدين</p> <p>هامش الظهر: يوسف بن ايوب/ ضرب حماه/ سنة خمس وثمانين وخمسائة.</p>                                                                                                                                                   |             |   |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي. واحتوى كذلك مركز الوجه على زخرفة نباتية علت الشريط الكتابي، على شكل جزئين لولبيين من نبتة معرشة ربما تكون أغصان كرمة.</p> |             |  |
| تاريخ المسكوكة: 585هـ / 1184م.                                                                                                                                                                                                                                                         |             |                                                                                     |
| القطر: 22 مم                                                                                                                                                                                                                                                                           | السمكة: (?) | الوزن: 2.79 غم                                                                      |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 86, No. 117)                                                                                                                                                                                                                                                |             |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                                                                                                                                                                                      |             |                                                                                     |
| Ashmolean-Thorburn (22, 2.79, ill)                                                                                                                                                                                                                                                     |             |                                                                                     |
| ملاحظة: يختلف هذا الطراز عن الطراز الأول باحتواء مركز الوجه على زخرفة نباتية علت الشريط الكتابي                                                                                                                                                                                        |             |                                                                                     |

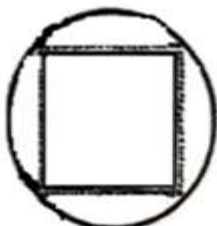
| رقم المسكوكة: (10) الطراز الثالث                                                                                                                                                                                                                                                       |             |                                                                                     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                                                                                                                                            |             | مدينة الضرب: حماه                                                                   |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر.                                                                                                                                                |             |                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/صر لدين الله/ امير المؤمنين</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله/ محمد رسول الله</p>                                                                                                                                                            |             |    |
| <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/صر صلاح الدين والدنيا والدين</p> <p>هامش الظهر: ضرب حماه/ سنة خمس وثمانين وخمسمائة.</p>                                                                                                                                                        |             |   |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي. واحتوى كذلك مركز الوجه على زخرفة نباتية علت الشريط الكتابي، على شكل جزئين لولبيين من نبتة معرشة ربما تكون أغصان كرمة.</p> |             |  |
| تاريخ المسكوكة: 585هـ / 1184م.                                                                                                                                                                                                                                                         |             |                                                                                     |
| القطر: 22 مم                                                                                                                                                                                                                                                                           | السمكة: (?) | الوزن: 2.19 غم                                                                      |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 86, No. 118)                                                                                                                                                                                                                                                |             |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة: (Lavoix 475 (22, 2.95) Album 34. ANS-Terry (22, 2.195, ill)                                                                                                                                                                                                          |             |                                                                                     |
| ملاحظة: يختلف هذا الطراز عن الطراز الثاني بخلو هامش الظهر من عبارة (يوسف بن ايوب)، كذلك جاءت كلمة ثمانين في هذا الطراز دون حرف الالف.                                                                                                                                                  |             |                                                                                     |

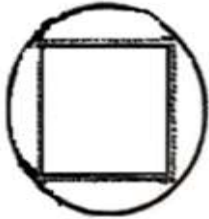
| رقم المسكوكة: (11) الطراز الرابع                                                                                                        |             |                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                             |             | مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                                                                                                                                |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر. |             |                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|                                                        |             | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/صر لدين الله/ امير المؤمنين</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله وحده/ محمد رس/ول الله</p>                                                                                                                                                |
|                                                       |             | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/صر صلاح الدنيا والدين</p> <p>هامش الظهر: يوسف بن ايوب/ ضرب حماه/ سنة سبع وثمانين وخمسائة.</p>                                                                                                                                            |
|                                                      |             | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي. واحتوى كذلك مركز الوجه على زخرفة نباتية ، على شكل جزء لولبي من نبتة معرشة ربما تكون غصن كرمة، أو شكل سيف معكوف.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 587هـ / 1186م.                                                                                                          |             |                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| القطر: 21 مم                                                                                                                            | السمكة: (?) | الوزن: 3.01 غم                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 87, No. 120)                                                                                                 |             |                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                                       |             |                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| Ashmolean-Thorburn (22, 2.79, ill)                                                                                                      |             |                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| ملاحظة: يختلف هذا الطراز عن الطراز الثاني والثالث باحتواء هامش الظهر على كلمة (وحده) في عبارة التوحيد.                                  |             |                                                                                                                                                                                                                                                                                  |

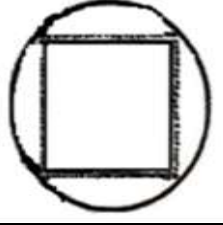
| رقم المسكوكة: (12) الطراز الخامس                                                                                                                                                                                                                                                                                  |             |                                                                                     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                                                                                                                                                                       |             | مدينة الضرب: حماه                                                                   |
| <p><b>الوصف:</b> درهم فضي، إطار دائري يتوسطه حبيبات متتالية على شكل دائرة، احتوت الدائرة في مركز الوجه على كتابة تألفت من ثلاثة أسطر، وفي مركز الظهر على سطرين.</p>                                                                                                                                               |             |                                                                                     |
| <p><b>الوجه:</b></p> <p>مركز الوجه: الله/ الناصر لدين/ امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله</p>                                                                                                                                                                          |             |    |
| <p><b>الظهر:</b></p> <p>مركز الظهر: الملك الناصر/ يوسف بن أيوب</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه سنة خمس وثمانين وخمسائة.</p>                                                                                                                                                                                          |             |   |
| <p><b>الزخارف:</b> احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، إضافةً إلى شريط من النقاط متتالية على هيئة دائرة. واحتوى كذلك مركز الوجه على زخرفة نباتية علت الشريط الكتابي في مركز الظهر، وفصلت بين الأشرطة الكتابية في الوجهين، وجاءت على شكل جزئين لولبيين من نبتة معرشة ربما تكون أغصان كرمة.</p> |             |  |
| تاريخ المسكوكة: 585هـ / 1184م.                                                                                                                                                                                                                                                                                    |             |                                                                                     |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | السمكة: (?) | الوزن: 2.60 غم                                                                      |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 87, No. 119)                                                                                                                                                                                                                                                                           |             |                                                                                     |
| <p>الأمثلة المشابهة: Paris (19,2.58, ill)</p> <p>Yapi-Kredi (20, 2.60)</p>                                                                                                                                                                                                                                        |             |                                                                                     |

ب. انصاف الدراهم الفضية.

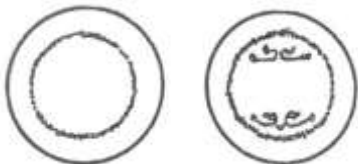
| رقم المسكوكة: (13) الطراز الأول                                                                                                                                                                                                                                  |                     |                                                                                                 |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                                                                                                                      |                     | مدينة الضرب: حماه                                                                               |
| الوصف: نصف درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع احتوى على كتابة تألفت من سطرين.                                                                                                                                                                                      |                     |                                                                                                 |
|                                                                                                                                                                                 |                     | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: المستضي / بامر الله</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله / وحده</p>  |
|                                                                                                                                                                                |                     | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك / الناصر.</p> <p>هامش الظهر: يوسف / بن ايوب / ضرب / حماه</p> |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع.</p>                                                                                                                                                                            |                     |                                                                                                 |
| <p>تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ، ولكن من خلال ما تحمله من مدلولات تاريخية تعود لفترة حكم السلطان صلاح الدين الأيوبي، تقريباً ما بين أعوام 571هـ - 1176م / 576هـ - 1181م، وهي شبيهة بطراز انصاف الدراهم التي ضربها صلاح الدين الأيوبي في دمشق في هذه الفترة.</p> |                     |                                                                                                 |
| القطر: 12.5 - 14.9 مم                                                                                                                                                                                                                                            | السماكة: 1.5 - 2 مم | الوزن: 1.49 غم                                                                                  |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 67, No. 35)                                                                                                                                                                                                                           |                     |                                                                                                 |
| <p>الأمثلة المشابهة:</p> <p>ANS-UM (14, 1.493, ill) Khediv.1333</p>                                                                                                                                                                                              |                     |                                                                                                 |

| رقم المسكوكة: (14) الطراز الثاني                                                                                                            |              |                                                                                                                                                                    |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                 |              | مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                  |
| الوصف: نصف درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر. |              |                                                                                                                                                                    |
|                                                            |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/ صر لد/ ين الله</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله/ وحده</p>                                                              |
|                                                           |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/ صر صلاح/ الدين</p> <p>هامش الظهر: يوسف / ضرب/ حماه/ سنة ثلث</p>                                                           |
|                                                          |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |
| <p>تاريخ المسكوكة: لم تحمل هذه القطع سنة ضرب، ولكنها احتوت على سنة ثلث، ونعتقد بأن تكون سنة ثلث وثمانين وخمسمائة (583هـ / 1187م).</p>       |              |                                                                                                                                                                    |
| القطر: 16 مم                                                                                                                                | السماكة: (?) | الوزن: 1.46 غم                                                                                                                                                     |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 86, No. 115)                                                                                                     |              |                                                                                                                                                                    |
| <p>الأمثلة المشابهة:</p> <p>ANS 51.108 (16, 1.46, ill)</p>                                                                                  |              |                                                                                                                                                                    |

| رقم المسكوكة: (15) الطراز الثالث                                                                                                                                 |              |                                                                                     |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                      |              | مدينة الضرب: حماه                                                                   |
| الوصف: نصف درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة نقاط متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر.                        |              |                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/ صر لد/ين الله</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله / احمد.</p>                                                           |              |    |
| <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/ صر صلاح/ الدين</p> <p>هامش الظهر: يوسف/ بن ايوب/ ضرب/ بحماه</p>                                                         |              |   |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |              |  |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ، ولكن من خلال الأمثلة المقارنة تعود إلى طراز انصاف الدراهم التي ضربها صلاح الدين في عام 587هـ / 1186م.                             |              |                                                                                     |
| القطر: 15 مم                                                                                                                                                     | السماكة: (?) | الوزن: 1.25 غم                                                                      |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 88, No. 122)                                                                                                                          |              |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة: Lavoix 477 (15,1.39, ill) Berlin-Guthrie (15, 1.25)                                                                                            |              |                                                                                     |

| رقم المسكوكة: (16) الطراز الرابع                                                                                                                              |              |                                                                                                                                                                  |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                   |              | مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                |
| الوصف: نصف درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة نقاط متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر بالخط الكوفي المورق. |              |                                                                                                                                                                  |
|                                                                              |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/ صر لدين/ الله</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله/.../الله.</p>                                                         |
|                                                                             |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك النا/ صر صلاح/ بن الدين</p> <p>هامش الظهر: يوسف/.../.../بحماه</p>                                                             |
|                                                                            |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ.                                                                                                                                |              |                                                                                                                                                                  |
| القطر: 14 مم                                                                                                                                                  | السماكة: (?) | الوزن: 1.16 غم                                                                                                                                                   |
| مصدر القطعة: (الطراونة، 1992، 165، رقم 17).                                                                                                                   |              |                                                                                                                                                                  |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                                       |              |                                                                                                                                                                  |

## ج. الفلوس النحاسية.

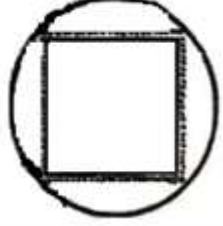
| رقم المسكوكة: (17) الطراز الأول                                                                                                                                                                               |              |                                                                                     |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                                                                   |              | مدينة الضرب: حماه                                                                   |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري يتوسطه دائرة على هيئة حبيبات متتالية، احتوت على كتابة تألف مركز الوجه من سطر واحد، ومركز الظهر من سطرين، وجاءت الكتابة على الهامش بعكس عقارب الساعة.                             |              |                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الملك الناصر</p> <p>هامش الوجه: بسم الله ضرب بحماه سنة ثلاث وثمانين وخمسائة</p>                                                                                                  |              |    |
| <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: يوسف/ بن ايوب</p> <p>هامش الظهر: ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين</p>                                                                                                     |              |   |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، إضافةً إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري. واحتوى كذلك مركز الوجه على زخرفة نباتية، على شكل جزئين لولبيين من نبتة.</p> |              |  |
| تاريخ المسكوكة: 583هـ / 1182م.                                                                                                                                                                                |              |                                                                                     |
| القطر: (؟)                                                                                                                                                                                                    | السماكة: (؟) | الوزن: (؟)                                                                          |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 95, No. 152)                                                                                                                                                                       |              |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                                                                                       |              |                                                                                     |

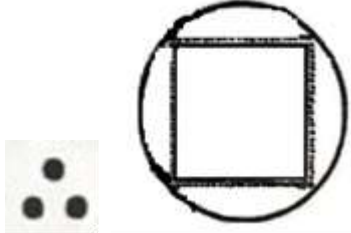
| رقم المسكوكة: (18) الطراز الثاني                                                                                                                                                                                        |              |                                                                                     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                                                                             |              | مدينة الضرب: حماه                                                                   |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري يتوسطه دائرة على هيئة حبيبات متتالية، احتوت على كتابة تألف مركز الوجه من سطر واحد، ومركز الظهر من سطرين، وجاءت الكتابة على الهامش بعكس عقارب الساعة.                                       |              |                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الأمام الناصر</p> <p>هامش الوجه: بسم الله ضرب بحماه سنة خمس وثمانين وخمسمائة</p>                                                                                                           |              |    |
| <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك الناصر</p> <p>هامش الظهر: ارسله بالهدى ودين الحق</p>                                                                                                                                 |              |   |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، إضافةً إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري. واحتوى كذلك مركز الوجه على زخرفة نباتية، على شكل جزئين لولبيين من نبتة.</p>           |              |  |
| تاريخ المسكوكة: 585هـ / 1184م.                                                                                                                                                                                          |              |                                                                                     |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                                                                                            | السماكة: (?) | الوزن: 2.77 غم                                                                      |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 95, No. 153)                                                                                                                                                                                 |              |                                                                                     |
| <p>الأمثلة المشابهة:</p> <p>ANS 71.89 (20.2.77)</p>                                                                                                                                                                     |              |                                                                                     |
| <p>ملاحظة: هذا الطراز من الفلوس النحاسية يتشابه مع الطراز الخامس (المسكوكة رقم 12) من الدراهم الفضية التي ضربت في حماه في سنة 585هـ / 1184م، إضافةً إلى ذلك يظهر لقب الخليفة على هذا الطراز من فئة الفلوس النحاسية.</p> |              |                                                                                     |

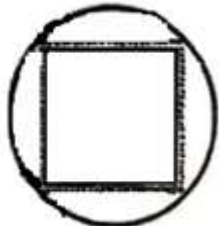
| رقم المسكوكة: (19) الطراز الثالث                                                                                                                                                                                                     |              |                                                                                     |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: صلاح الدين الأيوبي                                                                                                                                                                                                          |              | مدينة الضرب: حماه                                                                   |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري يتوسطه دائرة على هيئة حبيبات متتالية، احتوت على كتابة تألف مركز الوجه من سطر واحد، ومركز الظهر من سطرين، وجاءت الكتابة على الهامش بعكس عقارب الساعة.                                                    |              |                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الملك الناصر</p> <p>هامش الوجه:</p>                                                                                                                                                                     |              |    |
| <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: يوسف/ بن ايوب</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه</p>                                                                                                                                                          |              |   |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، إضافةً إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري. واحتوى كذلك مركز الوجه على زخرفة نباتية، على شكل جزئين لولبيين من نبتة معرشة ربما كانت الكرمة.</p> |              |  |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ                                                                                                                                                                                                        |              |                                                                                     |
| القطر: (?)                                                                                                                                                                                                                           | السماعة: (?) | الوزن: (?)                                                                          |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 96, No. 154)                                                                                                                                                                                              |              |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                                                                                                              |              |                                                                                     |

## 2. النقود الأيوبية في عهد العزيز عثمان بن صلاح الدين.

أمكن التعرف على ثلاث طرز من النقود الفضية من فئة الدرهم، والتي ضربت في عهد العزيز عثمان في مدينة حماه، ويمكن ذكر هذه الطرز على النحو الآتي:

| رقم المسكوكة: (20) الطراز الأول                                                                                                          |              |                                                                                                                                                                  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي                                                                                              |              |                                                                                                                                                                  |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                        |              |                                                                                                                                                                  |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة حبيبات متتالية، واحتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر. |              |                                                                                                                                                                  |
|                                                         |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/صر لدين الله/امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله /محمد رسول الله</p>                                      |
|                                                        |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك العزيز / عماد الدنيا/ والدين عثمان</p> <p>هامش الظهر: ضرب/ بحماه/ سنة اربع و/تسعين</p>                                        |
|                                                       |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 594هـ / 1197م.                                                                                                           |              |                                                                                                                                                                  |
| القطر: 21 مم                                                                                                                             | السماكة: (؟) | الوزن: 2.93 غم                                                                                                                                                   |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 111, No. 217)                                                                                                 |              |                                                                                                                                                                  |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                                        |              |                                                                                                                                                                  |
| Leuthold-Ripostiglio 18 (21, 2.93, ill)                                                                                                  |              |                                                                                                                                                                  |

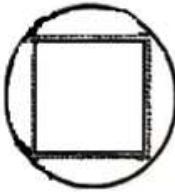
| رقم المسكوكة: (21) الطراز الثاني                                                                                                      |              |                                                                                                                                                                                                           |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي<br>مدينة الضرب: حماه                                                                      |              |                                                                                                                                                                                                           |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة نقاط متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر. |              |                                                                                                                                                                                                           |
|                                                      |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/صر لدين الله/امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله / لا اله الا الله / لا اله الا الله</p>                                                           |
|                                                     |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك العزيز / عماد الدنيا / والدين عثمان</p> <p>هامش الظهر: ضرب / بحماه / سنة خمس و / تسعين وخمسائة</p>                                                                     |
|                                                    |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي، كما حمل الوجه ثلاثة نقاط على شكل مثلث.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 595هـ / 1198م.                                                                                                        |              |                                                                                                                                                                                                           |
| القطر: 20 مم                                                                                                                          | السماكة: (؟) | الوزن: 2.96 غم                                                                                                                                                                                            |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 112, No. 218)                                                                                              |              |                                                                                                                                                                                                           |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                                     |              |                                                                                                                                                                                                           |
| Leuthold-Ripostiglio 19 (20, 2.96, ill)                                                                                               |              |                                                                                                                                                                                                           |
| ملاحظة: يختلف هذا الطراز عن الطراز الأول باحتواء عبارة التوحيد في هامش الظهر على ثلاث نقاط على شكل مثلث.                              |              |                                                                                                                                                                                                           |

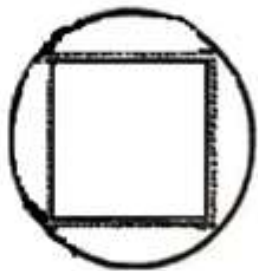
| رقم المسكوكة: (22) الطراز الثالث                                                                                                      |              |                                                                                                                                                                    |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي<br>مدينة الضرب: حماه                                                                      |              |                                                                                                                                                                    |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة نقاط متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر. |              |                                                                                                                                                                    |
|                                                      |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام النا/صر لدين الله/امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله/وحده</p>                                                   |
|                                                     |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك العزيز/عماد الدنيا/والدين عثمان</p> <p>هامش الظهر: ضرب/بحماه/سنة خمس و/تسعين وخمسمائة</p>                                       |
|                                                    |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 595هـ / 1198م.                                                                                                        |              |                                                                                                                                                                    |
| القطر: 20 مم                                                                                                                          | السماكة: (?) | الوزن: 2.98 غم                                                                                                                                                     |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 112, No. 219)                                                                                              |              |                                                                                                                                                                    |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                                     |              |                                                                                                                                                                    |
| Leuthold-Ripostiglio 20 (20, 2.98, ill)                                                                                               |              |                                                                                                                                                                    |
| ملاحظة: يختلف هذا الطراز عن الطراز الثاني بكتابات هامش الظهر.                                                                         |              |                                                                                                                                                                    |

### 3. النقود الأيوبية في عهد الظاهر غازي.

أمكن التعرف على طرازين من النقود الفضية من فئة الدرهم، والتي ضربت في عهد الظاهر غازي بن صلاح الدين تحت حكم أخاه الملك الأفضل علي في مدينة حماه، وكذلك أمكن التعرف على طراز من النقود النحاسية التي ضربت في مدينة حماه في عهد الظاهر غازي بن صلاح الدين تحت حكم والده ويمكن ذكر هذه الطرز على النحو الآتي:

#### أ. الدراهم الفضية:

| رقم المسكوكة: (23) الطراز الأول                                                                                                                    |               |                                                                                                                                                            |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي                                                                                                   |               |                                                                                                                                                            |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                  |               |                                                                                                                                                            |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة نقاط متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة بالخط النسخي تألفت من ثلاث أسطر. |               |                                                                                                                                                            |
|                                                                  |               | الوجه:<br>مركز الوجه: الأمام الناصر / لدين الله / أمير المؤمنين.<br>هامش الوجه: لا اله / الا الله / وحده محمد رسول الله                                    |
|                                                                 |               | الظهر:<br>مركز الظهر: الملك الأفضل / علي الملك / لظاهر غازي.<br>هامش الظهر: ضرب بحماه / سنة خمس / تسعين و / خمسمائة.                                       |
|                                                                 |               | الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافةً إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي. |
| تاريخ المسكوكة: 595هـ / 1198م.                                                                                                                     |               |                                                                                                                                                            |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                       | السماكة: 1 مم | الوزن: 2.74 غم                                                                                                                                             |
| مصدر القطعة: متحف النميات / البنك الأهلي الأردني                                                                                                   |               |                                                                                                                                                            |
| الأمثلة المشابهة: Balog, 1980, 655 ، Artuk 757 (21, 2.80, ill)                                                                                     |               |                                                                                                                                                            |

| رقم المسكوكة: (24) الطراز الثاني                                                                                                                   |              |                                                                                                                                                                   |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي<br>مدينة الضرب: حماه                                                                              |              |                                                                                                                                                                   |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة نقاط متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة بالخط النسخي تألفت من ثلاث أسطر. |              |                                                                                                                                                                   |
|                                                                   |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الأمام الناصر / لدين الله / أمير المؤمنين</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا / الله وحده / محمد رسول الله</p>                             |
|                                                                  |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك الأفضل / علي الملك / لظاهر غازي.</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه / سنة ست / تسعين و / خمسمائة.</p>                                |
|                                                                 |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافةً إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 596هـ / 1199م.                                                                                                                     |              |                                                                                                                                                                   |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                       | السماكة: (?) | الوزن: 2.76 غم                                                                                                                                                    |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 211, No. 656)                                                                                                           |              |                                                                                                                                                                   |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                                                  |              |                                                                                                                                                                   |
| Leuthold-Ripostiglio 20 (20, 2.76, ill)                                                                                                            |              |                                                                                                                                                                   |
| ملاحظة: لا يختلف هذا الطراز عن الطراز الأول إلا في ترتيب أحرف كتابات هامش الوجه.                                                                   |              |                                                                                                                                                                   |

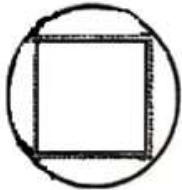
ب. الفلوس النحاسية:

| رقم المسكوكة: (25) الطراز الأول                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |              |                                                                                     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>السلطان: الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي</p> <p>مدينة الضرب: حماه</p> <p>الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري، يتوسطه دائرة على هيئة حبيبات متتالية تفصل بين دائرتين، احتوى مركز الوجه والظهر على كتابة بالخط الكوفي المزخرف (منمق) تألف من ثلاثة سطر، يفصل بين الكلمات في السطر الأول والثالث زخرفة على شكل اغصان نباتات تتشابك في الوسط على هيئة قلب.</p> |              |                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>تسع ١١ ثما</p> <p>الامام الناصر</p> <p>نين ١١ خمسمائة</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                     |              |    |
| <p>الظهر:</p> <p>ضر ١١ ب</p> <p>الملك الظاهر</p> <p>بحما ١١ هـ (سنة)</p>                                                                                                                                                                                                                                                                                       |              |   |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري. واحتوى كذلك مركز الوجه على زخرفة نباتية تمثلت في اغصان نباتات تتشابك في الوسط على هيئة قلب.</p>                                                                                                                               |              |  |
| تاريخ المسكوكة: 589 هـ / 1188 م.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |              |                                                                                     |
| القطر: 21 مم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | السماكة: (٩) | الوزن: 3.37 غم                                                                      |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 217, No. 685)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |              |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |              |                                                                                     |
| BM-Amedorz (21.3.37, ill)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |              |                                                                                     |

#### 4. النقود الأيوبية في عهد العادل سيف الدين أبو بكر.

أمكن التعرف على طراز من النقود الفضية من فئة الدرهم، وطرازين من النقود النحاسية من فئة الفلس، والتي ضربت في عهد العادل الأول في مدينة حماه، ويمكن ذكر هذا الطراز على النحو الآتي:

أ. الدراهم الفضية:

| رقم المسكوكة: (26) الطراز الأول                                                                                                                      |               |                                                                                                                                                                    |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب                                                                                                      |               |                                                                                                                                                                    |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                    |               |                                                                                                                                                                    |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألفت من ثلاث أسطر بالخط الكوفي. |               |                                                                                                                                                                    |
|                                                                    |               | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام الناصر/ لدين الله/ امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله وحده/محمد رسول الله</p>                                   |
|                                                                   |               | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك العادل/ سيف الدين/ ابو بكر بن ايوب</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه/ سنة تسع/ وتسعين/ خمسمائة</p>                                   |
|                                                                   |               | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 599هـ / 1202م.                                                                                                                       |               |                                                                                                                                                                    |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                         | السماكة: 2 مم | الوزن: 2.89 غم                                                                                                                                                     |
| مصدر القطعة: متحف النميات/ البنك الأهلي الأردني                                                                                                      |               |                                                                                                                                                                    |
| الأمثلة المشابهة: (Balog, 1980, No. 313) ، (Lavoix 589 (20, 2.83)                                                                                    |               |                                                                                                                                                                    |

ب. الفلوس النحاسية:

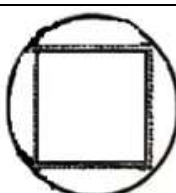
| رقم المسكوكة: (27) الطراز الأول                                                                                                                                                                                                                 |              |                                                                                                                                                                  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن أيوب                                                                                                                                                                                                 |              |                                                                                                                                                                  |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                                                                                               |              |                                                                                                                                                                  |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري، يتوسطه شكل سداسي مزدوج، تكون الداخلي منه من شريط من الحبيبات المتتالية شكلت الشكل السداسي وتلتقي مع الاطار الدائري بواسطة عقدة صغيرة، واحتوى على كتابة بالخط الكوفي تكون الوجه من ثلاث أسطر، والظهر من أربعة أسطر |              |                                                                                                                                                                  |
|                                                                                                                                                                |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: احمد/ الامام/ الناصر</p> <p>هامش الوجه: لا اله/ الا/ الله /محمد رسول/ الله</p>                                                      |
|                                                                                                                                                               |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك/ العادل/ ابو بكر/ بن ايوب</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه/ سنة</p>                                                               |
|                                                                                                                                                              |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل السداسي، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والشكل السداسي.</p> |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ                                                                                                                                                                                                                   |              |                                                                                                                                                                  |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                                                                                                                    | السماكة: (?) | الوزن: 3.93 غم                                                                                                                                                   |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 137, No. 327)                                                                                                                                                                                                        |              |                                                                                                                                                                  |
| الأمثلة المشابهة: Ashmolean-christ church 252 (20,3.93 ill)                                                                                                                                                                                     |              |                                                                                                                                                                  |

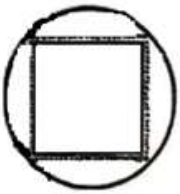
| رقم المسكوكة: (28) الطراز الثاني                                                                                                                                                                                                                |             |                                                                                                                                                                  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن أيوب<br>مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                                            |             |                                                                                                                                                                  |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري، يتوسطه شكل سداسي مزدوج، تكون الداخلي منه من شريط من الحبيبات الممتالية شكلت الشكل السداسي وتلتقي مع الاطار الدائري بواسطة عقدة صغيرة، واحتوى على كتابة بالخط الكوفي تكون الوجه من ثلاث أسطر، والظهر من أربعة أسطر |             |                                                                                                                                                                  |
|                                                                                                                                                                |             | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: احمد/ الامام/ الناصر</p> <p>هامش الوجه: لا اله/ الا/ الله /محمد رسول/ الله</p>                                                      |
|                                                                                                                                                               |             | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: ابو/ الملك/ العادل/ بكر</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه/ سنة</p>                                                                       |
|                                                                                                                                                              |             | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل السداسي، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والشكل السداسي.</p> |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ                                                                                                                                                                                                                   |             |                                                                                                                                                                  |
| القطر: (?)                                                                                                                                                                                                                                      | السمكة: (?) | الوزن: (?)                                                                                                                                                       |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 137, No. 328)                                                                                                                                                                                                        |             |                                                                                                                                                                  |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                                                                                                                         |             |                                                                                                                                                                  |
| ملاحظة: هذا الطراز شبيه تمامًا بالطراز الأول، مع اختلافات في كتابات مركز الظهر.                                                                                                                                                                 |             |                                                                                                                                                                  |

## 5. النقود الأيوبية في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب.

أمكن التعرف على طرازين من النقود الفضية من فئة الدرهم، وطراز من النقود النحاسية من فئة الفلس، والتي ضربت في عهد الصالح أيوب في مدينة حماه، ويمكن ذكر هذه الطراز على النحو الآتي:

أ. الدراهم الفضية:

| رقم المسكوكة: (29) الطراز الأول                                                                                                                                   |                                                                                                                                                                    |                |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|
| السلطان: الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل                                                                                                                    |                                                                                                                                                                    |                |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                    |                |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألف الوجه من أربعة أسطر والظهر من ثلاث أسطر. |                                                                                                                                                                    |                |
|                                                                                 | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام/ المستعصم/ بالله ابو احمد/ امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله وحده/ لا شريك له/ محمد رسول الله</p>              |                |
|                                                                                | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك الصالح/ نجم الدنيا وا/ لدين ايوب بن محمد</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه/ سنة خمس/ واربعين/ وستمائة</p>                            |                |
|                                                                                | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |                |
| تاريخ المسكوكة: 645هـ / 1247م.                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                    |                |
| القطر: 21 مم                                                                                                                                                      | السماكة: (?)                                                                                                                                                       | الوزن: 2.82 غم |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 191, No. 562)                                                                                                                          |                                                                                                                                                                    |                |
| الأمثلة المشابهة: (Leuthold (21, 2.82)                                                                                                                            |                                                                                                                                                                    |                |

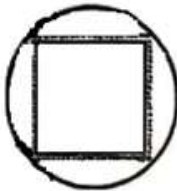
| رقم المسكوكة: (30) الطراز الثاني                                                                                                                                  |               |                                                                                                                                                                           |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل                                                                                                                    |               |                                                                                                                                                                           |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                 |               |                                                                                                                                                                           |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة حبيبات متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألف الوجه من أربعة أسطر والظهر من ثلاث أسطر. |               |                                                                                                                                                                           |
|                                                                                  |               | <p><b>الوجه:</b></p> <p>مركز الوجه: الامام/ المستعصم/ بالله ابو احمد/ امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله وحده/ لا شريك له/ محمد رسول الله</p>              |
|                                                                                 |               | <p><b>الظهر:</b></p> <p>مركز الظهر: الملك الصالح/ نجم الدنيا وا/ لدين ايوب بن محمد</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه/ سنة ست/ واربعين/ وستمائة</p>                             |
|                                                                                |               | <p><b>الزخارف:</b> احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 646هـ / 1248م.                                                                                                                                    |               |                                                                                                                                                                           |
| القطر: 21 مم                                                                                                                                                      | السماكة: 2 مم | الوزن: 2.90 غم                                                                                                                                                            |
| مصدر القطعة: متحف النميات/ البنك الأهلي الأردني                                                                                                                   |               |                                                                                                                                                                           |
| الأمثلة المشابهة: (Balog, 1980, No. 562) ، (Balog, BIE XXXIV 1952, (21, 2.79, ill)                                                                                |               |                                                                                                                                                                           |
| ملاحظة: هذا الطراز شبيه تمامًا بالطراز الأول، مع اختلافات في ترتيب كتابات هامش الوجه                                                                              |               |                                                                                                                                                                           |

ب. الفلوس النحاسية:

|                                                                                                                                                                        |              |                                                                                                                             |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| رقم المسكوكة: (31) الطراز الأول                                                                                                                                        |              |                                                                                                                             |
| السلطان: الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل                                                                                                                         |              |                                                                                                                             |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                      |              |                                                                                                                             |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري، يتوسطه شريط دائري على هيئة حبيبات متتالية، وبداخلها مربع على هيئة نقاط متتالية، احتوى على كتابة تألف الوجه من ثلاث أسطر والظهر من سطرين. |              |                                                                                                                             |
|                                                                                       |              | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام/ المستعصم/ بالله امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: لا اله/ الا الله/ محمد رسول الله</p> |
|                                                                                       |              | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك الصالح/ نجم الدين ايوب</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه/ سنة احد/ واربعين/ وستمائة</p>       |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية شكل إطار دائري ومربع.</p>                       |              |                                                                                                                             |
| تاريخ المسكوكة: 641هـ / 1243م.                                                                                                                                         |              |                                                                                                                             |
| القطر: 18 مم                                                                                                                                                           | السماعة: (؟) | الوزن: 2.10 غم                                                                                                              |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 192, No. 566)                                                                                                                               |              |                                                                                                                             |
| الأمثلة المشابهة: (Lavoix 663 (18, 2.10)                                                                                                                               |              |                                                                                                                             |

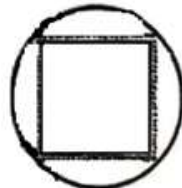
## 6. النقود الفضية في عهد المعظم تورانشاه.

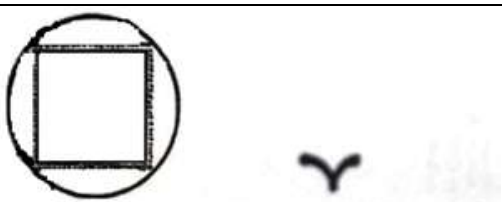
أمكن التعرف على طراز من النقود الفضية من فئة الدرهم، والتي ضربت في عهد المعظم تورانشاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب في مدينة حماه، ويمكن ذكر هذا الطراز على النحو الآتي:

| رقم المسكوكة: (32) الطراز الأول                                                                                                                                 |                                                                                                                                                                             |                |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|
| السلطان: المعظم تورانشاه بن الملك الصالح نجم الدين                                                                                                              |                                                                                                                                                                             |                |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                               |                                                                                                                                                                             |                |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة نقاط متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألف الوجه من أربعة أسطر والظهر من ثلاث أسطر. |                                                                                                                                                                             |                |
|                                                                               | <p><b>الوجه:</b></p> <p><b>مركز الوجه:</b> الامام/ المستعصم/ بالله ابو احمد/ امير المؤمنين.</p> <p><b>هامش الوجه:</b> لا اله الا الله/ وحده/ لا شريك له/ محمد رسول الله</p> |                |
|                                                                              | <p><b>الظهر:</b></p> <p><b>مركز الظهر:</b> الملك المعظم/ غياث الدنيا و/ لدين ترنشا بن ايوب</p> <p><b>هامش الظهر:</b> ضرب بحماه/ سنة سبع/ واربعين/ وستمائة</p>               |                |
|                                                                              | <p><b>الزخارف:</b> احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p>   |                |
| تاريخ المسكوكة: 647هـ / 1249م.                                                                                                                                  |                                                                                                                                                                             |                |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                                    | السماكة: (؟)                                                                                                                                                                | الوزن: 2.85 غم |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 196, No. 580)                                                                                                                        |                                                                                                                                                                             |                |
| الأمثلة المشابهة: (Yapi-Keredi (20, 2.85)                                                                                                                       |                                                                                                                                                                             |                |

## 7. النقود الأيوبية في عهد الملك الناصر يوسف.

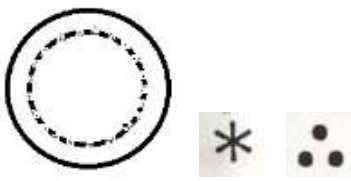
أمكن التعرف على طرازين من النقود الفضية من فئة الدرهم، والتي ضربت في عهد الملك الناصر يوسف بن محمد العزيز في مدينة حماه، ويمكن ذكر هذه الطرز على النحو الآتي:

|                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                     |                |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|
| رقم المسكوكة: (33) الطراز الأول                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                     |                |
| السلطان: الملك الناصر يوسف بن محمد العزيز بن الظاهر غازي مدينة الضرب: حماه                                                                                                         |                                                                                                                                                                     |                |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة نقاط متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألف الوجه من أربعة أسطر والظهر من ثلاث أسطر وبالخط الكوفي منقط. |                                                                                                                                                                     |                |
|                                                                                                  | <p>الوجه:</p> <p>مركز الوجه: الامام/ المستعصم/ بالله ابو احمد/ امير المؤمنين.</p> <p>هامش الوجه: ...../...../...../الرحمن</p>                                       |                |
|                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                     |                |
|                                                                                                 | <p>الظهر:</p> <p>مركز الظهر: الملك الناصر/ صلاح الدين يوسف/ الملك العزيز محمد</p> <p>هامش الظهر: ...../...../...../بحماه</p>                                        |                |
|                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                     |                |
|                                                                                                 | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافةً إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي.</p> |                |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                     |                |
| القطر: 17 مم                                                                                                                                                                       | السماكة: (?)                                                                                                                                                        | الوزن: 3.05 غم |
| مصدر القطعة: (الطراونة، 1992، 212، رقم 89).                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                     |                |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                     |                |

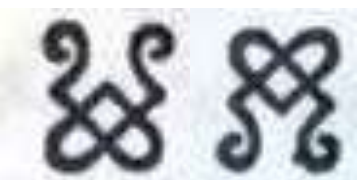
| رقم المسكوكة: (34) الطراز الثاني                                                                                                                                              |              |                                                                                                                                                                                                                                                          |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك الناصر يوسف بن محمد العزيز بن الظاهر غازي مدينة الضرب: حماه                                                                                                    |              |                                                                                                                                                                                                                                                          |
| الوصف: درهم فضي، إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج، الخارجي منها على هيئة نقاط متتالية، احتوى المربع المزدوج على كتابة تألف الوجه من أربعة أسطر والظهر من ثلاث أسطر وبالخط النسخي. |              |                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                                                                                              |              | <p><b>الوجه:</b></p> <p>مركز الوجه: الامام/ المستعصم/ بالله ابو احمد/<br/>امير المؤمنين</p> <p>هامش الوجه: لا اله الا الله وحده/ لا شريك له/ محمد رسول الله</p>                                                                                          |
|                                                                                             |              | <p><b>الظهر:</b></p> <p>مركز الظهر: الملك الناصر/ صلاح الدنيا وا/ لدين يوسف بن محمد</p> <p>هامش الظهر: ضرب بحماه/ سنة خمس/ وخمسين/ وستمئة</p>                                                                                                            |
|                                                                                            |              | <p><b>الزخارف:</b> احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والشكل المربع، إضافة إلى شريط على هيئة نقاط متتالية أحاطت الإطار الدائري والمربع الداخلي، واحتوى كذلك مركز الوجه والظهر على زخرفة نباتية، على شكل جزء لولبي من نبتة معرشة.</p> |
| تاريخ المسكوكة: 655هـ / 1257م.                                                                                                                                                |              |                                                                                                                                                                                                                                                          |
| القطر: 23 مم                                                                                                                                                                  | السماكة: (?) | الوزن: 2.70 غم                                                                                                                                                                                                                                           |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 237, No. 778)                                                                                                                                      |              |                                                                                                                                                                                                                                                          |
| الأمثلة المشابهة: (Balog, BIE XXXIV 1952, (21, 2.79, ill)                                                                                                                     |              |                                                                                                                                                                                                                                                          |

## 8. النقود الأيوبية في عهد الملك المنصور محمد الأول.

أمكن التعرف على ثلاث طرز من النقود النحاسية من فئة الفلس، والتي ضربت في عهد الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر في مدينة حماه، ويمكن ذكر هذه الطرز على النحو الآتي:

| رقم المسكوكة: (35) الطراز الأول                                                                                                                                                                     |               |                                                                                                                                                                                   |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر                                                                                                                                                        |               |                                                                                                                                                                                   |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                                                   |               |                                                                                                                                                                                   |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري يحيط به شريط من الحبيبات الدائرية تتوسطه كتابة بالخط النسخي من أربعة أسطر في الوجه وخمسة أسطر في الظهر.                                                                |               |                                                                                                                                                                                   |
|                                                                                                                   |               | الوجه:<br>المؤ / الامام الناصر / لدين الله امير / منين                                                                                                                            |
|                                                                                                                  |               | الظهر:<br>ضرب / عثمان / الملك العزيز / الملك المنصور محمد / بحماه                                                                                                                 |
|                                                                                                                  |               | الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، إضافةً إلى شريط على هيئة نقاط متتالية شكل إطار دائري ومربع، كما حمل الوجه نجمة سداسية، وثلاثة نقاط على شكل مثلث. |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ، ولكن من خلال ما تحمله من مدلولات تاريخية تعود لفترة حكم ملك حماه الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر، وقد ضربت تحت حكم الملك العزيز عثمان 589هـ/1193م - 596هـ/1200م. |               |                                                                                                                                                                                   |
| القطر: 19.5 مم                                                                                                                                                                                      | السماكة: 3 مم | الوزن: 4.01 غم                                                                                                                                                                    |
| مصدر القطعة: متحف النميات / البنك الأهلي الأردني                                                                                                                                                    |               |                                                                                                                                                                                   |
| الأمثلة المشابهة: (Balog, 1980, No. 824)، (Lavoix 508 (21, 3.9, ill))                                                                                                                               |               |                                                                                                                                                                                   |

| رقم المسكوكة: (36) الطراز الثاني                                                                                                                                                                                                                                                                    |              |                                                                                                                                                                                                                                                      |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر<br>مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                                                                                                   |              |                                                                                                                                                                                                                                                      |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري، يتوسطه دائرة على هيئة حبيبات متتالية، احتوى مركز الوجه على كتابة بالخط الكوفي المزخرف (منمق) تألف من ثلاثة سطر، يفصل بين الكلمات في السطر الأول والثالث من مركز الوجه زخرفة على شكل اغصان نباتات تتشابك مع بعضها على هيئة شجرة، واحتوى مركز الظهر على كتابة من سطرين. |              |                                                                                                                                                                                                                                                      |
| الوجه:                                                                                                                                                                                                                                                                                              |              |  <p>ضر ب<br/>الامام الناصر<br/>بح ماه</p>                                                                                                                           |
| الظهر:                                                                                                                                                                                                                                                                                              |              |  <p>الملك الظاهر / الملك المنصور</p>                                                                                                                               |
|                                                                                                                                                                                                                  |              | <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، واحتوى مركز الوجه زخرفة نباتية على شكل اغصان من النباتات تتشابك مع بعضها على هيئة شجرة. وكذلك مركز الظهر على زخرفة نباتية تمثلت في اغصان نباتات تتشابك في الوسط على هيئة قلب</p> |
| <p>تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ، ولكن من خلال ما تحمله من مدلولات تاريخية تعود لفترة حكم ملك حماه الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر، وقد ضربت تحت حكم الظاهر غازي 581هـ/1186م - 613هـ/1216م.</p>                                                                                                 |              |                                                                                                                                                                                                                                                      |
| القطر: 20 مم                                                                                                                                                                                                                                                                                        | السماكة: (؟) | الوزن: 4.20                                                                                                                                                                                                                                          |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 249, No. 825)                                                                                                                                                                                                                                                            |              |                                                                                                                                                                                                                                                      |
| الأمثلة المشابهة: (Paris (20. 4.20, ill))                                                                                                                                                                                                                                                           |              |                                                                                                                                                                                                                                                      |

| رقم المسكوكة: (37) الطراز الثالث                                                                                                                                                                                              |              |                                                                                     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر<br>مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                             |              |                                                                                     |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري، احتوى مركز الوجه والظهر على كتابة بالخط الكوفي المزخرف (منمق) تألف من ثلاثة سطر، يفصل بين الكلمات في السطر الأول والثالث من مركز الوجه زخرفة على شكل اغصان نباتات تتشابك مع بعضها على هيئة قلب. |              |                                                                                     |
| الوجه:                                                                                                                                                                                                                        |              |    |
| الظهر:                                                                                                                                                                                                                        |              |   |
| الزخارف: احتوى هذا الطراز على زخرفة نباتية على شكل اغصان من النباتات تتشابك مع بعضها على هيئة قلب مكرر ومعكوس.                                                                                                                |              |  |
| تاريخ المسكوكة: 589هـ / 1188م.                                                                                                                                                                                                |              |                                                                                     |
| القطر: (?)                                                                                                                                                                                                                    | السماكة: (?) | الوزن: (?)                                                                          |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 249, No. 826)                                                                                                                                                                                      |              |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                                                                                                       |              |                                                                                     |

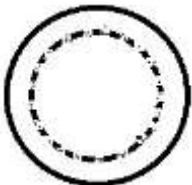
## 9. النقود الأيوبية في عهد الملك المنصور محمد ناصر الدين.

أمكن التعرف على أربعة طرز من النقود النحاسية من فئة الفلس، والتي ضربت في عهد الملك المنصور محمد ناصر الدين بن محمود في مدينة حماه، ويمكن ذكر هذه الطرز على النحو الآتي:

| رقم المسكوكة: (38) الطراز الأول                                                                                                                                                                                                       |              |                                                                                       |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|---------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك المنصور ناصر الدين                                                                                                                                                                                                     |              |                                                                                       |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                                                                                     |              |                                                                                       |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري، تتوسطه دائرة بداخلها نجمة سداسية من خطين يفصل بينهما خطوط من الحبيبات، تتوسطها كتابة في مركز الوجه والظهر تألفت من سطرين.                                                                               |              |                                                                                       |
| الوجه:                                                                                                                                                                                                                                |              | الملك<br>الصالح                                                                       |
|                                                                                                                                                     |              |                                                                                       |
| الظهر:                                                                                                                                                                                                                                |              | الملك<br>المنصور                                                                      |
|                                                                                                                                                    |              |                                                                                       |
|                                                                                                                                                    |              | الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والنجمة سداسية ونقاط. |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ، ولكن من خلال ما تحمله من مدلولات تاريخية تعود لفترة حكم ملك حماه الملك المنصور محمد ناصر الدين 641هـ/ 1244م - 683هـ/ 1284م، وقد ضربها تحت حكم الملك الصالح نجم الدين أيوب 638هـ/ 1240م - 647هـ/ 1249م. |              |                                                                                       |
| القطر: 18 مم                                                                                                                                                                                                                          | السماكة: (?) | الوزن: 2.07 غم                                                                        |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 252, No. 835)                                                                                                                                                                                              |              |                                                                                       |
| الأمثلة المشابهة: Album.BM (18, 2,07)                                                                                                                                                                                                 |              |                                                                                       |

| رقم المسكوكة: (39) الطراز الثاني                                                                                                                                                                                                          |              |                                                                                     |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك المنصور ناصر الدين                                                                                                                                                                                                         |              | مدينة الضرب: حماه                                                                   |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري من الحبيبات المتتالية، تتوسطه نجمة سداسية، تتوسطها كتابة في مركز الوجه والظهر تألفت من سطرين.                                                                                                                |              |                                                                                     |
| الوجه:                                                                                                                                                                                                                                    |              |    |
| الظهر:                                                                                                                                                                                                                                    |              |   |
| الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والنجمة سداسية.                                                                                                                                                           |              |  |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ، ولكن من خلال ما تحمله من مدلولات تاريخية تعود لفترة حكم ملك حماه الملك المنصور محمد ناصر الدين 641هـ / 1244م - 683هـ / 1284م، وقد ضربها تحت حكم الملك الصالح نجم الدين أيوب 638هـ / 1240م - 647هـ / 1249م. |              |                                                                                     |
| القطر: (?)                                                                                                                                                                                                                                | السماكة: (?) | الوزن: (?)                                                                          |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 252, No. 836)                                                                                                                                                                                                  |              |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                                                                                                                   |              |                                                                                     |

| رقم المسكوكة: (40) الطراز الثالث                                                                                                                                                                                                |              |                                                                                                             |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك المنصور ناصر الدين                                                                                                                                                                                               |              |                                                                                                             |
| مدينة الضرب: حماه                                                                                                                                                                                                               |              |                                                                                                             |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري، تتوسطه دائرة بداخلها نجمة سداسية، تتوسطها كتابة بالخط النسخي في مركز الوجه والظهر تألفت من سطرين.                                                                                                 |              |                                                                                                             |
| الوجه:                                                                                                                                                                                                                          |              |  <p>الملك<br/>الناصر</p>   |
| الظهر:                                                                                                                                                                                                                          |              |  <p>الملك<br/>المنصور</p> |
|                                                                                                                                              |              | الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري والنجمة سداسية.                             |
| تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ، ولكن من خلال ما تحمله من مدلولات تاريخية تعود لفترة حكم ملك حماه الملك المنصور محمد ناصر الدين 641هـ / 1244م - 683هـ / 1284م، وقد ضربها تحت حكم الملك الناصر يوسف 634هـ / 1237م - 659هـ / 1260م. |              |                                                                                                             |
| القطر: (?)                                                                                                                                                                                                                      | السماكة: (?) | الوزن: (?)                                                                                                  |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 253, No. 838)                                                                                                                                                                                        |              |                                                                                                             |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                                                                                                         |              |                                                                                                             |

| رقم المسكوكة: (41) الطراز الرابع                                                                                                                                                                                                       |              |                                                                                     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
| السلطان: الملك المنصور ناصر الدين                                                                                                                                                                                                      |              | مدينة الضرب: حماه                                                                   |
| الوصف: فلس نحاسي، إطار دائري يحيط به شريط من الحبيبات المتتالية على هيئة دائرة، تتوسطه كتابة بالخط النسخي تكونت من سطرين.                                                                                                              |              |                                                                                     |
| <p>الوجه:</p> <p>يوسف<br/>الملك الناصر</p>                                                                                                                                                                                             |              |    |
| <p>الظهر:</p> <p>الملك المنصور<br/>ضرب بحماه</p>                                                                                                                                                                                       |              |   |
| <p>الزخارف: احتوى هذا الطراز على اشكال هندسية تمثلت بالشكل الدائري، إضافةً إلى شريط على هيئة حبيبات متتالية شكلت إطار دائري.</p>                                                                                                       |              |  |
| <p>تاريخ المسكوكة: لا تحمل تاريخ، ولكن من خلال ما تحمله من مدلولات تاريخية تعود لفترة حكم ملك حماه الملك المنصور محمد ناصر الدين 641هـ / 1244م - 683هـ / 1284م، وقد ضربها تحت حكم الملك الناصر يوسف 634هـ / 1237م - 659هـ / 1260م.</p> |              |                                                                                     |
| القطر: (?)                                                                                                                                                                                                                             | السماكة: (?) | الوزن: (?)                                                                          |
| مصدر القطعة: (Balog, 1980, 253, No. 840)                                                                                                                                                                                               |              |                                                                                     |
| الأمثلة المشابهة: (---)                                                                                                                                                                                                                |              |                                                                                     |

### 3.4 الاسماء والالقب التي ظهرت على المجموعات النقدية التي ضربت في مدينتي حمص وحماه.

1. الاسماء والالقب التي ظهرت على النقود الفضية التي ضربت في مدينة حمص.  
أ. اظهرت كتابات مركز الوجه في (المسكوكة رقم: 1-7) ألقاب الخليفة العباسي ابو العباس احمد المستضيء، حيث حملت القطع لقب "الأمام" على مركز الوجه والذي كان يطلق على الحاكم ولي الأمر كلقب لمن يتولى السلطة في الدولة، ثم حملت القطع كذلك لقب الخليفة العباسي ابو العباس احمد "الناصر لدين الله" وهو اللقب الذي اطلق عليه وأصبح يعرف به أكثر من أسمه الحقيقي، وظهر أيضاً لقب "أمير المؤمنين" وهو اللقب الرسمي لمن يتولى الحكم والسلطان على المسلمين، ويصور هذا اللقب الصفة الدينية والسياسية للخلافة الإسلامية (الباشا، 1989، 92، 179).

ب. ظهر على المسكوكة رقم (5، 6) لقب "عدة الدنيا والدين"، من الالقب المركبة والذي أطلق بهذه الصيغة على ابي نصر محمد بن الخليفة الناصر اثناء ولايته للعهد على نقود الموصل، وقد ظهر هذا اللقب على النقود لأول مرة سنة 622 هـ / 1225م بمدينة السلام، وكذلك أطلق على الأمام المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين في النقود ورد عليها اسم الملك المنصور نور الدين علي ابن ابيك (الباشا، 1989، 399)، ورد هذا اللقب أيضاً على نقود الأفضل علي بن صلاح الدين الأيوبي ضرب مدينة حمص 589 هـ / 1192م من مجموعة متحف الآثار الأردني (الطراونة، 1992، 49)، ويبدو أن اللقب كان معروفاً قبل استخدامه في مدينة السلام سنة 622 هـ / 1225م، وكذلك يبدو أن اللقب أطلق على الخليفة العباسي ابو العباس احمد بن المستضيء بأمر الله، ومن ثم أطلق على الأمام المستعصم بالله.

ج. اظهرت كتابات مركز الظهر في المسكوكة رقم (1-3) لقب "الملك" وظهر أيضاً لقب "الناصر" المرتبط بصلاح الدين الأيوبي، وكذلك ظهر لقب "صلاح الدنيا والدين" وهو لقب مرتبط بصلاح الدين يوسف بن أيوب، ويعتبر من الألقاب

المركبة التي شاع استخدامها في عصر الأيوبيين كلقب تعريف خاص "صلاح الدين"، تضاف إليه كلمة "الدنيا" في حال إطلاقه على السلطان.

د. حملت كتابات مركز الظهر للمسكوكة (4) ألقاب عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، حيث ظهر على ظهر المسكوكة لقب "الملك"، ولقب "العزیز"، و"عماد الدنيا والدين" كلقب تعريفى خاص لعثمان بن صلاح الدين.

هـ. حملت كتابات مركز الظهر للمسكوكة (5 ، 6) ألقاب الأفضل علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، حيث ظهر لقب "الملك" و"الأفضل" وكذلك لقب "الملك" و"الناصر" المرتبط بوالده صلاح الدين الأيوبي.

و. أظهرت المسكوكة رقم (7) القاب الملك العادل محمد بن أيوب، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك" ولقب "العادل" المرتبط بالعادل أبو بكر بن أيوب، وكذلك حملت لقب ولي عهد "الكامل".

## 2. الاسماء والالقب التي ظهرت على النقود الفضية التي ضربت في مدينة حماه.

أ. اظهرت كتابات مركز الوجه في (المسكوكة رقم: 8-16، 20-26) ألقاب الخليفة العباسي ابو العباس احمد المستضيء، حيث حملت القطع لقب "الأمام" على مركز الوجه والذي يطلق على الحاكم ولي الأمر كلقب لمن يتولى السلطة في الدولة، ثم حملت القطع كذلك لقب الخليفة العباسي ابو العباس احمد "الناصر لدين الله" وهو اللقب الذي اطلق عليه وأصبح يعرف به أكثر من أسمه الحقيقي، وظهر أيضاً لقب "أمير المؤمنين" وهو اللقب الرسمي لمن يتولى الحكم والسلطان على المسلمين، ويصور هذا اللقب الصفة الدينية والسياسية للخلافة الإسلامية (الباشا، 1989، 92، 179).

ب. حملت كتابات مركز الوجه في المسكوكة رقم (29-34) اسم الخليفة العباسي المستعصم اخر الخلفاء العباسيين ببغداد، وحمل أيضاً مركز الوجه لقب "الأمام" للدلالة على الحكم ورأس السلطة في الدولة، وكذلك لقب "أمير المؤمنين" الذي يصور الصفة الدينية والسياسية للخلافة الإسلامية.

ج. حملت كتابات مركز الظهر في المسكوكة رقم (8-16) لقب "الملك" الذي يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة، وظهر هذا اللقب على النقود الإسلامية بعد إستقلال الولاة والأمراء في فترة ضعف السلطة المركزية للخليفة العباسي، واستخدم لقب الملك في الدولة الأيوبية ابتداءً من صلاح الدين الأيوبي، ثم أصبح يطلق على الولاة من أفراد الأسرة الأيوبية، وظهر أيضاً لقب "الناصر" المرتبط بصلاح الدين الأيوبي وذلك بسبب ما عرف عن صلاح الدين من نصرة الممالك الإسلامية والدفاع عنها ضد الصليبيين، وكذلك ظهر لقب "صلاح الدنيا والدين" وهو لقب مرتبط بصلاح الدين يوسف بن أيوب، ويعتبر من الألقاب المركبة التي شاع استخدامها في عصر الأيوبيين كلقب تعريف خاص "صلاح الدين"، تضاف إليه كلمة "الدنيا" في حال إطلاقه على السلطان (الباشا، 1989، 496، 527)

د. حملت كتابات مركز الظهر للمسكوكة (20-24) أسماء والقباب أبناء السلطان صلاح الدين الأيوبي، حيث حمل مركز الظهر للمسكوكة رقم (20، 21، 22) ألقاب عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، حيث ظهر على ظهر المسكوكة لقب "الملك" الذي يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة، ولقب "العزیز" و"عماد الدنيا والدين" كلقب تعريف خاص لعثمان بن صلاح الدين، وإضافة الدنيا للأسم المركب دلالة على تسلمه السلطنة بعد وفاة والده صلاح الدين، وكذلك حمل مركز الظهر للمسكوكة رقم (23، 24) لقب "الملك" و"الأفضل" وكذلك لقب "الملك" و"الظاهر" القاب الأفضل علي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، وغازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب، وتبين أن الظاهر غازي قام بضرب المسكوكة (23، 24) تحت سلطة وحكم أخيه الأفضل.

هـ. أظهرت المسكوكة رقم (26) القاب الملك العادل محمد بن أيوب، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك" الذي حمله الولاة الأيوبيين في عهد صلاح الدين بعدما أطلق عليه لقب السلطان سنة 570هـ / 1174م ثم ظهر لقب "العادل" ولقب "سيف الدين".

و. أظهرت المسكوكة رقم (29، 30) القاب نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك"، و"الصالح" اللقب تعريفى الخاص بنجم الدين أيوب، وظهر لقب "نجم الدنيا والدين" دلالة على تسلمه السلطنة بعد وفاة والده الملك الكامل.

ز. أظهرت المسكوكة رقم (32) القاب تورانشاه بن الملك الصالح نجم الدين أيوب، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك" و"المعظم" اللقب تعريفى الخاص بتورانشاه، ولقب "غياث الدنيا والدين" دلالة على تسلمه السلطنة بعد وفاة والده نجم الدين أيوب بن محمد.

ح. أظهرت المسكوكة رقم (34) القاب الناصر يوسف بن محمد العزيز بن الظاهر غازي، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك" و"الناصر" اللقب تعريفى الخاص يوسف بن محمد، ولقب "صلاح الدنيا والدين" دلالة على تسلمه رأس السلطنة الأيوبية.

### 3. الاسماء والالقاب التي ظهرت على النقود النحاسية التي ضربت مدينة حماه.

أ. أظهرت كتابات مركز الوجه في (المسكوكة رقم: 17-19، 25، 27، 28، 35-37) ألقاب الخليفة العباسي ابو العباس احمد المستضيء، حيث حملت القطع لقب "الأمام" و"الناصر" على مركز الوجه والذي يطلق على الحاكم ولي الأمر كلقب لمن يتولى السلطة في الدولة، وهو اللقب الذي اطلق عليه وأصبح يعرف به أكثر من أسمه الحقيقي، وظهر أيضاً لقب "أمير المؤمنين" وهو اللقب الرسمي لمن يتولى الحكم والسلطان على المسلمين، ويصور هذا اللقب الصفة الدينية والسياسية للخلافة الإسلامية (الباشا، 1989، 92، 179).

ب. حملت كتابات مركز الوجه في المسكوكة رقم (31) اسم الخليفة العباسي المستعصم اخر الخلفاء العباسيين ببغداد، وحمل أيضاً مركز الوجه لقب "الأمام" للدلالة على الحكم ورأس السلطة في الدولة، وكذلك لقب "أمير المؤمنين" الذي يصور الصفة الدينية والسياسية للخلافة الإسلامية.

ج. حملت كتابات مركز الظهر في المسكوكة رقم (17-19، 25) لقب "الملك" الذي يطلق على الرئيس الأعلى للسلطة، وظهر أيضاً لقب "الناصر" المرتبط بصلاح الدين الأيوبي.

د. أظهرت المسكوكة رقم (27، 28) القاب الملك العادل محمد بن أيوب، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك" ولقب "العادل" المرتبط بالعادل أبو بكر بن أيوب. هـ. أظهرت المسكوكة رقم (31) القاب نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك"، و"الصالح" اللقب تعريفى الخاص بنجم الدين أيوب.

و. أظهرت المسكوكة رقم (35) القاب العزيز عثمان بن صلاح الدين، والمنصور محمد بن تقي الدين عمر، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك"، و"العزيز" اللقب تعريفى الخاص بعثمان بن صلاح الدين الأيوبي، ولقب "الملك" و"المنصور" اللقب تعريفى الخاص بمحمد بن تقي الدين عمر ملك حماه، وتبين هذه المسكوكة أن الملك المنصور قام بضرب المسكوكة (35) تحت سلطة وحكم العزيز عثمان، وتدل على اعترافه بسلطنته وتبعية مدينة حماه للعزيز عثمان خلال هذه الفترة.

ز. أظهرت المسكوكة رقم (36) القاب الظاهر غازي بن صلاح الدين، والمنصور محمد بن تقي الدين عمر، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك"، و"الظاهر" اللقب تعريفى الخاص بالظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي، ولقب "الملك" و"المنصور" اللقب تعريفى الخاص بمحمد بن تقي الدين عمر ملك حماه، وتبين هذه المسكوكة أن الملك المنصور قام بضرب المسكوكة (36) تحت سلطة وحكم الظاهر غازي.

ح. أظهرت المسكوكة رقم (37) والمنصور محمد بن تقي الدين عمر، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك" و"المنصور" اللقب تعريفى الخاص بمحمد بن تقي الدين عمر ملك حماه.

ط. أظهرت المسكوكة رقم (38، 39) القاب الملك الصالح نجم الدين أيوب، والمنصور محمد ناصر الدين، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك"، و"الصالح" اللقب تعريفى الخاص بنجم الدين أيوب، ولقب "الملك" و"المنصور" اللقب تعريفى الخاص محمد ناصر الدين بن تقي الدين محمود ملك حماه، وتبين أن الملك المنصور قام بضرب المسكوكة (38، 39) تحت سلطة وحكم الملك الصالح نجم الدين.

ي. أظهرت المسكوكة رقم (40، 41) القاب الملك الناصر يوسف، والمنصور محمد ناصر الدين، حيث حمل مركز الظهر لقب "الملك"، و"الناصر" اللقب تعريفى الخاص بناصر يوسف بن محمد، ولقب "الملك" و"المنصور" اللقب تعريفى الخاص محمد ناصر الدين بن تقي الدين محمود ملك حماه، وتبين أن الملك المنصور قام بضرب المسكوكة (40، 41) تحت سلطة وحكم الملك الناصر يوسف.

## النتائج

اجريت الدراسة على واحد وأربعون قطعة نقدية أيوبية من ضرب مدينتي حمص وحماه، تم الحصول على خمسة قطع نقدية من متحف النميات في البنك الأهلي الأردني، كانت ثلاثة قطع منها فضية من فئة الدرهم، وقطعة نحاسية من فئة الفلس ضرب مدينة حماه، وقطعة نقدية فضية من فئة الدرهم ضرب مدينة حمص، وأربع وثلاثون قطعة نقدية أخذت من كتالوج باول بالوج (Balog) للمسكوكات الأيوبية، كان منها اثنا عشر قطع نقدية فضية من فئة الدرهم، وثلاثة قطع نقدية من فئة نصف درهم، وثلاثة عشر قطعة نقدية نحاسية من فئة الفلس، ضرب مدينة حماه، وأربعة قطع نقدية فضية من فئة الدرهم، وقطعتان نقديتان فضيتان من فئة نصف درهم ضرب مدينة حمص، وقطعتان نقديتان فضيتان من فئة الدرهم ونصف الدرهم من دراسة خلف الطراونة (الطراونة، 1992) للمسكوكات الأيوبية ضرب مدينة حماه.

وقد بينت دراسة هذه المجموعة من النقود الأيوبية التي ضربت في مدينتي حمص وحماه عن واحد وعشرون طراز من النقود الفضية الأيوبية من فئة الدراهم، وعن ستة طرز من النقود الفضية فئة نصف الدرهم، وعن أربعة عشر طراز من النقود النحاسية الأيوبية التي ضربت خلال فترة حكم السلاطين والملوك الأيوبيين، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

| مدينة الضرب | دراهم   | انصاف دراهم | فلوس    |
|-------------|---------|-------------|---------|
| حمص         | 5 طرز   | 2 طراز      | -       |
| حماه        | 16 طراز | 4 طراز      | 14 طراز |

ويمكن تسجيل بعض الخصائص التي ظهرت على النقود الفضية الأيوبية التي

ضربت في مدينة حمص على النحو الآتي:

1. أظهرت النقود الفضية التي ضربت في مدينة حمص أن الشكل العام الذي ظهر

على النقود الأيوبية الفضية جاء على شكل:

أ. إطار دائري يتوسطه مربع هيئة نقاط متتالية.

ب. إطار دائري يتوسطه دائرة على هيئة نقاط متتالية بداخلها زهرة ثمانية البتلات.

ج. إطار دائري يتوسطه شريط من نقاط متتالية على شكل زهرة ثمانية البتلات.

2. ضربت النقود الفضية الأيوبية في مدينة حمص من فئة الدرهم ونصف الدرهم.
3. استخدم الخط الكوفي والخط النسخي في الكتابة على النقود الفضية.
4. زُخرفت النقود الفضية الأيوبية بأشكال هندسية تمثلت بالمربعات والدوائر والنقاط، وأشكال زخرفية تمثلت بالزهرة ثمانية البتلات.
5. تراوحت أوزارن النقود الفضية التي ضربت في مدينة حمص من فئة الدرهم ما بين 2.63 - 2.95 غم، بينما تراوح وزن فئة النصف درهم 1.46 غم.
6. تراوحت أقطار النقود الفضية التي ضربت في مدينة حمص من فئة الدرهم ما بين 20 مم - 22 مم، بينما تراوح قطر فئة النصف درهم 1.6 مم.
7. أمكن التعرف من خلال ما اظهرته مجموعة النقود الفضية الأيوبية في عهد الملوك الأيوبيين في حمص على سبعة طرز من النقود الفضية وهي:

| الرقم | اسم الملك أو السلطان             | رقم المسكوكة | الفئة    | السنة                          |
|-------|----------------------------------|--------------|----------|--------------------------------|
| 1     | صلاح الدين يوسف بن أيوب          | 1            | درهم     | لا تحمل تاريخ                  |
| 2     | صلاح الدين يوسف بن أيوب          | 2            | نصف درهم | 577هـ / 1181م.                 |
| 3     | صلاح الدين يوسف بن أيوب          | 3            | نصف درهم | 578هـ / 1182م.                 |
| 4     | الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين | 4            | درهم     | 592هـ / 1195م.                 |
| 5     | الملك الأفضل علي بن صلاح الدين   | 5            | درهم     | 589هـ / 1192م.                 |
| 6     | الملك الأفضل علي بن صلاح الدين   | 6            | درهم     | 591هـ - 592هـ / 1194م - 1195م. |
| 7     | الملك العادل سيف الدين ابو بكر   | 7            | درهم     | 599هـ / 1202م.                 |

ويمكن تسجيل بعض الخصائص التي ظهرت على النقود الفضية الأيوبية التي ضربت في مدينة حماه على النحو الآتي:

1. أظهرت النقود الفضية التي ضربت في مدينة حماه أن الشكل العام لجميع النقود الأيوبية الفضية جاءت على شكل:
- أ. إطار دائري يتوسطه نقاط ممتالية على شكل دائرة.
- ب. إطار دائري يتوسطه مربع مزدوج جاء الخارجي منه على هيئة حبيبات متتالية.
2. ضربت النقود الفضية الأيوبية في مدينة حماه من فئة الدرهم ونصف الدرهم.

3. استخدم الخط الكوفي والخط النسخي في الكتابة على النقود الفضية.
4. زُخرفت النقود الفضية الأيوبية بأشكال هندسية تمثلت بالمربعات والدوائر والنقاط، وبأشكال نباتية تمثلت بأجزاء لولبية من أغصان نبتة معرشه.
5. تراوحت أوزان النقود الفضية التي ضربت في مدينة حماه من فئة الدرهم ما بين 2.19 - 3.01 غم، بينما تراوحت أوزان فئة النصف درهم ما بين 1.25 - 1.46 غم.
6. تراوحت أقطار النقود الفضية التي ضربت في مدينة حماه من فئة الدرهم ما بين 20 مم - 23 مم، بينما تراوحت أقطار فئة النصف درهم ما بين 12 - 16 مم.
7. أمكن التعرف من خلال ما اظهرته مجموعة النقود الفضية الأيوبية في عهد الملوك الأيوبيين في حماه على عشرين طراز من النقود الفضية وهي:

| الرقم | اسم الملك أو السلطان            | رقم المسكوكة | الفئة    | السنة          |
|-------|---------------------------------|--------------|----------|----------------|
| 1     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 8            | درهم     | 580هـ / 1184م. |
| 2     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 9            | درهم     | 585هـ / 1184م. |
| 3     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 10           | درهم     | 585هـ / 1184م. |
| 4     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 11           | درهم     | 587هـ / 1186م. |
| 5     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 12           | درهم     | 585هـ / 1184م. |
| 6     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 13           | نصف درهم | لا تحمل تاريخ  |
| 7     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 14           | نصف درهم | 583هـ / 1187م  |
| 8     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 15           | نصف درهم | لا تحمل تاريخ  |
| 9     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 16           | نصف درهم | لا تحمل تاريخ  |
| 10    | العزیز عثمان بن صلاح الدين      | 20           | درهم     | 594هـ / 1197م. |
| 11    | العزیز عثمان بن صلاح الدين      | 21           | درهم     | 595هـ / 1198م. |
| 12    | العزیز عثمان بن صلاح الدين      | 22           | درهم     | 595هـ / 1198م. |
| 13    | الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين | 23           | درهم     | 595هـ / 1198م. |
| 14    | الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين | 24           | درهم     | 596هـ / 1198م. |
| 15    | الملك العادل سيف الدين ابو بكر  | 26           | درهم     | 599هـ / 1202م. |
| 16    | الملك الصالح نجم الدين أيوب     | 29           | درهم     | 645هـ / 1247م. |
| 17    | الملك الصالح نجم الدين أيوب     | 30           | درهم     | 646هـ / 1248م. |

| الرقم | اسم الملك أو السلطان             | رقم المسكوكة | الفئة | السنة          |
|-------|----------------------------------|--------------|-------|----------------|
| 18    | المعظم تورانشاه بن الملك الصالح  | 32           | درهم  | 647هـ / 1249م. |
| 19    | الملك الناصر يوسف بن محمد العزيز | 33           | درهم  | لا تحمل تاريخ  |
| 20    | الملك الناصر يوسف بن محمد العزيز | 34           | درهم  | 655هـ / 1257م. |

ويمكن تسجيل بعض الخصائص التي ظهرت على النقود النحاسية الأيوبية التي ضربت في حماه على النحو الآتي:

1. أظهرت النقود النحاسية التي ضربت في مدينة حماه أن الشكل العام للنقود الأيوبية النحاسية جاءت على شكل:

- أ. إطار دائري يتوسطه دائرة على هيئة حبيبات متتالية.
- ب. إطار دائري، يتوسطه دائرة على هيئة حبيبات متتالية تفصل بين دائرتين.
- ج. إطار دائري، يتوسطه شكل سداسي مزدوج، تكون الداخلي منه من شريط من النقاط الممتالية شكلت الشكل السداسي وتلتقي مع الإطار الدائري بواسطة عقدة صغيرة.
- د. إطار دائري، يتوسطه شريط دائري على هيئة نقاط متتالية، وبداخلها مربع على هيئة نقاط متتالية.
- هـ. إطار دائري يحيط به شريط من الحبيبات الدائرية.
- و. إطار دائري، تتوسطه دائرة بداخلها نجمة سداسية من خطين يفصل بينهما خطوط من النقاط.
- ز. إطار دائري، تتوسطه دائرة بداخلها نجمة سداسية.

2. ضربت النقود النحاسية الأيوبية في مدينة حماه من فئة الفلس.

3. استخدم الخط الكوفي والخط النسخي في الكتابة على النقود النحاسية.

4. زُخرفت النقود النحاسية الأيوبية بأشكال هندسية تمثلت بالمربعات والدوائر والنقاط والشكل السداسي والنجمات الخماسية والسداسية وأشكال للقلب، وبأشكال نباتية تمثلت بأجزاء لولبية من أغصان نباتات.

5. تراوحت أوزارن النقود النحاسية التي ضربت في مدينة حماه من فئة الفلس ما بين 2.7 - 4.01 غم.

6. تراوحت أقطار النقود النحاسية التي ضربت في مدينة حماه من فئة الفلس ما بين 18 مم - 21 مم.

7. أمكن التعرف من خلال ما اظهرته مجموعة النقود النحاسية الأيوبية في عهد الملوك الأيوبيين في حماه على أربعة عشر طراز من النقود النحاسية وهي:

| الرقم | اسم الملك أو السلطان            | رقم المسكوكة | الفئة | السنة          |
|-------|---------------------------------|--------------|-------|----------------|
| 1     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 17           | فلس   | 583هـ / 1187م  |
| 2     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 18           | فلس   | 585هـ / 1184م. |
| 3     | صلاح الدين يوسف بن أيوب         | 19           | فلس   | لا تحمل تاريخ  |
| 4     | الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين | 25           | فلس   | 589هـ / 1188م. |
| 5     | الملك العادل سيف الدين ابو بكر  | 27           | فلس   | لا تحمل تاريخ  |
| 6     | الملك العادل سيف الدين ابو بكر  | 28           | فلس   | لا تحمل تاريخ  |
| 7     | الملك الصالح نجم الدين أيوب     | 31           | فلس   | 641هـ / 1243م. |
| 8     | الملك المنصور محمد بن تقي الدين | 35           | فلس   | لا تحمل تاريخ  |
| 9     | الملك المنصور محمد بن تقي الدين | 36           | فلس   | لا تحمل تاريخ  |
| 10    | الملك المنصور محمد بن تقي الدين | 37           | فلس   | 589هـ / 1188م. |
| 11    | الملك المنصور محمد ناصر الدين   | 38           | فلس   | لا تحمل تاريخ  |
| 12    | الملك المنصور محمد ناصر الدين   | 39           | فلس   | لا تحمل تاريخ  |
| 13    | الملك المنصور محمد ناصر الدين   | 40           | فلس   | لا تحمل تاريخ  |
| 14    | الملك المنصور محمد ناصر الدين   | 41           | فلس   | لا تحمل تاريخ  |

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر والمراجع العربية

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت 630هـ / 1232م). (1985)، الكامل في التاريخ، تحقيق، محمد يوسف الدقاق، الجزء 11، دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن خلكان، ابي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت 681هـ / 1275م)، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق، إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (ت 697هـ / 1298م). (د.ت)، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق، جمال الدين السيال، الجزء الأول والثاني والثالث، القاهرة.

ثالثاً، المراجع العربية.

أحمد، رمضان أحمد. (1983)، الخلافة في الحضارة الإسلامية، دار البيان، القاهرة. أسعد، منير عيسى. (1984)، تاريخ حمص، القسم الثاني، مطرانية حمص الارتذوكسية، دمشق.

الباشا، حسن. (1959). التصوير الاسلامي في العصور الوسطى، دار النهضة العربية، القاهرة.

حسن، زكي أحمد. (1941)، الصين وفنون الاسلام، القاهرة.

حسن، صوان طه. (2010)، تاريخ الأيوبيين والمماليك، دار الفكر، عمان. الحسيني، محمد باقر. (1969)، تطوير النقود العربية الإسلامية، دار الجاحظ، بغداد.

حلاق، حسان علي. (1986)، تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي، ط2، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

الحيارى، مصطفى. (1994)، صلاح الدين القائد وعصره، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

- ربيع، حسنين محمد.(1964)، **النظم المالية في مصر زمن الايوبيين**، مطبعة الجامعة، القاهرة.
- رمضان، عاطف منصور. (2004)، **موسوعة النقود في العالم الإسلامي. نقود الخلافة الإسلامية**، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- سبانو، أحمد غسان. (1984)، **مملكة حماه الأيوبية**، دار قتيبة، دمشق.
- شما، سمير. (1980)، **النقود الإسلامية التي ضربت في فلسطين**، مطبعة الجمهورية، دمشق.
- الصابوني، الشيخ أحمد. (د.ت)، **تاريخ حماه**، ط2، حماه.
- الطائي، صلاح حسن. (2014)، **أثر الشام الحضاري في مصر في العصر الأيوبي**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان.
- الطراونة، خلف. (1992)، **المسكوكات الايوبية. دراسة أثرية فنية**، منشورات دائرة العلاقات العامة في جامعة اليرموك، أربد.
- الطراونة، خلف. (2002)، **موسوعة النقود العباسية في متحف الآثار الأردني**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
- الطراونة، خلف؛ وناهض، دفت. (1994)، **المسكوكات وقراءة التاريخ**، منشورات وزارة الثقافة الأردنية، عمان.
- طقوش، محمد. (2008)، **تاريخ الأيوبيين في مصر وبلاد الشام وأقليم الجزيرة**، الطبعة الثانية، دار النفائس، بيروت.
- العبادي، أحمد مختار. (1995)، **في تاريخ الأيوبيين والمماليك**، دار النهضة العربية للنشر، بيروت.
- العش، محمد أبو الفرج. (1984)، **النقود العربية الإسلامية المحفوظة بمتحف قطر الوطني**، منشورات وزارة الإعلام، الدوحة.
- علوان، عبدالله. (2002)، **صلاح الدين الأيوبي، بطل حطين**، دار السلام ، القاهرة.
- علي، وفاء محمد. (1987)، **قيام الدولة الايوبية في مصر والشام**، دار الفكر العربي، القاهرة.

عيسى، نادر عز الدين. (2008)، صلاح الدين الأيوبي، محرر الأمة الإسلامية، دار  
عمار للنشر والتوزيع، عمان.

فكري، احمد. (1961)، مساجد القاهرة ومدارسها (المدخل)، دار المعارف، مصر.  
فهيم، عبد الرحمن محمد (1965)، فجر السكة الإسلامية، دار الكتب، القاهرة.  
فهيم، عبد الرحمن. (1964)، النقود العربية ماضيها وحاضرها، المؤسسة المصرية  
العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة.

قاسم، عبده قاسم؛ وعلي، السيد علي. (2010)، الأيوبيون والمماليك التاريخ  
السياسي والعسكري، ط2، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،  
القاهرة.

القسوس، نايف. (2014)، دراسات في ذكرى سمير شما. الوسائل التقنية والطرق  
العلمية لدراسة النميات)، منشورات كلية الآثار والانثروبولوجيا، جامعة  
اليرموك، اريد.

القسوس، نايف. (2018)، قصة النقود منذ المقايضة إلى الزمن الحاضر. دراسة  
ومسح للمسكوكات معزز بالصور والخرائط، إصدار متحف البنك الأهلي  
الأردني للنميات، عمان.

القيسي، ناهض. (2001)، موسوعة النقود العربية والاسلامية، دار اسامة للنشر  
والتوزيع، عمان.

الكاني، حليم خليف. (2018)، مختصر تاريخ الدولة الأيوبية وخلفائها، الآن للنشر  
والتوزيع، عمان.

الكرملي، انستاس ماري. (1939)، النقود العربية الاسلامية وعلم النميات، المكتبة  
العصرية، القاهرة.

مايكل بيتس، وآخرون. (1985)، فن النقود الاسلامية من كتاب كنوز الفن  
الاسلامي، ترجمة، حصة صباح السالم وآخرون، متحف الكويت الوطني،  
الكويت.

الموصللي، ماجد. (1984)، موجز تاريخ حمص، الهيئة السورية العامة للكتاب،  
دمشق.

النبراوي، رأفت. (2005)، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس وحتى التاسع هجري، الطبعة الثانية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

نعمان، رعد. (2018)، مدينة ميفارقين في العصر الأيوبي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.

النقشبندى، ناصر السيد محمود. (1970)، الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني، دون دار نشر.

نوري، دريد. (1976)، سياسة صلاح الدين في بلاد مصر والشام (1174-1193م)، مطبعة الإرشاد، بغداد.

رابعاً، المصادر والمراجع الأجنبية.

Balog, Paul. (1960), Dinars of Al-Muazzam Shams AlDin Turanshah, and Al-Aziz Tughtegin Ayyubid Princes of the Yemen, Museum Notes, **American Numismatic Society**, Vol.9, pp 237-240.

Balog, Paul. (1969), A dirhem of Al – Kamil Shams Al Din Sunqur, Vol. 146: 119-154

Balog, Paul. (1980), **The Coinage of the Ayyubids**, (Royal Numismatic Society), Special Publication, No.12, London.

Balog, Paul, (1986). **The Coinage of the Ayyubids: Additions and Corrections** Chronid, The Numisnation.

Broom, M. (1985). **Ahand book of Islamic Coins**, London, Seaby.

Minorsky, V. (1953), **Studies in Caucasian History**, Taylors Foreign Press, London.

Schultz, W. (2001), Ayyubid and Mamluk Coins Preserved in the Oriental Institute of the University of Chicago, **Journal of Near Eastern Studies**, Vol.60, no.4, pp.269-273.

Stephen, Humpherys, (1977). From Saldin to the Mongols, The Ayyubids of Damascus, 1193-1260.

Vermeulen, Urbainc, (2001). Egypt and Syria in the Fatimid, Ayyubid, Mamlulc earas III.

خامساً، الرسائل الجامعية.

صبح، بلال. (1993)، النقود الفضية الأيوبية في متحف السلط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان.

فرغلي، ابو الحمد. (1981)، تصاوير المخطوطات في الايوبيين، "دراسة اثرية فنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة.

النعمي، سنان. (2017)، ضرب المسكوكات الإسلامية في العصر الأموي (661-750م)، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

#### سادسا، الحوليات والمجلات.

باكاراك، جيري. (2009)، النقود وكتابة التاريخ الإسلامي في العصور الوسطى، حديث الدار، العدد 29، ص 15-19.

زيدان، نجاة شاكر. (1971)، اثر العقيدة الإسلامية في فن الزخرفة عند المسلمين، مجلة الدواة، بغداد.

الطراونة، خلف. (1985)، المسكوكات الإسلامية العباسية في متحف الآثار الأردني، حولية دائرة الآثار العامة، المجلد التاسع والعشرون، عمان، ص 7-18.

الطراونة، خلف. (2002)، الدور الإعلامي لنقود الفترة الأموية 661-750م، مجلة أدماتو، العدد 13، ص 89-104.

الطراونة، خلف؛ ورشdan، وائل. (1999)، طراز المسكوكات الفضية العباسية، مجلة أبحاث اليرموك، العدد (15)، المجلد (4)، ص 9-33.

يوسف، فرج الله أحمد (2003)، الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض.

#### سابعا: البومات المجموعات المتحفية:

Amedroz, Henry F. Arabic, etc, coins, NC, 3rd series, 13 (1893), pp. 769.

ANS- 56.125: ANS hoard of dirhams, 1956.

ANS- Laties: Hoard of half dirhams examined at the ANS in June 1972.

ANS- UM: University of Pennsylvania Museum collection, Philadelphia, on permanent loan to the ANS.

ANS: The American Numismatic Society, Collection, New York.

ANS-71.76: ANS hoard of dirhams, 1972.

Artuk: Artuk, Ibrahim and Cevriye. Istanbul Arkeoloji Maizeleri Teghirdeki Islami Sikkeler Katalogue I., Istanbul, 1971.

Ashmolean- Christ Church: Christ Church College collection, Oxford, now in the Ashmolean Museum. CF. Lane - Poole, NC (1886).

Ashmolean- Thorburn: Ph, Thorburn collection, now in the Ashmolean Museum.

Balog, Paul, Etudes numismatiques de l'Egypte musulmane II, BIE 34 (1952), pp. 17-55.

Berlin: Bode Museum, Berlin, DDR.

BM : British Museum (uncatalogued specimens).

Khediv: See Lane - Poole, Catalog (1897).

Lavoix: Lavoix, Henri, Catalogue des monnaies musulmanes de la Bibliotheque Nationale, Vol. III, Egypte et Syrie, Paris, 1896.

Leuthold- Ripostiglio: Monete con leggende arabo-islamiche e dei Crociati- in un Ripostiglio del XIII Secolo., **Revista italian di numismatica**, Ser, 5, 19 (1971), pp. 175-84.

Leuthold: Dr. Enrico Leuthold collection, Milan.

Paris: Unpublished coins in the Cabinet des Médailles. Bibliotheque Nationale, Paris.

Yapi-Kredi: Yapi ve Kredi Bankasi collection, Istanbul.